الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17953 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 28 ربيع الآخر 1447 هـ | 20 تشرين الأول 2025 م

انتخاب أعضاء مجلس الشعب في تل أبيض ورأس العين الخميس المقبل

2

الملتقى السوري النمساوي الألماني.. آفاق جديدة للاستثمار

7

محافظ دمشق: المرسوم 66 قيد المراجعة التشريعية

5

الأطعمة المكشوفة.. سموم غير مرئية

9

«كافيتريات» تحتل الأرصفة وتبيع أملاك الدولة

4

تصحيح الرواتب والأجور.. والظروف المعيشية

8

الجوّال.. أداة ذكية أم سجن رقمي؟

12

نوار نجمة لـ «الثورة»: انتخاب أعضاء مجلس الشعب في تل أبيض ورأس العين الخميس المقبل

• الثورة – منذر عيد:

أفاد المتحدث باسم اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب الدكتور نوار نجمة اليوم الاثنين، بأن صناديق الاقتراع ستفتح يوم الخميس المقبل، في مدينتي رأس العين وتل أبيض، في محافظتي الرقة والحسكة، وكذلك في مقر مجلس الشعب بدمشق، لاختيار 3 أعضاء عن جزء من الدوائر الانتخابية في المحافظتين.

الدكتور نجمة وفي تصريح لـ»الثورة» أوضح أنه سيتم انتخاب عضوين عن تل أبيض، وواحد عن رأس العين.

وأشار إلى أن بقية مناطق محافظتي الرقة والحسكة تبقى مقاعدها شاغرة مع مقاعد محافظة السويداء حتى تتوفر الظروف الأمنية والسياسية الملائمة لإجراء الانتخابات التكميلية، مشدداً على أن المقاعد الشاغرة لن تؤثر على موعد انعقاد جلسات مجلس الشعب أو على شرعية قراراته.وبين الدكتور نجمة أن اللجنة عملت وفق النظام الانتخابي على ضمان تمثيل عادل ضمن الهيئات الناخبة، وأن الأمور تسير بشكل سلس ضمن الشروط المتوفرة والظروف الراهنة.

واليوم الاثنين أصدرت اللجنة قائمة المترشحين لعضوية المجلس في الدائرة الانتخابية في تل أبيض بمحافظة الرقة، والدائرة الانتخابية في رأس العين بمحافظة الحسكة، حيث تضمنت قائمة أعضاء الهيئة الناخبة في تل أبيض 100 اسم، في حين تضمنت قائمة رأس العين 50 اسماً من أبناء المنطقة.

وفي وقت سابق حددت اللجنة العليا يومي السبت والأحد موعداً لتقديم طلبات الترشح، على أن تبدأ بعدها مرحلة الدعاية الانتخابية لمدة ثلاثة أيام، ويكون الاقتراع يوم الخميس القادم.

وفي الخامس من الشهر الحالي، أجريت عملية اختيار أعضاء مجلس الشعب في سوريا للمرة الأولى منذ سقوط نظام الأسد، وفق آلية استثنائية تعتمد على هيئات ممثّلة عن المناطق تتولى مهمة انتخاب أعضاء مجلس الشعب من المرشحين.

وبعد اكتمال النتائج، ترفع اللجنة العليا أسماء الفائزين إلى رئاسة الجمهورية، ليصدر مرسوماً يسمي فيه أعضاء مجلس الشعب إلى جانب ثلث الأعضاء المعيّنين من قبل الرئيس.

وخلال أسبوع من صدور المرسوم، يعقد المجلس أولى جلساته، برئاسة العضو الأكبر سناً وأمانة سر الأصغر سناً، وفي هذه الجلسة يُنتخب رئيس المجلس ونائباه وأمين السر، ويكون الانتخاب بالاقتراع السري وبالأغلبية، وفي الجلسة الثانية يؤدي الأعضاء القسم أمام الرئيس وفق المادة «27» من الإعلان الدستوري.

البكور: السويداء تتلقى القوافل دون انقطاع وصرف الرواتب مستمر

• الثورة:

أكد محافظ السويداء، مصطفى البكور، أن حركة القوافل التجارية والإغاثية إلى المحافظة مستمرة دون أي عراقيل، موضحاً أن الحكومة السورية تواصل تقديم الدعم، وضمان صرف الرواتب لجميع العاملين في المؤسسات الحكومية، رغم التحديات التي تمر بها المنطقة.

وقال البكور، في حديثه لقناة الإخبارية السورية، إن الجهات الرسمية تعمل على تسهيل دخول المواد الأساسية إلى السويداء وتأمين احتياجات السكان، مشيراً إلى أن القوافل التجارية وصهاريج الوقود تصل بشكل منتظم لتغطية احتياجات الأسواق وضمان استمرار الخدمات الأساسية.

وأضاف: إن عملية صرف الرواتب لم تتوقف، وتمت تلبية جميع الطلبات المقدمة من المواطنين عبر البريد، لافتاً إلى أن المحافظة تولي أولوية لاستمرار الخدمات في قطاعات الكهرباء والمياه والاتصالات والمؤسسات العامة، رغم الصعوبات التي فرضتها الظروف الراهنة.

وبيّن المحافظ أن وزارة المالية وافقت على صرف رواتب العاملين في ست مؤسسات حيوية داخل المحافظة، وهي المؤسسة العامة للتأمين والمعاشات، الشركة العامة للكهرباء، المصرف التجاري السوري – فرع شهبا، مركز البحوث العلمية الزراعية، منشأة الدواجن، ومديرية المحروقات.

وأوضح أن هذا القرار جاء بعد تنسيق مع المديريات المعنية، مشيراً إلى أن بعض المؤسسات كانت قد واجهت تأخيراً في صرف الرواتب بسبب خروج عدد من البنوك في السويداء عن سلطة الدولة خلال الأشهر الماضية.

وتحدث البكور عن افتتاح بئر مياه جديد في منطقة المزرعة لتأمين حاجة السكان من المياه، مؤكداً أن المشروع يأتي ضمن خطة أوسع لتطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات في المحافظة.

وأضاف: إن العمل جار لإطلاق مشاريع خدمية أخرى تستهدف تعزيز استقرار الشبكات الحيوية وتلبية احتياجات المواطنين اليومية.

وأشار إلى استمرار التعاون بين السلطات المحلية والمنظمات الإنسانية لضمان وصول المساعدات إلى جميع الأسر المستحقة، مؤكداً أن المحافظة تفتح أبوابها أمام عودة جميع الأهالي إلى منازلهم، وأنها مستعدة لتوفير كل التسهيلات اللازمة لضمان عودتهم الآمنة والكريمة.

وجدد المحافظ تأكيده أن السويداء جزء لا يتجزأ من الدولة السورية، وأن فكرة الانفصال «مستحيلة تماماً»، مشدداً على التزام الحكومة بسيادة البلاد ووحدتها.

كما أعلن استعداد السلطات لتسهيل دخول لجنة التحقيق الدولية إلى المحافظة، في إطار تعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الدولة والمجتمع المحلي.

وأشار محافظ السويداء إلى أن الحكومة السورية مستمرة في دعم المحافظة وتأمين احتياجات سكانها، وأن السويداء ستبقى مثالاً على تماسك الدولة السورية وقدرتها على تجاوز التحديات وتحقيق الاستقرار رغم كل الظروف.

باراك: سوريا ولبنان القطعتان التاليتان في مسار السلام بالشرق الأوسط

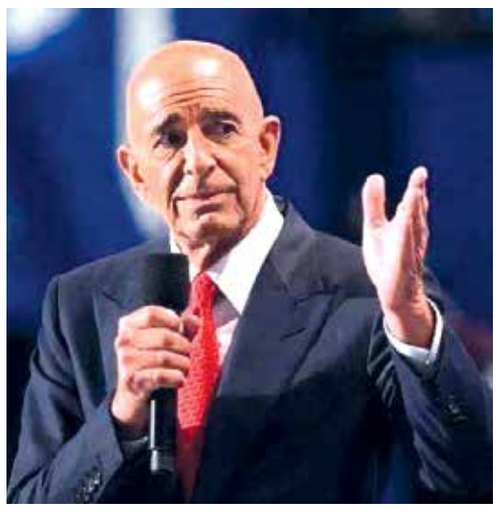

• الثورة:

أكد السفير الأميركي توم باراك أن سوريا ولبنان تمثلان «القطعتين التاليتين في فسيفساء السلام الإقليمي»، مشيراً إلى أن المرحلة الراهنة من التحوّلات في الشرق الأوسط تفتح الباب أمام تسوية شاملة تمتد من غزة إلى دمشق فبيروت، في إطار رؤية الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجديدة للسلام والتنمية.

وقال باراك، في مقال تحليلي نُشر عقب قمة شرم الشيخ للسلام في الثالث عشر من أكتوبر/تشرين الأول 2025، إن الاجتماع الذي جمع قادة العالم شكّل «لحظة فارقة في الدبلوماسية الشرق أوسطية»، مشيراً إلى أن ما بدأ كهدنة في غزة تحوّل إلى مشروع سلام إقليمي متكامل يقوم على عشرين نقطة أعلنها الرئيس ترامب لإعادة الإعمار وتعزيز التكامل الاقتصادي.

وأوضح أن إدارة ترامب تبنت سياسة «السلام من خلال الازدهار»، معتبراً أن ما يجري حالياً يمثل انتقالاً من منطق الإكراه والعقوبات إلى منطق الشراكة والتعاون، وهو ما ينعكس – بحسب قوله – على الملف السوري بشكل خاص.

ووصف باراك سوريا بأنها «القطعة المفقودة في بناء السلام»، مؤكداً أن استقرارها يشكل اختباراً حقيقياً لقدرة النظام الإقليمي الجديد على الصمود. وقال إن الشعب السوري «لا يمكن أن يظلّ رهينة لعقوباتٍ وقيودٍ وُضعت في زمن الحرب»، في إشارة إلى قانون قيصر الذي فرضته واشنطن عام 2019 ضدّ نظام الأسد المخلوع.

وأضاف أن مجلس الشيوخ الأمريكي أظهر «بُعد نظر سياسي» بتصويته على إلغاء القانون، داعياً مجلس النواب إلى استكمال الخطوة نفسها، لأن «سوريا الجديدة بعد ديسمبر 2024 ليست سوريا 2019».

وأكد أن رفع العقوبات ليس منحة، بل «استراتيجية تحرّك الاستثمار الدولي لإعادة بناء البنية التحتية والكهرباء والمياه والمدارس والمستشفيات»، وأن النشاط الاقتصادي هو «الدواء الحقيقي للتطرف».

وأشار إلى أن القيادة السورية الجديدة، برئاسة الرئيس أحمد الشرع، شرعت منذ توليها الحكم في «مسار مصالحة شاملة أعادت العلاقات مع تركيا والسعودية والإمارات ومصر وأوروبا، وفتحت حواراً حدودياً مع إسرائيل»، وهو ما اعتبره «تحوُّلا تاريخياً يضع دمشق مجدداً على خريطة الدبلوماسية الدولية».

وفي ما يتعلق بلبنان، قال باراك إن استقرار سوريا يهيئ الأرضية لاستكمال الخطوة الثانية من معادلة السلام، والمتمثلة في «نزع سلاح حزب الله وبدء مفاوضات أمنية وحدودية مباشرة مع إسرائيل».

وأشار إلى أن اتفاق وقف التصعيد الذي رعته إدارة بايدن عام 2024 «فشل في تحقيق سلام فعلي»، بسبب غياب آلية تنفيذ و»استمرار تمويل إيران لحزب الله» مما أدى إلى شلل حكومي وانقسام طائفي في لبنان.

ورأى باراك أن الظروف الحالية تجعل من نزع سلاح حزب الله «ضرورة مزدوجة»، فهو من جهة «مطلب أمني لإسرائيل»، ومن جهة أخرى «فرصة للبنان لاستعادة سيادته وإنعاش اقتصاده». وأكد أن الولايات المتحدة وفرنسا تعملان على خطة جديدة تدعم الجيش اللبناني، وتربط المساعدات الاقتصادية بإجراءات نزع السلاح التدريجي بإشراف دولي.

وحذر السفير باراك من أن أي محاولة لتأجيل الانتخابات اللبنانية المقررة في مايو/أيار 2026 ستؤدي إلى فوضى داخلية غير مسبوقة، معتبراً أن ذريعة الحرب أو الأمن القومي لا يمكن أن تكون مبرراً لتعطيل الحياة السياسية.

وقال إن تأجيل الانتخابات سيقوّض الثقة بالدولة اللبنانية ويعيد إشعال الانقسام الطائفي، محذراً من أن البلاد قد تواجه انهياراً مؤسسياً كاملاً إذا استمرت الهيمنة الميليشياوية على القرار السياسي.

ورأى باراك أن اكتمال مسار السلام الإقليمي لن يتحقق إلا عبر استقرار سوريا وتعافي لبنان، مضيفاً أن اتفاقيات إبراهيم الموسّعة باتت أقرب من أي وقت مضى، وأن السعودية تستعد للانضمام الرسمي إليها، مما سيجعل التحالف الجديد في المشرق العربي خياراً لا يُقاوم مدفوعاً بالازدهار لا بالإكراه.

وأكد أن الولايات المتحدة، من خلال تعيين السفير ميشال عيسى في بيروت الشهر المقبل، تسعى إلى مرافقة لبنان في هذه المرحلة الحساسة ودعم خطواته نحو الإصلاح، وختم باراك تصريحه بالقول: «لقد آن الأوان لمنح سوريا فرصة، ولمساعدة لبنان على اتخاذ القرار الشجاع. فقط حين تلتئم هاتان القطعتان تكتمل فسيفساء السلام في بلاد الشام».

تقرير حقوقي: تطهير مؤسسات الدولة من المجرمين خطوة ضرورية لضمان العدالة

• الثورة:

أصدرت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» تقريراً جديداً بعنوان «الضرورة القانونية والأخلاقية لاستبعاد المجرمين من مؤسسات الدولة في المرحلة الانتقالية في سوريا»، أكدت فيه أن إصلاح المؤسسات العامة بعد سقوط النظام يشكل شرطاً أساسياً لإنجاح العدالة الانتقالية، وأن استبعاد المتورطين في الجرائم والانتهاكات الجسيمة ليس خياراً سياسياً، بل واجباً قانونياً وأخلاقياً لضمان عدم تكرار المأساة التي عاشها السوريون.

يستند التقرير إلى المرحلة المفصلية التي دخلتها البلاد عقب سقوط النظام في 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، مشيراً إلى أن العدالة الانتقالية لا يمكن أن تتحقق في بيئة مازالت تُمكّن رموز القمع من البقاء في مواقعهم.

ويشدّد على أن أي عملية لإعادة بناء الدولة دون تطهير مؤسسي شامل ستبقى شكلية ومهددة بالانهيار، لأن ترك المتورطين داخل مؤسسات الدولة سيقوض الثقة الشعبية ويُعيد إنتاج منظومة الاستبداد.

يؤكد التقرير أن الإقصاء الإداري للمسؤولين المتورطين في الانتهاكات لا يُعد عملاً انتقامياً، بل تجسيداً لمبدأ «عدم التكرار» المنصوص عليه في القانون الدولي، مشيراً إلى أن التغاضي عن هذا الإجراء يعني فتح الباب مجدداً للإفلات من العقاب وتكرار الجرائم بحق المواطنين.

ويفصّل التقرير في طبيعة التواطؤ البنيوي داخل مؤسسات النظام البائد، موضحاً أن الأجهزة الأمنية والقضاء والإعلام تحولت إلى أدوات لخدمة السلطة بدلاً من أن تكون مؤسسات في خدمة الشعب.

كما أشار إلى أن الانتهاكات التي ارتكبت خلال سنوات الحرب لم تكن حوادث فردية، بل نتيجة تنسيق ممنهج داخل أجهزة الدولة شارك فيه ضباط أمن، قضاة، إداريون، ومثقفون وفروا الغطاء الفكري والإعلامي لتلك الجرائم.

وبحسب قاعدة بيانات الشبكة، قُتل ما لا يقل عن 202,021 مدنياً، وتعرض 160,123 شخصاً للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري، وتوفي 45,031 معتقلاً تحت التعذيب، إلى جانب 217 هجوماً كيميائياً و254 هجوماً بذخائر عنقودية، ما أدى إلى تهجير أكثر من 13,8 مليون سوري.

وأوضح التقرير أن استبعاد المتورطين في الجرائم من مؤسسات الدولة يستند إلى مبادئ العدالة الانتقالية والاتفاقيات الدولية، بما فيها قرارات المحكمة الأوروبية والأمريكية لحقوق الإنسان التي أقرت بشرعية هذه الإجراءات شريطة أن تُنفذ ضمن معايير العدالة والشفافية، وأشار إلى أن بقاء هؤلاء الأفراد في مواقعهم يشكل إهانة للضحايا ويقوّض مصداقية الدولة الجديدة أمام مواطنيها.

وطرح التقرير نموذجاً عملياً لتطبيق عملية التدقيق الوظيفي عبر ثلاث فئات، تقوم الفئة الأولى على استبعاد دائم لمن تورط مباشرة في الجرائم والانتهاكات الجسيمة، والفئة الثانية، استبعاد مشروط مع إمكانية الطعن لمن ثبت تورطه بشكل غير مباشر أو تبريري، أما الفئة الثالثة عبر مراجعة فردية للموظفين الأدنى رتبة، مع إمكانية إعادة إدماجهم بعد تقييم قانوني دقيق.

وشددت الشبكة على ضرورة التفريق بين المساءلة الجنائية التي تنظر في الجرائم، والتطهير الإداري الذي يهدف إلى إعادة الشرعية والنزاهة للمؤسسات العامة.

ودعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى إصدار قانون خاص بالتطهير والتدقيق الوظيفي ينظم العملية وفق معايير العدالة، ويضمن الشفافية والمساءلة، ويتضمن «اعتماد تقييم فردي لكل حالة، وإشراك المجتمع المدني وممثلي الضحايا في صياغة ومراقبة القانون.

كذلك إطلاق مشاورات وطنية عامة حول مشروع القانون لتوسيع المشاركة الشعبية، والاستفادة من قاعدة بيانات الشبكة لتحديد المسؤوليات بدقة، كذلك تنظيم حملة توعية وطنية لشرح أهمية التطهير المؤسسي بوصفه خطوة إصلاحية لا انتقامية.

وختم التقرير بالتأكيد على أن المرحلة الانتقالية في سوريا لن تنجح ما لم يتم تفكيك إرث النظام البائد سياسياً ومؤسسياً، مشيراً إلى أن العدالة الانتقالية لا تقتصر على المحاكمات، بل تشمل إعادة هيكلة شاملة للقيم والمؤسسات.

دير الزور.. توترات أمنية وتذمر شعبي

• الثورة – عدي جضعان:

تشهد محافظة دير الزور حالة من الترقب والحذر في ظل استمرار التوترات الأمنية والسياسية، ما يرفع منسوب المخاوف من تجدد الاضطرابات واسعة النطاق.

وتتفاقم التحديات الأمنية والاقتصادية بين ضفتي الفرات، إذ تسيطر قوات (قسد) شرقاً، فيما تتمركز ميليشيات مدعومة إيرانياً غرباً.

في تحليل خاص للوضع المضطرب في دير الزور، أكد الباحث في الشأن السياسي السوري محمد سليمان، وهو من أبناء محافظة دير الزور، أن النفوذ الإيراني لا يزال قوياً ومستمراً في المشهد السياسي بالمحافظة، ويعزو سليمان هذا النفوذ إلى وجود «فلول النظام»، الذين يتمركزون في دير الزور ولديهم «ارتباطات عضوية مع إيران»، وخطوط إمداد مالي ومصالح اقتصادية غير مكشوفة.

ويشير الباحث إلى أن جزءاً من هؤلاء الفلول «يتغطى بالثوب العشائري» لحماية مصالحهم، مرجحاً أنه «لن يكون هناك أي تغيير في هذا النفوذ في الوقت الحالي» وفي مناطق شرق الفرات، يؤكد سليمان أن الحالة العسكرية هي المسيطرة، إذ تفرض «قسد» ضغطاً مستمراً على المدنيين عبر الحملات الأمنية والاعتقالات، موضحاً أن «قسد» تستغل مكافحة الإرهاب كغطاء، إذ «يتم اتهام أي شخصية من المكون العربي تقف في وجهها فوراً بأنها خلية تابعة لتنظيم داعش»، ما يعكس تكتيكاً لتصفية الخصوم السياسيين.

ويصف سليمان علاقة «قسد» بالمكونات العربية بأنها «سيئة جداً»، وتعتمد على «المصالح مع بعض الشخصيات المرتبطة». ويكشف التحليل عن نظرة حرجة لدى أبناء العشائر، الذين يرون بأن «قسد» هي «حالة أمر واقع وستؤول إلى الزوال مع قرب انتهاء المهلة المحددة لاتفاق 10 مارس»، وهو ما يعكس ترقباً لتغيرات جيوسياسية قادمة.

وبعيداً عن الصراع العسكري، تظل دير الزور «محافظة منكوبة» بسبب الدمار الشامل في البنية التحتية، إذ يؤكد سليمان أن مسألة إعادة الإعمار تتجاوز الإمكانيات الحكومية المحلية المحدودة، وتتطلب إرادة ودعماً دولياً واسع النطاق، مشدداً على أن غياب الخدمات الأساسية (كالكهرباء والمياه والمشافي) هو عامل رئيسي في تفاقم حالة السخط الشعبي التي تستغلها الأطراف المتصارعة.

وفي سياق استشراف المستقبل، نقل سليمان عن المكون الثوري في دير الزور تأكيده أن مستقبل المحافظة على المدى القريب لن يكون فيه أي تغيير نتيجة الإمكانيات المحدودة، رغم جهود الحكومة ومبادرات الأهالي المحلية لجمع التبرعات.

ويشير المكون الثوري إلى أن التحدي يكمن في ضعف الدفع باتجاه إشراك شخصيات فاعلة من أصحاب الكفاءات ومن أبناء الثورة، ضمن نسق حوكمة المحافظة، ولذلك، شددوا على ضرورة أن تكون هناك خطوط مفتوحة بين القوى الحكومية في المحافظة وبين أبناء الثورة السورية في دير الزور لتمكين الكفاءات المحلية من الخدمة.

يُشار إلى أن دير الزور تظل ساحة متقلبة حيث تتشابك المطالب المحلية بحق الإدارة وإعادة الإعمار مع الأجندات الإقليمية والدولية، ويبقى تحقيق الاستقرار الدائم مرهوناً بمعالجة الجذور السياسية والإدارية للأزمة، ما يُبقي الوضع يسير على حافة الهاوية في ظل غياب أفق لحل سياسي شامل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17953
الاثنين 28 ربيع الآخر 1447 هـ
20 تشرين الأول 2025 م

التوغلات الإسرائيلية.. إبقاءِ المنطقة على صفيح ساخن

• الثورة – فؤاد الوادي:

منذ سقوط النظام المخلوع، لا تزال «إسرائيل « تواصل اعتداءاتها و توغلاتها في الأراضي السورية في إشارة إلى إصرارها على إبقاء المنطقة على صفيح ساخن، بالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة السورية الجديدة لاحتواء التصعيد الإسرائيلي، والعودة بالأمور إلى ما قبل الثامن من كانون الأول 2024.

الباحث السياسي جواد خرزم أكد في حديث لصحيفة الثورة، أن التوغلات الإسرائيلية شبه المتكررة والتي كان آخرها قبل أيام قليلة، من شأنها أن تدمر فرص تحقيق السلام لأنها تقف حجرة عثرة في المضي على طريق الاستقرار الإقليمي والدولي، لاسيما في ظل الاستراتيجية السورية المعلنة، والتي ترتكز على عدم التصعيد والابتعاد عن الحروب، لأن هناك أولويات اقتصادية وتنموية، وهذا ما أكده السيد الرئيس أحمد الشرع في أكثر من مناسبة.

وأضاف خرزم: إن مواصلة «إسرائيل» سياساتها العدوانية تجاه سوريا، تؤكد أن النوايا العدوانية الإسرائيلية لم تتوقف، وأن الحكومة الإسرائيلية لا تزال تصم الآذان عن المساعي الأميركية للتوقف عن الاعتداءات على سوريا، وهذا يعكس محاولاتها في التدخل والتوسع في الأراضي السورية لفرض أجنداتها، ودعم بعض الأطراف التي تحاول تقسيم الجغرافيا وتخريب وحدة الأرض.

وقال خرزم:» إن الولايات المتحدة الأميركية وعلى لسان الرئيس دونالد ترامب والمبعوث الأميركي، توماس باراك، قد دعوا «إسرائيل» إلى التوقف عن توغلاتها واعتداءاتها، وهذا يندرج ضمن سياق دعم سوريا وتعزيز أمنها واستقرارها، وكلنا يذكر أن باراك وفي أول زيارة بعد تعيينه مبعوثاً خاصاً إلى سوريا، قد دعا «إسرائيل» إلى التوقف عن اعتداءاتها على الأراضي السورية.

مشروع توسعي

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد توغلت قبل أيام في بلدة الصمدانية الشرقية، وقرية أوفانيا بريف القنيطرة عبر الآليات العسكرية والجرافات، وفي ريف محافظة القنيطرة الشمالي جنوب غرب سوريا.

وفي لقاء مع الإخبارية السورية أمس أكد وزير الخارجية أسعد الشيباني أن «إسرائيل» لديها مشروع توسعي وتحاول فرض واقع جديد مستغلة التغيير الذي حصل في سوريا، وممارساتها تعزز عدم الاستقرار في سوريا والمنطقة، وتشكل ملاذاً آمناً للميليشيات الأجنبية التي كانت ضد الشعب السوري، وتمنع سوريا من الانطلاق بشكل سريع ومنتظم نحو إعادة الإعمار، مؤكداً أن دمشق ترفض أي شكل من أشكال التقسيم والفيدرالية، وهذا لا يحتاج إلى نقاش أو تفاوض.

والأربعاء الماضي، قال الرئيس الشرع في حديث لقناة **CBS** الأميركية خلال برنامج 60 دقيقة:» إنه إذا أرادت « إسرائيل « الحفاظ على أمنها فعليها أولاً احترام أمن الآخرين، وأن تحترم سيادة الدول المجاورة وأجواءها، وتعالج مشاكلها الأمنية داخل أجوائها، مضيفاً: إن هذه الممارسات تدفع حلفاء واشنطن الاستراتيجيين إلى البحث عن بدائل أخرى.

وأضاف الرئيس الشرع لقناة **CBS** الأميركية: « إن «إسرائيل» تتجاوز بتصرفاتها كل المبادئ، سوريا خرجت من حرب 14 عاماً، واجهنا قوى أكبر من «إسرائيل» بعشرات المرات، وسوريا لا تريد دخول الحرب ليس لأنها ضعيفة، بل لأنها تريد أن تبني وتعيد إعمار البلد وإرجاع أبنائها اللاجئين «. مضيفاً: إن السياسات الإسرائيلية تطرح سؤالاً، هو، هل لديها مخاوف أمنية، أم لديها أطماع توسعية؟.

وقد أكدت منظمة مراقبة حقوق الإنسان السورية (إيتانا) أن «إسرائيل» قامت بما يقرب من 200 عملية توغل إسرائيلية في الجنوب السوري منذ أواخر عام 2024، بما فيها 130 توغلاً برياً، مضيفة: إن منطقة التوغلات الإسرائيلية في الجنوب شملت حوالي 600 كيلومتر مربع من الأراضي السورية.

وفي 17 أيلول الماضي، اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قوات الاحتلال الإسرائيلية بتهجير سكان قرى في جنوب سوريا قسراً ومصادرة منازل وتدميرها، مشيرة إلى أن التهجير القسري يعدّ جريمة حرب.

وقالت المنظمة في تقرير لها: إن «القوات الإسرائيلية قامت بالاستيلاء على المنازل وهدمها، ومنعت السكان من الوصول إلى ممتلكاتهم وسبل عيشهم، واحتجزت السكان بشكل تعسفي ونقلتهم إلى «إسرائيل»»، ودعت الحكومات المختلفة إلى «وقف أي دعم عسكري «لإسرائيل» يسهم في انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي في جنوب سوريا»، كما طالبت بفرض عقوبات على المسؤولين الإسرائيليين الذين يقومون بهذه الانتهاكات.

وأشارت المنظمة الحقوقية إلى أن إسرائيل قامت منذ سقوط نظام الأسد في ديسمبر/كانون الأول 2024 بالتوغل في عمق المنطقة منزوعة السلاح، التي تفصل بين هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل من عام 1967، وبين محافظة القنيطرة، وقامت بإنشاء تسع نقاط عسكرية، كما قامت بضربات مكثفة على البنية التحتية العسكرية السورية في المنطقة، مضيفة أن إسرائيل أكدت عزمها على القيام «بنزع سلاح كامل» لجنوب سوريا، وأوضح المسؤولون الإسرائيليون أن قواتهم ستبقى إلى أجل غير مسمى في المناطق التي احتلتها جنوب سوريا منذ ديسمبر/كانون الأول 2024.

فرض واقع احتلالي

يذكر أن إسرائيل قد صعّدت من اعتداءاتها البريّة والجويّة بعد سقوط نظام الأسد في محاولة منها لفرض واقع احتلالي جديد، حيث تجاوزت «خط ألفا» المحدّد في اتفاق فك الاشتباك لعام 1974، فخلال الأسبوع الأول من الاعتداءات الإسرائيلية في المنطقة، فرضت القوات الإسرائيلية سيطرتها على مساحة 303 كيلومترات مربعة، ومع استمرار الاعتداءات خلال كانون الثاني/ يناير 2025، انسحبت القوات الإسرائيلية من منطقة حوض اليرموك، لكنها وسّعت نطاق انتشارها على المحاور الشمالية، مما أدى إلى زيادة المساحة الخاضعة لسيطرتها إلى 366 كيلومترًا مربعًا مع نهاية الشهر.وفي وقت لاحق ، عززت إسرائيل انتشارها في المنطقة المنزوعة السلاح، حيث فرضت السيطرة إما عبر الانتشار المباشر أو من خلال السيطرة النارية التي استخدمتها لتقييد حركة المدنيين، ونتيجة لذلك، ارتفع حجم المساحة التي تقع تحت السيطرة المباشرة أو التأثير الإسرائيلي إلى أكثر من 460 كيلومترًا مربعًا.

وبالتزامن مع التوغل البري وتمشيط المنطقة بحثًا عن أسلحة خلفتها الميليشيات التي كانت تعمل مع إيران وحزب الله، أنشأت قوات الاحتلال الإسرائيلية نقاطًا عسكرية جديدة داخل المنطقة العازلة، التي كان من المفترض أن تكون منزوعة السلاح، مبررةً ذلك بضرورة حماية أمنها القومي، ومنع استغلال الخلايا الموالية لإيران وحزب الله للفراغ الناجم عن سقوط النظام المخلوع، حيث شنّت إسرائيل حملة اعتداءات عسكرية واسعة النطاق في جنوب سوريا، بهدف تدمير القدرات العسكرية السورية، وإنشاء منطقة عازلة على طول الحدود، وتقدّمت إلى المنطقة العازلة في القنيطرة، مستهدفة مواقع استراتيجية، أبرزها قمة عرنة في جبل الشيخ، حيث أنشأت نقاط مراقبة وثكنات عسكرية بعد أيام من توغلها.

وفي التلول الحمر، شرق بلدة حضر، استغلّت قوات الاحتلال الإسرائيلية انسحاب القوات الروسية لتعزيز وجودها بإنشاء قاعدة عسكرية توفّر سيطرة واضحة على المنطقة، وعلى سفوح جبل الشيخ، تحديدًا في قرص النفل شمال غرب حضر، عملت على فتح طرق جديدة وتعبيدها، ومدّ خطوط كهرباء لإنارة الموقع، ما عزّز من مراقبتها للشريط الحدودي وريف القنيطرة الشمالي.

منطقة عازلة

وفي جباتا الخشب، بالقرب من برج الزراعة داخل المحمية الطبيعية، تمّ تجهيز نقطة عسكرية متكاملة تضمّ مهبطًا للطائرات المروحية وغرفًا مسبقة الصنع لإيواء العناصر، مع تأمين طريق يربطها بالحدود، وتمركزت وحدات عسكرية شمال بلدة الحميدية، بعد تجهيز الموقع بالكامل وإنارته، إيشكل نقطة متقدمة بديلة عن المباني الحكومية التي أخلِيَت، وفي العدنانية، قرب سدّ المنطرة، اختارت قوات الاحتلال تلة مرتفعة لإنشاء نقطة جديدة يجري تجهيزها حاليًا، في حين شهدت مدينة القنيطرة، قرب برج القنيطرة، تجهيز موقع مماثل لتعزيز السيطرة الميدانية.

وفي الجنوب من محافظة القنيطرة، تمّ تفعيل الموقع العسكري في تل أحمر الغربي قرب بلدة كودنا بعد استكمال تجهيزه، حيث يتمتع بإحداثيات تكتيكية تمنحه إشرافًا ميدانيًا واسعًا، يمتدّ نحو ريف القنيطرة الجنوبي وأجزاء كبيرة من ريف درعا الغربي، ما يعزّز القدرة الاستخباراتية، ويرفع من كفاءة المراقبة والسيطرة العملياتية في المنطقة. وفي هذا الإطار يكمل الباحث السياسي حديثه بالقول :» إن إسرائيل تسعى من خلال توغلاتها إلى إنشاء منطقة عازلة في الجنوب السوري، بهدف الحدّ من التهديدات الأمنية المحتملة بحسب ما تدّعي، لكنها تجهل في ذات الوقت أن مواصلتها لتصعيدها قد يدفع بالأمور للخروج عن السيطرة، لأن ذلك يندرج في سياق انتهاك السيادة الوطنية لسوريا، لاسيما وأن المنطقة كلها لا تزال على صفيح ساخن، في ظل احتمالات عودة الحرب إلى قطاع غزة».

ويختم حديثه بالقول :»إن مواصلة إسرائيل لسياساتها العدوانية قد يدفع الدولة السورية للرد، لاسيما وأنها قد بدأت بإعادة دراسة تعزيز قدراتها العسكرية، ولعلّ زيارة وزير الدفاع السوري الأخيرة إلى روسيا ربما تندرج في هذا الإطار بحسب التحليلات والتسريبات الإعلامية التي رافقت الزيارة.

غضب شعبي

وبالإضافة إلى الأهداف الأمنية بحسب ما تقول، تحاول إسرائيل فرض سيطرتها على الممرات الاستراتيجية المؤدية إلى الجولان ودمشق، عبر إنشاء بنية تحتية عسكرية دائمة، لأن ذلك يمنحها ميزة استراتيجية تتيح لها مراقبة التحركات العسكرية السورية، وإضعاف قدرة أي طرف آخر على إعادة تنظيم قواته في المنطقة، وتشمل هذه الممرات الطرق والمحاور العسكرية الحيوية التي تربط جنوب سوريا بالعاصمة دمشق، مروراً بالمناطق القريبة من الحدود مع الجولان، ومن أبرز هذه الممرات، طريق دمشق - القنيطرة، وهو أحد أهمّ الطرق التي تربط دمشق بالجولان، ويمثل شرياناً استراتيجياً يتيح للجيش السوري أو أي قوى أخرى إعادة الانتشار أو نقل التعزيزات العسكرية، وطريق خان أرنبة - جباتا الخشب - الجولان، وهو ممر مهم، يتحكم في حركة القوات في منطقة القنيطرة، ويمثل نقطة عبور حيوية نحو المناطق الحدودية، وكذلك الممرات الجبلية في سفوح جبل الشيخ، حيث توفر تضاريس المنطقة طرقاً عن الطرق الرئيسية من أجل إرسال تعزيزات والتحرك في المنطقة.

وبالإضافة إلى الإدانة الرسمية، فإن التوغلات الإسرائيلية تقابل بغضب واستنكار من الشعب السوري، لاسيما أهالي المناطق المستهدفة في الجنوب، الذين خرجوا بتظاهرات عديدة ضد تلك الاعتداءات، أدت إلى مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلية.

يذكر أن إسرائيل وفور سقوط النظام البائد، شنت أكثر من 480 غارة، استهدفت أنظمة الدفاع الجوي ومستودعات الصواريخ ومنشآت التصنيع العسكري، كما توغلت قوات الاحتلال عبر محاور متعددة، متجاوزة منطقة فض الاشتباك التي حددتها اتفاقية فك الاشتباك لعام 1974، وسيطرت على مواقع رئيسة، مثل القنيطرة والجانب السوري من جبل الشيخ، وصرّح رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو آنذاك بأن القوات الإسرائيلية ستبقى في هذه المناطق، لما سماه «ضمان الأمن القومي».

سوريا تعزز مكانتها الدولية على قاعدة الاحترام وتوازن المصالح

• الثورة – منهل إبراهيم:

أكد المحلل والباحث السياسي مضر حماد الأسعد مدير الرابطة السورية لحقوق اللاجئين أن النشاط الكبير الذي تقوم به الدبلوماسية السورية يساهم بشكل فاعل بعودة سوريا إلى الحاضنة الدولية، وخاصة علاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، وذلك على قاعدة الاحترام المتبادل وتوازن المصالح، وخاصة مع الدول المجاورة، والدول الكبرى، من أجل المساهمة في تحقيق الاستقرار في سوريا، وإعادة الإعمار والبناء، ومحاربة الإرهاب والتطرف، وكل ما يساهم في عودة اللاجئين والنازحين إلى ديارهم ومنازلهم.

وأوضح الباحث الأسعد في حديث خاص لصحيفة الثورة، حول النتائج التي حققتها السياسة الخارجية السورية في الأشهر الماضية بعد سقوط النظام السابق، أن عودة سوريا إلى المجتمع الدولي هو شي طبيعي جداً، ويجب أن يكون، والدبلوماسية السورية سعت وعملت على ذلك بجهد مضاعف، لافتاً إلى أن زيارة القيادة السورية إلى موسكو جاءت في الوقت المناسب، لأن بيد موسكو خيوط كثيرة ومهمة في سوريا، فلديها علاقة قوية مع قوات «قسد»، وأطراف أخرى في سوريا، ومع «إسرائيل» أيضاً، ولها تأثير كبير على الوضع السوري.

وأضاف الأسعد: إن الشعب السوري والقيادة السورية تعمل على وحدة سوريا واستقرارها أرضاً وشعباً، وعلى محاربة ما يعكر الأمن والاستقرار، مشيراً إلى أن روسيا هي القطب الثاني على مستوى العالم ولا يمكن تجاهل ذلك، بالإضافة إلى وجود قاعدة حميميم العسكرية التابعة لها في الساحل السوري.

الأسعد أكد أنه على مدار الستة عقود الماضية، كانت روسيا صاحبة العلاقة رقم واحد مع سوريا في مسألة التسليح العسكري، والدعم الاقتصادي، وكذلك الاستثمارات في سوريا، لافتاً إلى أن روسيا تتمتع بحق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي، لذلك عودة العلاقات الطبيعية بين موسكو ودمشق على أساس الاحترام المتبادل ستعود بالنفع على الشعب السوري، وخاصة في ظل الظروف والتحديات التي تمر بها البلاد حالياً.

وبين الأسعد أن موسكو ساهمت في دعم نظام الأسد وفي بقائه، وهذا الموضوع لم يخف على القيادة السورية، وخاصة في موضوع احتضان موسكو للمخلوع بشار الأسد وزمرته، والذين ارتكبوا جرائم مروعة بحق الشعب السوري على مدار 14 عاماً، ونظام الأسد منذ عام 1970 ساهم في قتل الشعب السوري ونشر الإرهاب، والطغيان في سوريا.

ورأى الباحث الأسعد أن عودة العلاقات وزيارة القيادة السورية إلى موسكو ستساهم في دعم سوريا، مؤكداً أن القيادة السورية لم تأبَ بالعلاقات مع موسكو من تحت الطاولة، بل على العلن، وهذا ما تسعى إليه القيادة السورية من خلال تصفير المشكلات مع دول العالم، للبدء والنهوض بالبلاد من جديد من أجل وحدة سوريا أرضاً وشعباً، وإعادة الإعمار وعودة اللاجئين، والمحافظة على سوريا وحدودها.

ولفت الأسعد إلى أن نشاط وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني رأس الدبلوماسية السورية، في الشرق والغرب يحسب له ولسوريا، وقيادتها، ويؤكد من خلال تصريحاته وحراكه الدبلوماسي النشط والمدروس، بأن سوريا تسعى لفتح صفحة جديدة مع دول العالم، بعد أن قام نظام الأسد البائد في إحداث شرخ كبير في العلاقات مع الدول العربية والأجنبية من خلال العمليات الإرهابية التي قام بها، وقيامه بتجارة المخدرات وتحالفاته مع محاور عدة ما جعل العلاقات سيئة جداً مع أغلب دول العالم.

صدام داخلي متصاعد..

كيف يهدد اليمين المتطرف نتنياهو؟

• الثورة – علي إسماعيل:

في حادثة مثيرة، قُدّمت لائحة اتهام ضد إسرائيلي يبلغ من العمر 46 عاماً، عقب دخوله إلى كِرياه (المقر الحكومي الأمني في تل أبيب) أثناء عملية إطلاق سراح أسرى الأسبوع الفائت، وتهديده المتكرّر بـ «قتل نتنياهو» وإيتمار بن غفير.

هذه الحادثة لا يمكن اعتبارها حادثة عابرة أو طبيعية في الشارع الإسرائيلي، فقد وضعت معظم وسائل الإعلام الواقعة ضمن سياق محدد، بوصفها مؤشراً على توتر متصاعد ليس فقط أمني شخصي، وإنما سياسي داخلي كبير في إسرائيل. وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت فإن حكومة نتنياهو تشهد الحد الأدنى من التماسك السياسي، إذ يعتمد رئيس الوزراء على تحالف واسع لكن متقلّب، يقوده من جهة حزبه الليكود، ومن جهة أخرى تحالف مع أجنحة يمينية متطرفة يرأسها بن غفير وزير الأمن القومي وبتسلئيل سموتريتش وزير المالية، هذه الأجنحة ركّزت رسائلها على استمرار الحرب ضد حماس حتى «تدميرها الكامل» ورفض أي اتفاق تهدئة أو خروج من غزة بصفقة شاملة.

كما صرّح مسؤولون كبار لصحيفة ميدل ايست مينيتور بأن بن غفير وسموتريتش يمارسان ما وصفه البعض بـ «ابتزاز سياسي» داخل الحكومة، إذ هدّدا بالانسحاب من التحالف إن لم يُستأنف الهجوم في غزة، أو إن انتهت الحرب قبل تحقيق ما يعتبرانه «أهدافاً استراتيجية» مثل الاحتلال الكامل أو الضم أو الإخلاء، لذلك على الصعيد الخارجي، خضعت هذه الشخصيات لردود فعل دولية، حيث فرضت دول غربية عقوبات أو حظر دخول ضدهما بسبب مواقفهما من الاعتداءات والمستوطنات والفلسطينيين.

بحسب وسائل إعلام دولية ومحللين سياسيين فإن رمزية الموقع، أي دخول شخص إلى محيط كرياه المقر الحكومي الأمني في تل أبيب وتهديد رئيس الوزراء ووزير الأمن يظهر ضعفاً في السيطرة الأمنية، ويعكس أن التوتر الداخلي ليس مجرد جدال سياسي بل يقف خلفه شرخ عميق واتهامات قد تُترجم إلى أفعال، إضافة إلى تصاعد الخطاب العنيف حيث إن التهديد بـ قتل نتنياهو أو بن غفير من شخص واحد يُعبّر عن تغيّر سياسي، تتداخل فيه اللغة المُتحفّظة سابقاً مع خطاب عدائي مباشر تجاه النخب الحاكمة وحتى المؤسسات، ناهيك عن ارتباطه بالسياق الأكبر وهو سياق إطلاق الأسرى الملف الأكثر حساسية للضغط على الرأي العام والسياسيين، ويأتي أيضاً حين تشكّ الحكومة في مدى قدرتها على إدارة الحرب وقضايا المصالحة والأمن الداخلي.

وبعد كل ما ذكرناه يأتي الاعتداء بمثابة إشارة إلى اشتعال داخلي حيث تنشغل الحكومة بالحرب وملف الأسرى، بينما قسم كبير من شرائح اليمين المتطرف يضغط عبر الشارع والمستوطنين والمناطق المتشددة لتحقيق تغيير في السياسات، ما يعني إمكانية انفجار سياسي أو أمني داخلي.

وسائل الإعلام الإسرائيلية قالت: إن هناك سيناريو استمرار تحالف نتنياهو واليمين لكنه يبقى هشاً وأزماته تتكرر، ويدار من خلال تنازلات جزئية حيث يقبل نتنياهو مطالب اليمين المتطرف مثل تسريع الاستيطان، وخفض سقف التفاوض مقابل إبقائهم داخل الحكومة.

وفي هذا المسار، تبقى التهديدات في حدود الشكل الخارجي، والنزاع يُكمّل عبر التعيينات والتمويل السياسي، أما سيناريو التصعيد يأتي عند لحظة صفقة أسرى أو توافق هدنة مع حماس، يرفضها بن غفير وسموتريتش وينسحبان من التحالف، وفور الانسحاب، قد تشكّل الحكومة الجديدة أو تُعلن انتخابات مبكرة، ما يعيد تشكيل الخارطة السياسية في إسرائيل نحو يمين أكثر تطرفاً أو نحو تحالف يميني متوسط، قد يحاول نتنياهو استباق الأزمة عبر تقويض نفوذ المتطرفين داخل التحالف، والعمل على توسيع التحالف إلى الوسط أو يسار معتدل، ما قد يؤدي إلى عزله تدريجياً أو تقليص قدرات بن غفير وسموتريتش.أو قد يُضطر نتنياهو إلى اتخاذ قرار كسر اليمين المتطرف لانتشاله من مأزق ما قد يُحسّن صورته الداخلية ويهيئ لانفصال أقل عنفاً.

الخلاف ليس مجرد خلاف تيارات، بل هو صدام على رؤية إسرائيل المستقبلية، حول هل تستمر الحرب حتى تدمير كامل لحماس والاحتلال الموسّع؟ أم تتجه نحو تهدئة وتفاوض واستقرار؟.

كورنيش الإذاعة بحلب..

«كافيتيريات» تحتل الأرصفة وتبيع أملاك الدولة للمواطنين

• **الثورة – حسان كنجو:**

تحـوّل التجـاوز على الأمـلاك العامـة وتقييـد حركـة المواطنيـن في مناطـق، هـي بالأصـل «ملـك عـام للشـعب»، إلـى ظاهـرة شـائعة في مدينـة حلـب، إلا أن الأمـر تطـوّر في بعـض الأماكـن التـي يقصدهـا المواطنـون كـ «متنفّـس» لهـم، إلـى حـدّ تأجيـر المواطنيـن أمـلاك الدولـة وتقاضـي ثمـن جلوسـهم في مـكان، خصصتـه الدولـة بالأسـاس كمتنـزه مجانـي للأهالـي.

تعـدّ منطقـة الإذاعـة في حلـب كـ«قاسـيون» في دمشـق، حتـى وإن تفـاوت العلـو أو الإطلالـة الجغرافيـة، فالمنطقـة المرتفعـة التـي تطـلّ على كامـل مدينـة حلـب، هـي مقصـد رئيسـي للأهالـي صيفـاً وشـتاءً، الأمـر الـذي دفـع أصحـاب «الكافيتيريات»لاسـتغلال ذلـك، وتحويـل المنطقـة لملكيـة خاصـة يجنـون مـن خلالهـا المـال.

الإيجار إجباري..!

«حجز الطاولة بـ 25 ألف ليرة سورية، أليس هذا ملك الدولة؟، أين المحافظة من ذلك؟، على هذا النحو قد يصل الأمر لتأجير مقاعد الحديقة العامة يوماً ما»، يعبّر علاء العطّار لـ «الثورة»، عن انزعاجه الكبير من ترك أصحاب المقاهي في منطقة الإذاعة وغيرها، يستغلون المواطنين ضمن مناطق مخصصة أساساً لهم، داعياً مجلس مدينة حلب لاتخاذ إجراءات صارمة بهذا الخصوص.

يمنعون المواطنين

«حتـى وإن قررنـا الجلـوس على الرصيـف الـذي مـن المفتـرض أنـه للشـعب لا يمكننـا ذلـك، في أحسـن الأحـوال يجلـس خلفـك مباشـرة شـخص مـا على الطاولـة، بطريقـة قـد تمنعـك مـن الحديـث حتـى «، تتحـدث صفـاء ليلـوش لـ»الثـورة»، مشـيرة إلـى أنـه في بعـض الحـالات، يتـم منـع المواطنيـن مـن قبـل أصحـاب «الكافيتريـات»، بحجـة أن الرصيـف لهـم ويجـب اسـتئجار طاولـة. وتابعـت: «لا أدري مـن فوّضهـم بذلـك، ولا أدري متـى تـمّ تأجيرهـم الرصيـف أو منحهـم تصريحـاً بإشـغاله، هـذه مشـكلة في أكبـر متنفسـات حلـب وأكثرهـا أهميـة، هـل علينـا أن نبقـى حبيسـي المنـازل، كـي لا يتمكـن هـؤلاء مـن رقابنـا أو إجبارنـا على الدفـع؟، الأمـر يجـب معالجتـه ومعاقبـة مـن تسـوّل لـه نفسـه هـذا التصـرف»، مؤكـدة أنـه في السـابق كان هنـاك (كراسـي خشـبية) للجلـوس، قبـل اقتلاعهـا لاحقـاً وإشـغال الأرصفـة بالطـاولات المأجـورة.

مخالفون لا يرتدعون

مـن جانبـه، أكـد رئيـس مجلـس مدينـة حلـب محمـد علـي العزيـز في تصريحـه لـ»الثـورة»، أن مـا يجـري تجـاوز على القانـون. وبيّـن أنـه لا يوجـد أي عقـد أو ترخيـص، يسـمح لهـؤلاء باسـتغلال الأرصفـة لمصالحهـم الشـخصية، معتبـراً أن كل تلـك الأمـور، هـي مخالفـات سـيتم التعامـل معهـا. وأضـاف: بخصـوص أجـرة الطاولـة، يتـم بشـكل أسـبوعي توجيـه قسـم الضابطـة لمصـادرة الإشـغالات ومخالفـة المتسـببين، كمـا يتـم التعامـل مـع مثـل هـذه المخالفـات دائمـاً، حيـث يتـم تحويـل المصـادرات إلـى المسـتودع أصـولاً وتنظيـم ضبـط بهـا. ورغـم تأكيـد البلديـة اسـتمرارية حملاتهـا بحـق المخالفيـن، تبقـى مسـألة كورنيـش الإذاعـة والإطلالـة على وجههـا المشـرق معضلـة ومشـكلة للمدنييـن، ولاسـيما في ظـل اسـتمرار أصحـاب المخالفـات ارتـكاب مخالفاتهـم، وسـط نـداءات مـن المواطنيـن لردعهـم.

توحيد واجهات المحال التجارية ضمن حملة «حمص بلدنا»

• **الثورة ـ ابتسام الحسن:**

تواصل مديرية جمالية المدينة في مجلس مدينة حمص تنفيذ مشروع توحيد واجهات المحال التجارية، بالتعاون مع المحافظة ومجلس المدينة، وتنفذه إحدى الشركات الخاصة، بالتنسيق مع الفعاليات التجارية، وذلك ضمن حملة «حمص بلدنا».

مديـرة جماليـة المدينـة، المهندسـة إيـاس بايقلـي، بينـت في تصريـح لصحيفـة الثـورة، أن المديريـة أطلقـت المشـروع منـذ منتصـف أيلـول الماضـي بتمويـل مـن شـركة الاتصـالات «»mtn وبتنفيـذٍ مـن شـركة الميمـاس، حيـث تـم اختيـار المحـاور الرئيسـة في المدينـة مـع بعـض المحـاور التـي تـؤدي إلـى الأحيـاء المدمـرة، ولاحقـاً سـيتم توسـيع الحملـة لتشـمل المحـاور التجاريـة في حمـص.

م. بايقلـي نوهـت بـأن المشـروع، يشـمل في مرحلتـه الأولـى طـلاء واجهـات 1200 محـل تجـاري في الشـوارع المسـتهدفة، وقـد تـم طـلاء واجهـات 200 محـل في شـارع الدبـلان، كمـا تـم تنفيـذ شـارع الخالديـة، بـدءاً مـن المسـتوصف وانتهـاء بـدوار القاهـرة، وبـدأت مؤخـراً عمليـات التنفيـذ في شـارع الحميديـة، بـدءاً مـن السـاعة القديمـة وصـولاً إلـى مؤسسـة الميـاه، والهـدف تهيئـة بيئـة مرئيـة متناسـقة وموحـدة، ومنـع التشـوهات والفوضـى البصريـة.

ولفتـت إلـى اعتمـاد اللونيـن البازلتـي، الـذي يرمـز إلـى حجـارة حمـص السـوداء، والرملـي الـذي يعبـر عـن صحـراء تدمـر.

ويختلـف «اللوغـو» مـن شـارع لآخـر وفقـاً لطبيعتـه، كمـا ترمـز التقسـيمات لأبـواب حمـص السـبعة، مضيفـة: إن اختيـار اللونيـن، تـم مـن قبـل المسـؤولين عـن الهويـة البصريـة في الأمانـة العامـة للمحافظـة، وهمـا مسـتوحيان مـن ملامـح أبـواب حمـص التاريخيـة، مـع العمـل على توسـيع الفكـرة مسـتقبلاً لتشـمل توحيـد اللوحـات الإعلانيـة للمحـال التجاريـة، وتوحيـد واجهـات الأبنيـة، إضافـة لتوحيـد تصاميـم المظـلات.

وهنـاك فكـرة إحـداث لوحـة إعلانيـة واحـدة للأبـراج التجاريـة، تضـم اللوحـات الإعلانيـة للفعاليـات التجاريـة الكائنـة ضمـن البـرج الواحـد لإضفـاء طابـع جمالـي مميـز للمدينـة، والحـد مـن التشـوهات البصريـة المنتشـرة حاليـاً.

الطلاء ليلاً

وأشـارت م. بايقلـي إلـى أن عمليـات الطـلاء تتـم خـلال سـاعات الليـل، منعـاً لعرقلـة عمـل المحـال، وتجنبـاً للازدحـام، وضمـان جفـاف الطـلاء قبـل موعـد فتـح المحـال صباحـاً، منوهـة بـأن العمـل ليـلاً ولسـاعاتٍ متأخـرة، هـو أحـد صعوبـات العمـل.

بدورهـم، بيّـن عـدد مـن أصحـاب المحـال، أن المشـروع يسـهم في تحسـين مظهـر المدينـة، وإيجـاد تناسـق بصـري يتناسـب مـع خصوصيتهـا، ويعـزز الطابـع الحضـاري العريـق للمدينـة وأسـواقها، مؤكديـن حرصهـم على دعـم المبـادرة وتقديـم التسـهيلات اللازمـة مـن قبلهـم.

يذكـر أن محافظـة حمـص أطلقـت حملـة «حمـص بلدنـا» في الـ 29 مـن كانـون الثانـي الماضـي، بالتعـاون مـع الدفـاع المدنـي السـوري، وبمشـاركة بعـض المنظمـات والفـرق التطوعيـة ورجـال الأعمـال، ولاتـزال أعمالهـا مسـتمرة حتـى الآن لإعـادة إحيـاء المدينـة وتخديـم أحيائهـا مـن خـلال مبـادرات أهليـة منظمـة.

العلاقات السورية - التركية نحو انتعاش اقتصادي جديد

• **الثورة – متابعة جهاد اصطيف:**

تشهد العلاقات الاقتصادية بين سوريا وتركيا مؤشرات متزايدة على عودة الدفء إليها، بعد سنوات طويلة من الجمود.

وفي هذا السياق، نظمت جمعية الصناعيين ورجال الأعمال المستقلين (MÜSİAD) – فرع غازي عنتاب – ندوة اقتصادية موسعة بعنوان « آفاق التعاون التجاري بين تركيا وسوريا »، بمشاركة واسعة من رجال الأعمال السوريين والأتراك، وبحضور رسمي واقتصادي رفيع المستوى من كلا البلدين.

النـدوة، التـي أقيمـت أمـس في مقـر الجمعيـة بمدينـة غـازي عنتـاب، جـاءت برعايـة مجلـس القطـاع في فـرع (MÜSİAD)، وأدارهـا نائـب رئيـس اللجنـة محمـد صالـح بالتـا، بحضـور رسـمي، إضافـة إلـى أكثـر مـن مئتـي رجـل أعمـال وصناعـي مـن الجانبيـن.

بناء الجسور التجارية

في كلمتـه الافتتاحيـة، وفـق مـا ترجمتـه صحيفـة الثـورة عـن وكالـة أنبـاء الإخـلاص (İHA) التركيـة، أكـد رئيـس فـرع جمعيـة (MÜSİAD) في غـازي عنتـاب فرقـان أوزدوردو على أهميـة النـدوة في تطويـر العلاقـات الاقتصاديـة السـورية – التركيـة، مشـيراً إلـى أن الجمعيـة تسـعى إلـى إعـادة بنـاء الجسـور التجاريـة بيـن البلديـن بعـد فتـرة طويلـة مـن الانقطـاع.

وقـال أوزدوردو: بهـذا اللقـاء، يمكـن القـول إننـا أحضرنـا حلـب إلـى غـازي عنتـاب، وهدفنـا الواضـح هـو الوصـول إلـى حجـم تجـارة يبلـغ خمسـة مليـارات دولار في فتـرة قصيـرة جـداً، نحـن نعتقـد أن المرحلـة الجديـدة سـتفتح آفاقـاً واسـعة أمـام رجـال الأعمـال في البلديـن، وخصوصـاً مـع الجهـود الكبيـرة التـي يبذلهـا وزيـر التجـارة التركـي عمـر بـولات لإزالـة العقبـات وتسـهيل حركـة البضائـع والاسـتثمارات.

وأوضـح أن اللقـاء يهـدف إلـى تبـادل الآراء حـول النظـام الجمركـي الحالـي، وإجـراءات تأسـيس الشـركات، وفـرص الاسـتثمار في القطاعـات الصناعيـة والتجاريـة والزراعيـة، مؤكـداً أن بـلاده تنظـر إلـى سـوريا كشـريك اقتصـادي طبيعـي في المنطقـة وليـس كمنافـس.

وأضـاف: ليـس لدينـا أدنـى شـك في أننـا سـنصل إلـى حجـم تجـارة، قـدره خمسـة مليـارات دولار خـلال فتـرة وجيـزة، وخاصـة مـع تنامـي الرغبـة المتبادلـة لـدى رجـال الأعمـال في كلا البلديـن بالعـودة إلـى مرحلـة مـا قبـل الحـرب.

شراكة استراتيجية

مـن جهتـه، أشـار رئيـس غرفـة تجـارة حلـب محمـد سـعيد شـيخ الـكار إلـى أن هـذه اللقـاءات، تمثـل خطـوة مهمـة لإعـادة بنـاء الثقـة بيـن الفعاليـات الاقتصاديـة السـورية والتركيـة، مؤكـداً أن المؤسسـات الاقتصاديـة في حلـب وغـازي عنتـاب تربطهـا علاقـات تاريخيـة تمتـد لعقـود طويلـة.

وقـال شـيخ الـكار في مداخلتـه: نحـن نؤمـن أن مثـل هـذه اللقـاءات التـي تنظمهـا مؤسسـات مرموقـة كجمعيـة (MÜSİAD) سـتقدم مسـاهمة كبيـرة في تنشـيط الأنشـطة التجاريـة بيـن البلديـن. كمـا أن الشـراكة الاسـتراتيجية بيـن حلـب وغـازي عنتـاب، ومـا تحملـه مـن مشـاريع واسـتثمارات مشـتركة، سـتلعب دوراً محوريـاً في إنعـاش اقتصادينـا.

وأشـار إلـى أن الصناعييـن الأتـراك، وخصوصـاً في غـازي عنتـاب، يمتلكـون خبـرات كبيـرة في تطويـر الصناعـات التحويليـة والغذائيـة والنسـيجية، وهـي مجـالات يمكـن أن تسـتثمر في دعـم عمليـة إعـادة الإعمـار في سـوريا، كمـا دعـا رجـال الأعمـال في البلديـن إلـى إنشـاء مجالـس أعمـال مشـتركة تسـهم في تجـاوز العقبـات الإداريـة والقانونيـة.

بـدوره، تحـدث نائـب رئيـس منتـدى الأعمـال الدولـي غـازي مصـري، عـن أهميـة اللقـاءات الاقتصاديـة المباشـرة في فهـم واقـع السـوق السـورية والفـرص المتاحـة فيهـا. وقـال: اليـوم، نناقـش مـع رجـال الأعمـال موضوعـات محوريـة، مثـل كيفيـة التعامـل مـع سـوريا، وآليـات التجـارة والاسـتثمار، والبيئـة القانونيـة المناسـبة للمشـروعات المسـتقبلية، أعتقـد أن هـذا اللقـاء سـيكون نقطـة تحـول في العلاقـات الاقتصاديـة بيـن البلديـن.

وأكـد مصـري أن المنتـدى يسـعى لتشـجيع رجـال الأعمـال الأتـراك على اسـتكشـاف فـرص اسـتثمارية في المـدن السـورية الكبـرى، وخاصـة في حلـب ودمشـق وحمـص، مشـيراً إلـى أن سـوريا تمتلـك مقومـات صناعيـة وزراعيـة مهمـة يمكـن أن تشـكل قاعـدة للتكامـل الاقتصـادي مـع تركيـا.

تحقيق المنفعة المتبادلة

مـن جهتـه، شـدّد رئيـس غرفـة صناعـة حلـب عمـاد طـه القاسـم على أن الهـدف الرئيـس مـن هـذا الاجتمـاع، هـو تحقيـق المنفعـة الاقتصاديـة المتبادلـة بيـن الشـعبين السـوري والتركـي، وأوضـح أن التعـاون التجـاري والصناعـي يمكـن أن يكـون مدخـلاً لتعزيـز الاسـتقرار والتنميـة في المنطقـة، مضيفـاً: بفضـل هـذا اللقـاء، اجتمعنـا مـع رجـال الأعمـال لبحـث مـا يمكـن للطرفيـن القيـام بـه، وكيـف يمكنهـم مسـاعدة بعضهـم بعضـاً، وكيـف سـيتم توفيـر وتسـهيل الاسـتثمارات في سـوريا، هـذه اللقـاءات ليسـت مجـرد فعاليـات رمزيـة، بـل هـي خطـوات عمليـة نحـو واقـع اقتصـادي جديـد يخـدم مصالـح البلديـن.

تأتـي هـذه النـدوة في وقـت بـدأت فيـه المؤشـرات الإيجابيـة تظهـر على صعيـد العلاقـات الثنائيـة بيـن دمشـق وأنقـرة، وخاصـة مـن خـلال النشـاط المتزايـد لرجـال الأعمـال في المناطـق الحدوديـة بيـن البلديـن.

ويـرى مراقبـون أن اسـتضافة غـازي عنتـاب لهـذه الفعاليـة بحضـور شـخصيات اقتصاديـة سـورية بـارزة، تعكـس تحـولاً تدريجيـاً في المـزاج الإقليمـي نحـو الواقعيـة الاقتصاديـة، إذ تـدرك الأطـراف أن المصالـح المشـتركة في التجـارة والصناعـة والزراعـة، يمكـن أن تمهـد لاسـتقرار أكبـر.

يذكـر أن حجـم التبـادل التجـاري بيـن سـوريا وتركيـا كان قـد تجـاوز 2,5 مليـار دولار قبـل عـام 2011، وانخفـض لاحقـاً بشـكل حـاد بسـبب الأزمـة، إلا أن السـنوات الأخيـرة شـهدت نمـواً تدريجيـاً في حركـة السـلع عبـر المعابـر الحدوديـة، خاصـة في مجـالات المـواد الغذائيـة والأنسـجة ومـواد البنـاء.

تفاؤل وترقب

في ختـام النـدوة، أجمـع المشـاركون على أن الخطـوات العمليـة للتعـاون الاقتصـادي باتـت ضـرورة ملحـة، وأن المرحلـة المقبلـة سـتشهد إطـلاق مشـاريع مشـتركة جديـدة في مجـالات الصناعـة والتجـارة والخدمـات. كمـا عبـر الحضـور عـن أملهـم في أن تمهـد هـذه اللقـاءات لمزيـد مـن الانفتـاح بيـن الجانبيـن السـوري والتركـي، بمـا يحقـق مصالـح الشـعبين ويعـزز الاسـتقرار في المنطقـة.

الثورة
خير إعلام سوري
Al-Thawra
thawra.sy

العـدد 17953
الاثنين 28 ربيع الآخر 1447 هـ
20 تشرين الأول 2025 م

جمود عقاري في طرطوس.. واتجاه نحو الاستثمار في الذهب كملاذ آمن

الثورة – وداد محفوض:

يشهد سوق العقارات في محافظة طرطوس عامة، ومدينة طرطوس بشكل خاص، حالة غير مسبوقة من الركود، إذ إن حركة البيع والشراء تكون متوقفة، نتيجة غياب الثقة الاقتصادية وتذبذب سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، الأمر الذي يدفع معظم المستثمرين والراغبين بشراء عقار إلى التريث انتظاراً لاستقرار السوق.

وفي استطلاع لصحيفة «الثورة» أكد المواطن أحمد الحسين أنه قرر شراء شقة سكنية حين انخفض سعر صرف الدولار إلى نحو سبعة آلاف ليرة، لكنه لم يتمكن من إتمام العملية، بسبب توقف عمليات نقل الملكية في مديريات المصالح العقارية، واليوم، ورغم السماح بنقل الملكية، فإن ارتفاع سعر الدولار مجدداً أدى إلى ارتفاع أسعار العقارات مرة أخرى، ما جعله عاجزاً عن الشراء، وخاصة في ظل توقف منح القروض.

من جانبها، ترى سهى الريحاوي أن التعامل بالدولار هو الملاذ الوحيد للحفاظ على قيمة العقار، وروت تجربتها كيف أنها باعت منزلها بمبلغ خمسين ألف دولار عندما كان سعر الصرف تسعة آلاف ليرة للدولار، ثم اشترت عقاراً آخر بالدولار أيضاً، ولذلك لم تتأثر بتقلبات سعر الصرف حتى عندما وصل الدولار إلى 11300 ليرة، لأن تعاملها كان بالدولار لا بالليرة السورية.

وفي السياق ذاته، يبين يوسف سليمان، صاحب مكتب عقاري في طرطوس، أن السوق يعيش حالة جمود حقيقية بسبب غياب الثقة الاقتصادية، وأشار إلى أن عزوف الناس عن الشراء يعود إلى تذبذب سعر الصرف وعدم وضوح مستقبل السوق، إضافة إلى غياب السيولة وتوقف القروض العقارية.

صفقات اضطرارية

وأوضح سليمان أن بعض الصفقات ما زالت تتم، ولكنها غالباً تكون صفقات اضطرارية، إذ يضطر بعض أصحاب العقارات إلى البيع بأسعار منخفضة للحصول على السيولة اللازمة للسفر أو لبدء مشروع صغير بعد توقف القروض الحكومية.

من جانبه، أوضح المهندس نوار سعيد، العامل في مجال البيع والشراء وأعمال البناء والإكساء العقاري، أن تراجع سعر الصرف في فترات سابقة، أدى إلى انخفاض جزئي في أسعار العقارات، ولكن هذا الانخفاض كان مؤقتاً، فقد تراجع السعر في البداية نتيجة تحسن نسبي لقيمة الليرة السورية، ثم تعمق التراجع بسبب زيادة العرض في السوق وتراجع الطلب وتدني السيولة النقدية، إضافة إلى توقف القروض وهو ما شلّ حركة الشراء، وخصوصاً لدى ذوي الدخل المحدود.

وأشار سعيد إلى أن الأسعار عادت إلى الارتفاع لاحقاً بسبب ارتباطها المباشر بسعر الصرف، كما أن تكاليف البناء ما زالت مرتفعة، إذ تبلغ تكلفة بناء المتر السكني مع تشطيب متوسط ما بين 225 و250 دولاراً، بينما تصل تكلفة الإكساء الاقتصادي إلى نحو 100 دولار للمتر.

منوهاً بأن أسعار المواد وأجور العمال في طرطوس تعتبر مرتفعة مقارنة بمدن أخرى مثل دمشق واللاذقية وحلب.

شبه متوقفة

فيما يرى الخبير العقاري والنائب الإداري في كلية الاقتصاد جامعة طرطوس، الدكتور بلال عدنان مهنا، أن الحديث عن انخفاض كبير عام في أسعار العقارات غير دقيق، مؤكداً أن السوق يشهد حالة جمود أكثر من كونه انخفاضاً حقيقياً في الأسعار، فعمليات البيع والشراء شبه متوقفة، بينما ارتفعت أسعار الإيجارات بنسبة كبيرة في معظم المحافظات السورية نتيجة زيادة الطلب وتراجع العرض.

وأشار د. مهنا إلى أن الجمود الحالي يعود إلى عوامل عدة، أهمها: تقلب سعر صرف الليرة الذي أدى إلى تراجع القدرة الشرائية للمواطنين وإلى إحجام المستثمرين عن الدخول في السوق، إضافة إلى توقف منح القروض العقارية الذي شكل عائقاً أساسياً أمام فئة واسعة من الراغبين في شراء المنازل، كما أسهمت الظروف السياسية وعدم الاستقرار الأمني في وجود حالة من عدم اليقين الاقتصادي، ما دفع رؤوس الأموال إلى الابتعاد عن القطاع العقاري والاتجاه نحو الاستثمار الآمن كامتلاك الذهب.

وأضاف د. مهنا إن الضغط الديموغرافي الناتج عن عودة النازحين واللاجئين إلى مدنهم وقراهم، أدى إلى ارتفاع كبير في الطلب على السكن، بينما بقي العرض محدوداً، وهو ما تسبب في ارتفاع أسعار الإيجارات بشكل لافت في مختلف المدن السورية، ومنها طرطوس.

ويعتقد الدكتور مهنا أن استقرار السوق العقاري في المستقبل ممكن، إذا توفرت مجموعة من العوامل، أهمها: إطلاق مشاريع إعادة الإعمار بشكل فعلي، وتنشيط الاستثمار في قطاع البناء والإسكان، إضافة إلى وضع برامج تمويل عقاري ميسر، تدعم ذوي الدخل المحدود وتعيد الحيوية للسوق، كما أن استقرار سعر الصرف وتحسن الوضع الاقتصادي والسياسي، سيسهمان بشكل كبير في إنهاء حالة الجمود الحالية، وتدخل الحكومة عبر سياسات داعمة كتحفيز الاستثمارات وتقديم التسهيلات في قطاع الإسكان، يمكن أن يشكل نقطة تحول في مستقبل سوق العقارات في سوريا.

محافظ دمشق: المرسوم 66 قيد المراجعة التشريعية

الثورة - ثورة زينية:

التقى محافظ دمشق محمد مروان إدلبي وفدا من أهالي حي المزة المتضررين من تطبيق المرسوم التشريعي 66 في جلسة حوارية وصفها المحافظ بالصريحة والشفافة، ناقش خلالها الحضور واقع تنفيذ المرسوم، والإشكالات التي رافقته في منطقة ماروتا سيتي.

المحافظ أكد خلال اللقاء الذي جرى مساء أمس أن المحافظة تقف إلى جانب المواطنين وتسعى لمعالجة الثغرات التي ظهرت أثناء تطبيق المرسوم، مشدداً على أن الحقوق لا تضيع وأن التعامل مع هذه القضايا يجري بروح من المسؤولية والإنصاف.

وأوضح المحافظ إدلبي أن المرسوم 66 صدر في عهد النظام المخلوع، وقد جرى تنفيذه بناء على مخططات أعدتها وزارة الإسكان ثم صادقت عليها وزارة الإدارة المحلية، ومن ثم أحيلت إلى مجلس المحافظة للنظر بالاعتراضات.

وأضاف أن إلغاء المرسوم أو تعديله ليس من صلاحيات المحافظة بل يحتاج إلى مرسوم رئاسي جديد لإلغائه يمر عبر مجلس الشعب وفق الأصول القانونية والتشريعية.

وطرحت خلال اللقاء مقترحات لتشكيل لجان فنية مختصة من الجهات المعنية والنقابات وممثلين عن السكان في منطقتي المرسوم 66 (ماروتا وباسيليا)، وذلك بهدف دراسة الأضرار ومراجعة الثغرات الناتجة عن التطبيق وتقديم توصيات واضحة تضمن رد الحقوق إلى أصحابها من دون التعدي على حقوق الآخرين.

وأكد المحافظ أن أي معالجة يجب أن تستند إلى قواعد العدل والمساواة، وبمشاركة مجتمعية حقيقية، على أن تكون كل التوصيات قابلة للتنفيذ في حال صدرت تشريعات جديدة من الجهات المختصة.

محافظ دمشق بين أن تنفيذ المرسوم 66 في مناطق جديدة مثل باسيليا سيتي متوقف حالياً، ولن يتم المضي فيه ما لم يعاد النظر في النصوص القانونية والتشريعية الخاصة به عبر مجلس الشعب، لافتاً إلى أن الوضع الحالي لا يسمح بتكرار التجربة قبل معالجة آثارها السابقة.

وختم المحافظ اللقاء بالتأكيد على أن العدالة هي عنوان العمل الحكومي في المرحلة القادمة، وأن محافظة دمشق ملتزمة بالتواصل المباشر مع المواطنين ومعالجة أي خلل نتج عن تطبيق المرسوم بما يضمن حقوق الجميع من دون تمييز.

اللقاء شهد مطالبات للأهالي بتسريع الإجراءات وتعويض المتضررين بما يتناسب مع حجم الخسائر التي لحقت بهم .

يشار إلى أن المرسوم التشريعي 66 صدر عام 2012 بهدف إحداث منطقتين تنظيميتين إحداهما في منطقة خلف الرازي والثانية لاحقا في منطقة جنوب المتحلق الجنوبي.

وجاء المرسوم ضمن خطة لإعادة تنظيم مناطق السكن العشوائي، وادعت حكومة النظام المخلوع حينها أن الهدف هو تحسين البيئة العمرانية إلا أن تطبيقه أثار جدلاً واسعاً بسبب تهجير آلاف السكان من دون تعويضات عادلة او بدائل سكنية مباشرة، إضافة إلى تأخر توزيع أسهم بديلة وعدم وضوح آليات التعويض.

شراكات استراتيجية تدعم التخطيط الحضري في العاصمة

الثورة - ث . ز:

انطلقت اليوم فعاليات ورشة العمل المتخصصة بالتخطيط الحضري في دمشق برعاية وحضور المحافظ ماهر مروان إدلبي وبمشاركة عدد من الشركاء المحليين والدوليين من بينهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وجامعة فينيسيا ومنظمة غراس النهضة.

وجرى خلال الورشة توقيع مذكرات تفاهم مع الجهات المشاركة في إطار رؤية تشاركية تسعى إلى بناء نموذج حضري متوازن يجمع بين الحفاظ على الهوية التاريخية الفريدة للعاصمة وتلبية متطلبات التنمية المعاصرة حسب ما أعلنته محافظة دمشق.

وفي كلمته الافتتاحية شدد محافظ دمشق على أن تحديات المرحلة الراهنة سواء على المستوى العمراني أو البيئي أو الخدمي تستدعي تعزيز التكامل بين الجهود الحكومية والدولية، مؤكداً أن التعاون مع الشركاء الدوليين يفتح آفاقاً واسعة لتبادل الخبرات، وبناء قدرات محلية قادرة على إدارة مشاريع إعادة التأهيل والتنمية الحضرية بشكل مستدام ومدروس.

ولفت إلى أن هذه الورشة تأتي في إطار التزام المحافظة بالسير قدماً نحو تنمية حضرية مستدامة وتهدف إلى وضع أسس تعاون استراتيجية في مجالات إعادة التأهيل العمراني وتحسين البنية التحتية وتعزيز مفاهيم الاستدامة في التخطيط المدني لمدينة دمشق ومحيطها الحيوي، مضيفاً: تعد هذه الخطوة إحدى المحطات البارزة ضمن سلسلة مبادرات استراتيجية تعمل عليها المحافظة بالتعاون مع عدد من الجهات الأممية والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات التنموية في سبيل إرساء قواعد تخطيط مدني يستند إلى معايير علمية حديثة وخطط تنفيذ قابلة للتطبيق على أرض الواقع

الورشة تطرقت إلى جملة من المحاور المتخصصة التي تمحورت حول سبل مواجهة التحديات التي تعاني منها المدينة وأهمية استخدام أدوات التخطيط المعاصر في إدارة النمو السكاني وتوزيع الموارد وتطوير البنى التحتية، فضلاً عن دمج البعد البيئي والمجتمعي في العملية التخطيطية بما يضمن تحقيق العدالة المكانية وجودة الحياة.

واختتمت الورشة بتوافق الحاضرين على ضرورة متابعة تنفيذ ما ورد في مذكرات التعاون الموقعة ضمن آليات تنسيقية واضحة وخريطة طريق تأخذ بعين الاعتبار الواقع الميداني والموارد المتاحة، وتسهم في تعزيز القدرة المؤسسية لمحافظة دمشق في قيادة مشاريع التخطيط الحضري المستدام خلال السنوات القادمة.

تراجع تدريجي في معدلات التضخم ومقترحات إنقاذية

الثورة - فادية مجد:

تضخم اقتصادي مفرط عانته سوريا على مدار السنوات الماضية، أصبح معه ارتفاع الأسعار وتآكل القوة الشرائية للمواطنين واقعاً يؤثر على خياراتهم، ويعمق الفجوة بين احتياجاتهم الأساسية ودخلهم.

يبين أستاذ الاقتصاد في جامعة طرطوس، الدكتور علي جديد، أن سوريا تشهد تراجعاً تدريجياً في معدلات التضخم، بعد أن بلغت مستويات استثنائية خلال السنوات الماضية.

هذا التراجع مدفوع بتحسن نسبي في سعر الصرف، وزيادة المعروض السلعي، لكنه لا يزال هشاً، ما لم يترجم إلى استقرار نقدي ومالي فعلي، وتدخلات إنتاجية ولوجستية تعالج جذور اختناقات العرض.

د. جديد قدم عدداً من المقترحات لتخفيف التضخم، بدأها بتحييد صدمات الغذاء والطاقة، من خلال تنويع مصادر الاستيراد وتسهيل اللوجستيات، بما يقلل من زمن وتكلفة وصول السلع الأساسية إلى الأسواق، ويحد من التسعير التحوطي، كما أن دعم الإنتاج المحلي المستهدف، عبر حوافز للمدخلات الزراعية والطاقة الصغيرة والمتجددة، من شأنه تقليل تكلفة الإنتاج الغذائي، وخاصة إذا اقترن بقنوات شراء مباشر للسلع الأساسية.

أما على صعيد الاستقرار النقدي، فإن الإدارة النقدية الحذرة ضرورية لمواءمة المعروض النقدي مع قدرة الاقتصاد على الإنتاج، لتجنب إعادة إشعال موجات تضخم الطلب، وإن توجيه التمويل نحو القطاعات ذات الوزن الكبير في سلة الأسعار، كالإسكان والكهرباء والغذاء والنقل، يساهم في تخفيف اختناقات العرض التي تغذي الضغوط التضخمية.

ولا يمكن إغفال أهمية الشفافية وحوكمة السوق، عبر نشر دوري لمؤشرات تفصيلية، حسب المحافظات والسلع، ما يساعد التجار والمستهلكين على مواءمة التوقعات وتقليل التسعير الوقائي، وضرورة الرقابة التنافسية على سلاسل التوزيع للحد من الممارسات الاحتكارية في حلقات الوساطة ذات التأثير السعري الكبير.

تحدّيات

وختم د. جديد بأن الطبيعة الهيكلية لارتفاع التكاليف، وثقل الغذاء والطاقة في سلة الاستهلاك، يجعلان التحسن هشّاً إن لم يترجم إلى استقرار نقدي ومالي، وتدخلات إنتاجية ولوجستية تعالج جذور اختناقات العرض، وأن الحفاظ على هذا المسار، يتطلب مزيجاً من سياسات دقيقة وشفافة، تعطي أولوية لقطاعات ذات أثر مباشر على ميزانية الأسر، وتعزز مناعة الاقتصاد في وجه الصدمات الخارجية.

من جانبه، يرى الباحث الاقتصادي إيهاب اسمندر، أن التضخم التراكمي بلغ بين عامي 2011 و2024 حوالي 16 ألف بالمئة، وهو رقم يعكس انهياراً شبه كامل في القيمة الحقيقية لليرة السورية.

وتتمثل الأسباب الداخلية للتضخم بالتراجع الكبير في الإنتاج المحلي، وانخفاض الصادرات إلى ما يقارب 6 بالمئة فقط، عما كانت عليه في العام 2011، إضافة إلى تراجع السياحة إلى أقل من عشرين بالمئة عن مستواها في عام المقارنة، وارتفاع العجز في الميزان التجاري من ستة إلى خمسة وثلاثين بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، كما أن غياب السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الصحيحة، ساهم بدور كبير في التضخم.

أما العوامل الخارجية للتضخم، فجاءت -حسب اسمندر- بسبب العقوبات الاقتصادية التي رفعت تكاليف الشحن والتحويلات المالية، والأزمة المالية في لبنان عام 2019 التي أدت إلى فرض قيود مصرفية صارمة على الحصول على الدولار، إلى جانب الاحتلال الأميركي لحقول النفط والقمح السورية، ما حرم الاقتصاد من موارد استراتيجية.

آثار سلبية

ويضيف اسمندر: تجلت آثار التضخم في تآكل شديد بالقوة الشرائية لليرة السورية، ففي العام 2022، ارتفعت تكلفة المعيشة بنسبة تقارب مئة بالمئة، وأصبح الحد الأدنى للأجور لا يغطي سوى خُمس سلة الغذاء، كما تفاقمت معدلات الفقر، حيث كان يعيش أكثر من تسعين بالمئة من السكان تحت خط الفقر، ونتيجة لذلك بدأت أسر سورية تُخرج أولادها من المدارس لتشغيلهم في سوق العمل، ما أدى إلى وجود أكثر من مليوني طفل سوري خارج المدارس.

وأخيراً يرى اسمندر أن معالجة التضخم في سوريا لن تحصل بشكل تلقائي، وأي تحسن لن يكون مستداماً ما لم يُبنَ على أسس اقتصادية سليمة، لذلك ينبغي على أصحاب القرار وضع آلية علمية واضحة للتخلص من هذا المرض الخطير، وإعادة بناء الاقتصاد السوري على أسس متينة، تضمن الاستقرار الحقيقي لا الوهمي.

«ملتقى محللي البيانات».. لغة المستقبل تصنع القرار

• **الثورة – علا محمد:**

انطلقت اليوم على مدرج جامعة دمشق فعاليات «ملتقى محللي البيانات» الذي يقام برعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بمناسبة اليوم العالمي للإحصاء، وذلك بالتعاون مع منظمة «قدرة» ومركز التمكين والريادة الطلابي.

وفي كلمةٍ له، أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور مروان الحلبي أن الزمن اليوم هو زمن الرقم والمعرفة، لذلك أدركت الدولة السورية أن القرار الرشيد لا يبنى على الانطباع، بل على البيانات الدقيقة، مشيراً إلى أن المعلومة أصبحت طاقة وطنية، توازي في أهميتها الموارد الحيوية كالنفط والمياه، فهي التي تنير طريق التخطيط وتوجه البوصلة نحو المستقبل.

وبيّن د. الحلبي، أن التحول الرقمي الذي تشهده مؤسسات التعليم والبحث العلمي، يستدعي توسيع استخدام البيانات في رسم السياسات، لافتاً إلى أن الملتقى يحمل فكراً استراتيجياً، يربط المعرفة بالعمل، ويعيد قراءة الواقع لإنتاج حلول عملية تصنع القرار الوطني.

وختم الوزير كلمته بالتأكيد أن الباحثين ومحللي البيانات ليسوا منفذين للتقنيات، بل شركاء حقيقيون في بناء الغد.

رئيس جامعة دمشق الدكتور مصطفى صائم الدهر أوضح في كلمته، أن هدف الملتقى تسليط الضوء على أهمية الإحصاء والتحليل في مختلف القطاعات، مشيراً إلى الدور المتنامي للذكاء الاصطناعي في دعم القرار.

وأكد أن الجامعة كانت سباقة في هذا المجال، عبر تأسيس مركز التمكين وبناء القدرات الذي قدم أكثر من 40 دورة متخصصة، شارك فيها أكثر من 1100 متدرب من مختلف التخصصات، مضيفاً: إن الجامعة أطلقت هذا العام مجموعة جديدة من الدورات، بالتعاون مع هيئة التخطيط والإحصاء لتعزيز دور الخريجين في المجتمع.

ونوه د. صائم الدهر بأن الجامعة تواصل دعم بحوث الدراسات العليا، بالتعاون مع باحثين من داخل وخارج سوريا، لتبقى مركزاً فاعلاً في تطوير المعرفة الوطنية.

وفي تصريح لصحيفة الثورة، أكد معاون رئيس هيئة التخطيط والإحصاء، الدكتور رأفت حجازي أن اليوم العالمي للإحصاء مناسبة لتوحيد الجهود الدولية في تطوير البيانات وتحسين جودتها، موضحاً أن الهيئة بدأت بإصلاح شامل للمنظومة الإحصائية، شمل تطوير الحسابات القومية وردم الفجوات بين المؤشرات الوطنية والمحلية وتنفيذ مسوح تقليدية ونوعية لتأمين بيانات دقيقة وواقعية.

وشدّد على أن التخطيط السليم لا يتحقق إلا بالبيانات الصحيحة، لأن الأرقام الخاطئة تقود إلى قرارات غير دقيقة مهما كانت النيات سليمة.

من جانبه، أوضح المستشار الإحصائي ومنظم الملتقى عماد الدين المصري، أن هذه المبادرة تنفذ للعام الثاني في سوريا، وأن التواصل تم مع خبراء من أكثر من 15 دولة، من اليابان والصين وروسيا وتركيا وبريطانيا وغيرها، بهدف تبادل الخبرات.

ولفت إلى أن الملتقى يسعى لردم الفجوة التي يعاني منها طلاب الإحصاء، سواء في فرص العمل أو في فهم تخصصهم الحقيقي، مؤكداً أن الهدف هو رفع الوعي ونشر ثقافة الإحصاء بوصفه علماً حيوياً لا هامشياً.

وأضاف: في العام الماضي استفاد من الملتقى نحو 750 مشاركاً، فيما وصل العدد هذا العام إلى 7500 مستفيد، ما يعكس الوعي المتنامي بأهمية تحليل البيانات، مشيراً إلى أن فعاليات الملتقى تتضمن أربع جلسات حوارية يشارك فيها خبراء من القطاع الأكاديمي والخاص والدولي، للخروج بتقرير تحليلي يعكس واقع علوم البيانات في سوريا.

التحليل المالي في المصارف الإسلامية.. الأرقام والمقاصد

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

خلال فعاليات اليوم العالمي للإحصاء اليوم شارك عضو اللجنة الشرعية الفرعية لهيئة أيوفي – البحرين و دكتوراه في الفقه المقارن بالمعاملات المالية الدكتور يوسف شنار ضمن الجلسة الحوارية في ملتقى من البيانات إلى القرار اليوم، بمداخلة عبر الأون لاين حول أهمية البيانات المالية في المصارف الإسلامية ودورها في تعزيز الشفافية واتخاذ القرار السليم.

وأكد الدكتور شنار أن التحليل المالي لا يكتمل دون بوصلةٍ أخلاقيةٍ تنير طريقه، فالرقم الإحصائي بوصلة توجه المصارف نحو الرشد المالي الإداري، وخاصة المؤسسات المالية الإسلامية، والمصارف الإسلامية التي تقوم على مبدأ التوازن بين الربحية المشروعة والالتزام الأخلاقي، لذلك التحليل المالي لا يعد مجرد عملية رقمية وحسب بل عبارة عن منظومة فكرية متكاملة هدفها الأساسي تقييم الأداء وفق معيارين أساسيين الأول هو المعيار المالي الكمي والمعيار الثاني هو المعيار الشرعي القيمي الذي يقيس الالتزام بقضايا الشريعة الإسلامية من حيث العدالة والشفافية وتجنب المعاملات المحظورة والمحرمة شرعاً، والإجابة على سؤال كيف تحقق هذا الربح؟

ولفت الدكتور شنار إلى أنه لا يمكن أن نقول التحليل المالي في المؤسسات الإسلامية أداة لتقويم السلوك المالي وليس فقط لبيان النتائج المالية، وهو أداة توجيه القرارات بما يخدم الاقتصاد الحقيقي والمجتمعي وليس فقط بيان ميزانية هذه المؤسسات، ويحتاج تحليل البيانات إلى الشفافية وهي جزء من الحوكمة الشرعية.

ونوه الدكتور شنار بأن المصارف تعتمد على الشفافية والإفصاح الكامل عند بيان هذا التحليل المالي، فلابد من الأمانة ممن يديرون هذه الأموال التي تعود لصالح المودعين والمساهمين وأن يكون هناك شفافية في المعلومات، فعندما تكون البيانات المالية متاحة بوضوح وتكون التحليلات خاضعة للرقابة الشرعية والمحاسبية والتحليل المالي الشفاف ذلك يساعد المراقبين والمدققين الشرعيين وهيئات الشرعية والمستشارين وأعضاء الإدارات ومجالس الإدارات أن يروا حقيقية هذه المؤسسات وهل تعمل وفق الشيء المرجو والمنشود أم لا، أي أن تحليل البيانات المالية هو الذي يعطى الثقة أو يسحب الثقة من القائمين على هذه المؤسسات.

وأشار الدكتور شنار إلى أنه حتى الآن لا تزال بعض المصارف تواجه نقصاً في الإفصاح التحليلي فبعض التقارير المالية تركز على جوانب محاسبية فقط دون إظهار الأثر الاجتماعي أو البيئي أو الشرعي للخدمة التي تقدمها، فمثلاً إذا حققنا ربحاً مقداره مئة مليار، يجب توضيح من أين أتت، فهل هي عمولات أم خدمات أو تمويلات أو أشياء محرمة أو توظيف أموال في غير مكانها، وهذا كله يحتاج أن يكون من خلال التقارير وتحاليل البيانات المالية وتعطينا الثقة بعمل هذه المؤسسات، كما أن هناك ثغرات موجودة في منظومة التحليلات المالية، وبالطبع لا يمكين الحديث عن أهمية التحليل المالي دون التطرق إلى التحديات والثغرات حالياً في المؤسسات أهمها ضعف التكامل بين الأنظمة التقنية والمعلوماتية وبالتالي تعتبر المعلومات مشتتة وغير دقيقة، إضافة إلى قلة توظيف أدوات التحليل الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والتحليل التنبئي في قرارات الاتجاهات المالية، وهذا بالضبط المنهج بين التحليل المالي والشرعي، وكثير من المصارف تحلل الأداء الربحي دون أن تقيمه في ضوء التزام الشريعة الإسلامية ومحدودية الشفافية.

ثقافة مؤسساتية

وأوضح شنار الحاجة لتطوير الواقع والحاجة لتحويل التحليل المالي إلى ثقافة مؤسساتية حتى يكون هذا التحليل فعالاً ويتحقق بعقول مؤهلة وكوادر مدربة تملك الأدوات الصحيحة وتدرك العلاقة بين الأرقام والمقاصد والتطبيق بينهما، ويجب أن يكون هناك تدريب للمحللين الماليين على جميع البرامج وعلى فهم فقه المعاملات المالية، والمخاطر الشرعية ومؤشرات الالتزام بالحوكمة الشرعية، وبالتالي يصبح لدينا دمج بين للتحليل المالي الذكي باستخدام أدوات الذكاء الصناعي ومبادئ الشريعة الإسلامية حتى نصل للمحلل القادر على قراءة التشريعات الرقمية والشرعية معاً، فتحليل البيانات المالية في المؤسسات ليس مجرد أرقام بل هو ركيزة للحوكمة الرشيدة والاستدامة الشرعية لأنه يربط بين الأداء المالي والبعد الأخلاقي، ويجعل من المصارف الإسلامية مؤسسات قادرة على المنافسة عالمياً ولا تفقد هويتها التي وجدت من أجلها وأنها تعمل وفق الشريعة الإسلامية، مضيفاً: نحن بحاجة لرؤية جديدة تجعل من تحليل البيانات ثقافة مؤسساتية متجذرة لا مجرد عملية سنوية لإعداد التقارير، فحين تتوافر الشفافية مع الكفاءة، ويتكامل التحليل المالي مع مقاصد الشريعة الإسلامية نكون هنا أمام نموذج لمؤسسات مال إسلامية معاصر قادر على إدارة التنمية لا التبعية لها.

تسهيل الاستثمار في سوريا بين التحديات الحكومية والمنصات الرقمية

• **الثورة – هنادة سمير:**

بعد سنوات من النزاع والعزلة الاقتصادية، بدأت سوريا بالانتقال إلى مرحلة جديدة من إعادة الإعمار والانفتاح الاقتصادي، فرفع العقوبات وتراجع القيود على الاستثمار الخارجي أتاح فرصاً غير مسبوقة لجذب المستثمرين العرب والأجانب، الذين بدؤوا استكشاف السوق السوري بعد عقود من الانقطاع.

ومع ذلك، يواجه هؤلاء المستثمرون تحديات كبيرة تتمثل في البيروقراطية المعقدة، عوائق اللغة، وصعوبة التنسيق بين الوزارات والدوائر الحكومية، ما يجعل الوصول إلى السوق السورية مساراً محفوفاً بالعقبات.

يشير المستشار والمدرب المالي الدولي غازي المهايني في حديثه لـ«الثورة» إلى أن سوريا بعد غياب طويل عن المنافسة الاستثمارية، تحتاج إلى وسائل جسرية لتسهيل تواصل المستثمرين مع الجهات الحكومية، مضيفاً: مع بداية مرحلة إعادة الإعمار السورية ورفع العقوبات الاقتصادية التي عزلت سوريا عن العالم لعقود طويلة، بدأت الشركات العربية والأجنبية استكشاف الفرص الاستثمارية في سوريا، وأن التحديات الراهنة متعددة منها غياب سوريا عن المنافسة الاستثمارية لعقود ما يجعل من التواصل بين الجهات الحكومية وهذه الشركات أمراً صعباً بسبب البيروقراطية وعوائق اللغة وغيرها من الأمور التي لا تزال تعاني منها الوزارات والدوائر الحكومية حالياً.

ويؤكد المهايني أن المنصات الاستثمارية الخاصة تلعب دوراً حيوياً في المرحلة الانتقالية يقول: هنا يأتي دور المنصات الاستثمارية الخاصة، التي تعمل على ردم الفجوة بين المستثمر الأجنبي والدولة السورية، ريثما تحقق الدولة مشاريع النافذة الواحدة الاستثمارية والربط الإلكتروني بين دوائر الدولة وتسهيل عملية دخول المستثمر إلى سوريا كمرحلة أولية.

ويرى المهايني ضرورة أن تعمل الحكومة على دعم هذه المنصات لما له من فائدة في المرحلة الحالية على صعيد جذب الاستثمارات الأجنبية وإصدار التراخيص وتأسيس الشركات القانونية في سوريا، محذراً من أن غياب هذه المنصات مع عدم قدرة الدولة على ردم هذه الفجوة سيضيع على سوريا فرصاً استثمارية عظيمة، مشيراً إلى أن المنصات الخاصة تمثل جسراً فعالاً بين المستثمرين والدولة، وتساهم في تسريع الإجراءات، تعزيز الشفافية، وضمان بيئة استثمارية آمنة وموثوقة ومع الدعم الحكومي المناسب، يمكن لها أن تزيد من جذب الاستثمارات الأجنبية، تحريك عجلة الاقتصاد المحلي، وخلق فرص عمل جديدة، لتصبح سوريا وجهة استثمارية منافسة على مستوى المنطقة.

منصة رائدة منذ عدة أشهر

في هذا الإطار تظهر بوابة الاستثمار السورية (SIG)، التي أطلقت منذ عدة أشهر، كمنصة رائدة من أهدافها سد الفجوة بين المستثمرين والدولة حيث يبين المهندس بشر كيوان مؤسس المنصة لـ«الثورة» أن المنصة لم تأتِ كمبادرة نظرية فحسب، إنما جاءت كاستجابة لحاجة فعلية في السوق السوري لتسهيل الاستثمار الخارجي وربط المستثمرين بالمشاريع المتاحة داخل البلاد.

ويشرح: وُلدت المبادرة على مبدأ الحاجة أم الاختراع، فبعد الأزمات التي مرت بها سوريا من حرب ونزوح وتدمير لبنيتها التحتية ثم بزوغ فجر التحرير كان هناك اشتياق من كثير من أبنائها والأشقاء العرب للاستثمار فيها وخدمة مجتمعاتهم، لكنهم في الوقت ذاته يفتقرون للمعلومات والمعرفة بالقوانين والتشريعات المستجدة ووجود جهة تعمل من داخل سوريا ولديها القدرة على التواصل مع المستثمرين بلغاتهم أصبح ضرورة لسد هذه الفجوة، موضحاً أن المنصة تقدم مجموعة من الخدمات الرقمية والتفاعلية التي تبسط العملية الاستثمارية بالكامل، وتوفر دعماً قانونياً واستشارياً مستمراً للمستثمرين، ما يقلل الوقت والجهد مقارنة بالإجراءات التقليدية والمؤسسات الحكومية.

ويشدد كيوان على دقة اختيار المشاريع المعروضة عبر المنصة: «نختار المشاريع وفق معايير دقيقة تشمل الجاهزية، الجدوى، والمصداقية، مع تقييم فني واقتصادي وقانوني لكل مشروع ونعتمد على شراكات مباشرة مع جهات ومندوبين من القطاع الخاص في جميع المحافظات السورية لضمان عرض فرص حقيقية ومدروسة»، حيث يتعامل المستثمر ضمن إطار قانوني واضح وشفاف، مع تدقيق شامل للملكية والجهات المالكة للمشاريع، وتوثيق رسمي لجميع الاتفاقيات والعقود، بالإضافة إلى توفير دراسات تأمينية دقيقة لتقليل المخاطر وتعزيز ثقة المستثمرين.

دعم حكومي ورؤية مستقبلية

ويبين كيوان أن عمل المنصة يتم وفق أحدث القوانين السورية الخاصة بالاستثمار، مع تحديث مستمر بواسطة فريق من المندوبين المتواجدين يومياً في الوزارات المختلفة مؤكداً وجود شبكة علاقات قوية مع المؤسسات الحكومية لتسهيل الحصول على الموافقات والدعم اللازم للمستثمرين، رغم عدم وجود شراكة رسمية موقعة حتى الآن، إلا أن العمل يجري ضمن منظومة قانونية معترف بها وبالتنسيق المستمر مع الجهات الرسمية، مشدداً على أهمية دعم الحكومة للمنصات وتقديم تسهيلات خاصة لها.

خصوصاً فيما يتعلق بتأسيس الشركات وتسجيلها لضمان سرعة الإجراءات وجذب المزيد من المستثمرين، منوهاً بأهمية وجود تعاون مع هيئة الاستثمار السورية لتصبح المنصة إحدى القنوات الرسمية لطرح المشاريع وفتح قنوات تواصل مباشرة ودائمة مع الجهات الحكومية.

ويبين كيوان: أن منصة بوابة الاستثمار السورية تمتلك شبكة علاقات قوية مع المؤسسات الحكومية في سوريا، ومن أهدافها الأساسية توفير قنوات اتصال مباشرة بين المستثمرين والجهات الرسمية لضمان الحصول على الدعم والموافقات اللازمة بسلاسة وشفافية، ومع ذلك لا يوجد حتى الآن توقيع مذكّرة تفاهم رسمية أو شراكة مباشرة بين SIG والوزارات المعنية، لكننا نعمل ضمن منظومة قانونية معترف بها وبالتنسيق المستمر مع الجهات الحكومية ذات الصلة لتسهيل الإجراءات أمام المستثمرين.

ويقترح كذلك: إطلاق برامج مشتركة للتعريف بالفرص الاستثمارية وتنظيم فعاليات اقتصادية داخل وخارج سوريا، لتعزيز صورة البلد كوجهة استثمارية واعدة وإعادة بناء الثقة بين المستثمرين والبيئة المحلية، آملاً أن يصبح هناك شراكة استراتيجية مع الحكومة والقطاع الخاص في إعادة رسم خريطة الاستثمار، وجعلها بيئة جاذبة، شفافة، وآمنة لكل من يرغب بالمساهمة في بنائها من جديد.

مستقبل الاستثمار في سوريا

ويختم كيوان حديثه بالقول: بوابة الاستثمار السورية (SIG) ليست مشروعاً ربحياً بحتاً، بل مبادرة استثمارية تنموية تهدف إلى تحقيق توازن بين العائد الاقتصادي للمستثمرين والتنمية الوطنية في سوريا، فنحن نؤمن أن الاستثمار الحقيقي لا يُقاس فقط بالأرباح المالية، بل بقدرته على خلق فرص العمل، وتنشيط القطاعات الإنتاجية، ودعم الاقتصاد المحلي. ولهذا نركز على المشاريع ذات الأولوية المجتمعية والفائدة الأكبر، مثل المشاريع الطبية والتعليمية والإنتاجية، وليس فقط على المشاريع ذات الطابع الاستهلاكي، إضافةً إلى ذلك، تقدم المنصة دعماً واستشارات مجانية للشركات الناشئة وأصحاب الأفكار الريادية، إلى جانب الكثير من النصائح المجانية للمستثمرين ورواد الأعمال لمساعدتهم على اتخاذ قرارات مدروسة وآمنة، فالهدف هو أن نكون حلقة الوصل بين المستثمرين والفرص الحقيقية التي تُسهم في إعادة بناء سوريا وتنميتها، وأن نقدم نموذجاً للاستثمار المسؤول والمستدام القائم على الشفافية والخبرة والدعم المتكامل.

وبهذا يمكن للمنصة أن تسهم في تحريك عجلة الاقتصاد المحلي، زيادة الدخل، وتقليل البطالة، فيما لو نجحنا بتوجيه الاستثمارات بشكل استراتيجي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17953
الاثنين 28 ربيع الآخر 1447 هـ
20 تشرين الأول 2025 م

الملتقى الاقتصادي السوري - النمساوي - الألماني 2025 يفتح باب الفرص الاستثمارية

• **الثورة – رولا عيسى:**

أولى بوادر تعزيز التعاون الاقتصادي بين سوريا وكل من النمسا وألمانيا الاتحادية، تكللت اليوم بتنظيم اتحاد غرف التجارة السورية بالتعاون مع غرفة التجارة العربية النمساوية وغرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية «الملتقى الاقتصادي السوري – النمساوي – الألماني 2025»، الذي عقد اليوم في فندق «غولدن» بدمشق.

ويأتي هذا الملتقى برعاية وزارة الاقتصاد والصناعة، إذ يجمع بين الجهات الحكومية، بالإضافة إلى ممثلين من الهيئات الاقتصادية ورجال الأعمال والمستثمرين من الدول الثلاث.

معاون وزير الاقتصاد والصناعة، المهندس ماهر الحسن قال: إن الملتقى يعد تجسيداً حقيقياً للإرادة المشتركة بين الدول الثلاث لتعزيز التعاون التجاري والاستثماري، وإن هذا الملتقى يمثل خطوة هامة نحو إرساء أسس شراكات استراتيجية تدعم تعافي الاقتصاد السوري وتفتح آفاقاً جديدة للمستقبل.

وأضاف: تعتبر العلاقات الاقتصادية بين سوريا وكل من النمسا وألمانيا الاتحادية جزءاً من تاريخ طويل من التعاون المشترك، وهو ما نحرص على تطويره وتوسيع نطاقه في هذه المرحلة الحيوية من إعادة الإعمار والتنمية.

وبين أن سوريا اليوم بفضل اجتيازها للتحديات، تواصل طريقها نحو التعافي الاقتصادي، مدعومة بإصلاحات اقتصادية وتشريعية تهدف إلى تحسين بيئة الاستثمار، وتوفير المزيد من الفرص للمستثمرين المحليين والأجانب على حد سواء.

وتابع: أنه من خلال هذا الملتقى، نسعى إلى تبادل الخبرات والفرص التي ستساهم في تعزيز قطاعات الصناعة والطاقة والنقل والصحة والاتصالات، وغيرها من القطاعات الحيوية التي تعد محركاً أساسياً للنمو المستدام، كما نسعى إلى فتح أسواق جديدة للصادرات السورية، واستقطاب استثمارات مبتكرة ومتطورة، ما يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني.

وبين أن تعاوننا مع ألمانيا والنمسا ليس مجرد شراكة اقتصادية، بل هو أيضاً شراكة استراتيجية تتيح لنا الاستفادة من الخبرات التقنية والتكنولوجية المتقدمة، وتوفير الدعم في مجالات البحث والتطوير، ما يسهم في تحسين القدرة الإنتاجية السورية وتعزيز موقعها في الأسواق العالمية.

رئيس اتحاد غرف التجارة السورية، علاء العلي قال: إن الملتقى يعكس أبعاداً عميقة ورمزية كبيرة، فهذا الحدث هو ترجمة لإرادتنا القوية في تعزيز العلاقات الاقتصادية مع كل من النمسا وألمانيا الاتحادية، ويعد بمثابة خطوة جديدة على طريق التعافي الاقتصادي لسوريا، واستعادة مكانتها المرموقة على الساحة الاقتصادية الدولية، رغم التحديات الكبيرة التي واجهتها.

ولفت إلى أن اتحاد غرف التجارة السورية، يواصل جهوده بالتعاون مع الحكومة، لتحسين البيئة الاستثمارية من خلال إصلاحات تشريعية وتنظيمية تهدف إلى تعزيز الشفافية والاستقرار ودعم المشاريع الإنتاجية في مختلف القطاعات.

وأضاف قائلاً: نطمح إلى تأسيس مرحلة جديدة من الشراكات العملية والمشاريع المشتركة التي تسهم في تطوير القطاعات الإنتاجية، نقل التكنولوجيا المتقدمة، وفتح أسواق جديدة أمام الصادرات السورية، موجهاً الشكر إلى الدعم المتواصل من وزارة الاقتصاد والصناعة.

مظلة التعاون

بدوره قال رئيس غرفة التجارة العربية النمساوية الوزير الدكتور فيرنر فاسلابند إن الملتقى يجمعنا تحت مظلة التعاون والشراكة بين سوريا والنمسا وألمانيا، في خطوة جديدة نحو بناء علاقات اقتصادية وتجارية استثمارية أكثر قوة وفاعلية، وإن هذا الحدث يمثل فرصة ثمينة لتبادل الخبرات وهو الأول لكن سيتبعه ملتقيات قادمة والملتقى الثاني سيكون في النمسا، مشيراً إلى أن تلك الملتقيات توفر استكشاف الفرص الاستثمارية، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص في الدول الثلاث.

وتابع: نتطلع إلى استكشاف فرص التعاون في قطاعات متعددة مثل الطاقة المتجددة، الصناعة، النقل، البنية التحتية، والتكنولوجيا، والتي تشكل أساساً لتحقيق التنمية المستدامة والشراكات المثمرة.

وقال: سوريا اليوم تسير بخطوات ثابتة نحو التعافي الاقتصادي، ومؤتمرنا هذا يمثل فرصة هامة لمشاركة الرؤى والخطط المستقبلية في مجال الاستثمار، وإن النمسا تسعى دائماً لدعم شركائها في المنطقة، وسوريا بشكل خاص، من خلال تسهيل عمليات التعاون التجاري والاستثماري، وبناء جسور تواصل جديدة بين الشركات النمساوية والسورية.

ولفت إلى أنه في غرفة التجارة العربية النمساوية نؤمن أن المستقبل ينبني على شراكات فعّالة وقوية، وإننا على استعداد كامل لتقديم الدعم والمساعدة لتسهيل الشراكات المستقبلية التي تعود بالنفع على الجميع، كما أن التعاون المشترك بين الشركات النمساوية والسورية سيشكل دعامة قوية لاقتصاداتنا في هذه المرحلة المهمة.

رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية، أولاف هوفمان قال: إن الملتقى خطوة هامة نحو تعزيز الشراكة الاقتصادية بين ألمانيا وسوريا والنمسا في إطار من التعاون المثمر والبناء.

وأضاف: إن غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية كانت وما زالت تسعى إلى تقوية العلاقات التجارية بين العالم العربي وألمانيا، ونحن اليوم نشهد بداية مرحلة جديدة من الشراكات العملية مع شركائنا السوريين والنمساويين.

وبين أن هذه الفرصة تمثل بداية قوية للاستفادة من الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها سوريا في مختلف القطاعات الاقتصادية، وفتح آفاق جديدة للاستثمار والتعاون المشترك.

وأشار إلى أن ألمانيا تُعد من أكبر الشركاء التجاريين في أوروبا، ونتطلع إلى تعزيز هذه العلاقات بما يساهم في تطوير البنية التحتية السورية، وتوسيع الأسواق وتطوير مشاريع مشتركة تساهم في إرساء أسس النمو المستدام.

التزام ألمانيا

من جانبه قال السفير الألماني كليمنس هاخ: إن الحدث يعكس التزام ألمانيا العميق بتعزيز شراكاتها مع سوريا، حيث نؤمن بقوة أن المستقبل المبني على التعاون المشترك سيكون أفضل لكافة الأطراف، كما أن ألمانيا كانت في سوريا عقب التحرير مباشرة وتواصلت اجتماعاتها حتى هذا اليوم.

وبين أنه مع بداية عام 2025 شهدنا تطوراً ملحوظاً في علاقاتنا الاقتصادية مع سوريا، ولاشك أن هذا الملتقى سيوفر فرصاً جديدة للتعاون في قطاعات حيوية مثل الصناعة، الطاقة المتجددة، والتكنولوجيا، ما يفتح آفاقاً جديدة للنمو المشترك، خاصة وأن الجالية السورية في ألمانيا يبلغ عددها نحو 1,300مليون سوري، ولها حضورها في مختلف القطاعات، ومنهم أصحاب شركات قادرين على صنع الفرق في سوريا وكثيرون منهم يرغبون بالعودة والاستثمار.

وأضاف: نؤمن أن هذه الشراكة ليست مجرد علاقة اقتصادية، بل هي أيضاً فرصة للمساهمة في إعادة بناء سوريا، ودعم جهودها الرامية إلى إعادة الإعمار وتحقيق التنمية المستدامة.

السفيرة النمساوية إيزابيل راوشر أعربت عن أهمية الملتقى الاقتصادي، الذي يجسد التعاون المثمر بين سوريا والنمسا وألمانيا، مشيرة إلى إن النمسا تسعى دائماً إلى تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة، ولا سيما مع سوريا، التي تعتبر شريكاً مهماً في العديد من المجالات.

وتابعت: إن هذا الملتقى يفتح الباب لفرص استثمارية جديدة بين الشركات النمساوية والسورية، خاصة في مجالات الطاقة، النقل، التكنولوجيا، والصناعة. نحن على يقين بأن هذه الشراكات ستسهم بشكل كبير في إعادة بناء سوريا وتحقيق نمو مستدام يعزز من استقرار المنطقة بشكل عام.

وأكدت أن التعاون بين سوريا والنمسا له تاريخ طويل، ونحن اليوم نؤمن بأن هذه العلاقة ستستمر في التطور لتصبح أساساً قوياً لمستقبل اقتصادي مشترك، ونأمل أن يساهم هذا الملتقى في تحقيق تطلعاتنا المشتركة من خلال تعاون مثمر ومستدام.

ممثل هيئة الاستثمار السورية محمد أمين قال: يطرح الملتقى رغبة مشتركة في تعزيز التعاون الاقتصادي وفتح آفاق جديدة للاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية في سوريا.

وأشار إلى أن هيئة الاستثمار السورية تعمل بشكل مستمر على تحسين البيئة الاستثمارية في البلاد، من خلال تنفيذ سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية والتشريعية التي تهدف إلى تشجيع الاستثمارات المحلية والدولية، وتوفير بيئة محفزة وآمنة للمستثمرين.

لافتاً إلى أهمية التعديلات على قانون الاستثمار من قبل الرئاسة السورية بهدف تسهيل وتحفيز الاستثمار في سوريا وما تضمنته من إعفاءات ضريبية وتشجيع للمستثمر الخارجي والمحلي، وإتاحة الفرص الاستثمارية ومواكبتها من البداية والحرص على أن تكون إيجابية ومشجعة بالنسبة للمستثمرين، حتى فيما يخص التحويلات المالية فقد سهلتها ليكون المستثمر بأمان تام.

ونوه إلى أن سوريا اليوم تقدم فرصاً كبيرة في قطاعات الصناعة، الطاقة، النقل، والصحة، وغيرها من المجالات التي تعد من أولوياتنا في خطة إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية، ونحن واثقون أن التعاون مع شركائنا في ألمانيا والنمسا سيسهم بشكل كبير في نقل التكنولوجيا المتقدمة، وتطوير القدرات الإنتاجية، وتعزيز صادراتنا إلى أسواق جديدة.

ودعا جميع المشاركين إلى الاستفادة من الفرص الاستثمارية الكبيرة، والعمل معاً من أجل بناء شراكات حقيقية تساهم في استدامة النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة في سوريا.

من جانبه رئيس غرفة تجارة ريف دمشق الدكتور عبد الرحيم زيادة بين في تصريح لـ«الثورة» أن الملتقى الاقتصادي السوري – النمساوي – الألماني 2025 منصة مثالية لتوطيد العلاقات الاقتصادية بين الدول الثالث، عبر فرص جديدة للتعاون في مجالات حيوية متعددة.

ولفت أنه من خلال هذا الحدث، سيتم تسليط الضوء على الإصلاحات الاقتصادية السورية، التي تواكب الاحتياجات العالمية من حيث الابتكار والتكنولوجيا الحديثة، في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة السورية إلى جذب استثمارات جديدة تساهم في إعادة بناء الاقتصاد الوطني.

فرص استثمارية واعدة

وركزت الجلسات على استعراض أهم القطاعات الحيوية الاستثمارية في سوريا مثل الطاقة، النقل، الصحة، التكنولوجيا الرقمية، والبنية التحتية، ما يعكس تنوع الفرص الاستثمارية التي ستعرضها الجهات الحكومية السورية، كما أن هذه القطاعات تشهد إصلاحات كبيرة، وتوفر بيئة خصبة للمستثمرين الدوليين الذين يرغبون في التوسع داخل السوق السورية.

ومن خلال اللقاءات الثنائية بين الشركات، سيحصل المشاركون على فرصة لتحديد مشروعات استثمارية جديدة والمشاركة في مناقشات مباشرة مع الجهات الحكومية السورية.

ويهدف الملتقى إلى تسريع عملية الشراكات المشتركة، وتقديم معلومات معمقة حول بيئة الأعمال في سوريا.

ويستقطب الملتقى مجموعة من الخبراء الدوليين من مختلف المجالات، بالإضافة إلى حضور دبلوماسي كبير، ما يعكس اهتمام دول الاتحاد الأوروبي بالسوق السورية، بالإضافة إلى حضور مجموعة من رجال الأعمال من مختلف القطاعات الاقتصادية الذين سيكتشفون هذه الفرص وفقاً لاهتماماتهم.

«التمصرُف».. بين فجوة الثقة وغياب الشمول المالي

• **الثورة – وعد ديب:**

رغم عودة تدريجية للبنوك السورية إلى بعض مسارات التعامل المالي الخارجي، وما يرافق ذلك من تحركات إصلاحية على مستوى السياسات النقدية، لا تزال نسبة كبيرة من المواطنين خارج دائرة النظام المصرفي. فالمصارف ورغم تطورها التقني المحدود، تعاني من فجوة عميقة في العلاقة مع الأفراد، حيث تراجعت الثقة الشعبية بها، لصالح ما يُعرف بالسوق السوداء، التي تقدم خدمات سريعة ومرنة رغم مخاطرها.

في ظل هذا الواقع، تبرز إشكالية التمصرف، بحسب مهتمين في الشأن الاقتصادي، كمفتاح مفقود في مسار النهوض الاقتصادي، وتزداد الحاجة إلى فهم الأسباب البنيوية والثقافية التي تحول دون بناء ثقافة مصرفية شاملة، ما يفتح الباب أمام تساؤل جوهري، هل تكفي الإجراءات التقنية لتغيير المعادلة، أم أنّ الطريق إلى شمول مالي حقيقي يبدأ من الثقة قبل التكنولوجيا؟.

في حديثه لصحيفة الثورة، يصف الخبير الاقتصادي الدكتور فراس شعبو، واقع الثقافة المصرفية في سوريا بأنه لا يزال في مراحله الأولى، مؤكداً أن التحدي الحقيقي لا يكمن فقط في ضعف المعرفة المصرفية لدى المواطنين، بل في غياب الثقة بالمصارف ذاتها. قائلاً:»الكثير من المواطنين لا يشعرون بأن النظام المصرفي يقدّم لهم خدمات آمنة أو فعالة، ويجدون في السوق السوداء بدائل أسرع وأقل تكلفة، حتى وإن كانت خارج الإطار القانوني».

ويضيف أن الثقافة المصرفية ليست مجرد معرفة تقنية بكيفية فتح حساب أو استخدام بطاقة مصرفية، بل هي منظومة تقوم على العلاقة بين المواطن والمؤسسة المالية، وهذه العلاقة تبدو اليوم مفككة أو مشروطة في أحسن الأحوال.

كما يؤكد أن التمصرف الحقيقي لا يعني فقط دمج الأفراد في النظام البنكي، بل هو جزء من مفهوم أوسع يُعرف بالشمول المالي، والذي يُقصد به إتاحة الخدمات المالية لجميع الفئات، وخاصة الفئات المهمشة مثل النساء والفقراء وسكان الريف. ويشير إلى أن الشمول المالي يتجاوز فكرة فتح الحسابات، ليشمل القروض الصغيرة، التأمينات، أدوات الدفع الإلكتروني، وتمكين الفئات الضعيفة من استخدام هذه الخدمات لتحسين أوضاعهم المعيشية.

ويرى شعبو، أن التحديات التي تواجه التمصرف في سوريا لا تزال هيكلية وعميقة، ويمكن تلخيص أبرزها في ضعف الثقة الشعبية، إذ أن الأزمات المالية التي مرت بها البلاد، وتجميد بعض الودائع في فترات سابقة، جعلت قطاعات واسعة من المجتمع تتوجس من التعامل مع المصارف، وتعزز الاعتماد على السوق السوداء كبديل «آمن» من وجهة نظرهم.

إضافة إلى ذلك، تبرز مشكلة ارتفاع تكاليف الخدمات المصرفية، حيث إن الرسوم المفروضة على عمليات التحويل أو فتح الحسابات لا تزال مرتفعة نسبياً، خصوصاً عند مقارنتها بالبدائل غير الرسمية، وهو ما يُثني شريحة كبيرة عن الدخول في النظام البنكي.

ولا يغيب عن المشهد غياب الحوافز الحكومية والتعليم المالي، إذ لا توجد، والكلام للخبير الاقتصادي، حتى الآن سياسة تحفيزية واضحة تشجّع الأفراد أو المؤسسات الصغيرة على الانخراط في النظام المصرفي، كما أن غياب البرامج التعليمية المنهجية لنشر الوعي المصرفي بين فئات المجتمع المختلفة يضاعف من التحديات.

وعبّر عدد من المواطنين لـ«الثورة»..عن الأسباب التي تدفعهم للعزوف عن التعامل مع المصارف.

ويقول محمد عثمان، موظف من دمشق، إن البنوك تقدم خدمات جيدة، لكن الإجراءات المعقدة والرسوم المرتفعة تجعل الكثيرين يفضلون السوق السوداء، حيث المعاملات أسرع وأرخص.

أما سعاد نعنوع، وهي ربة منزل، فتشير إلى غياب التوعية، وتقول: «أريد أن أتعلم كيفية استخدام الحسابات المصرفية، لكن لا يوجد أي دورات تعليمية تساعدني، فالمصارف تبدو بعيدة عنا».

في حين يوضّح عمر هلال، صاحب بقالية، أن الناس فقدوا ثقتهم بالمصارف بعد سنوات الأزمات، ويعتبر أن السوق السوداء تظل الخيار الأكثر أماناً في نظرهم.

رغم هذا الواقع، وبالعودة إلى الدكتور شعبو، فإنه لا ينفي، إمكانية تعميم التمصرف، لكنه يشترط لذلك أمرين أساسيين، الأول هو استعادة الثقة تدريجياً من خلال تحسين جودة الخدمات وضمان أمان التعاملات وتقليل التكاليف، والثاني هو إطلاق حملات توعية واسعة تشارك فيها الدولة والمصارف وتركّز على تعريف المواطنين بفوائد التمصرف وكيفية الاستفادة منه.

ويحذّر في الوقت نفسه من أن تحقيق هذا التحول قد يحتاج سنوات طويلة، ما لم تتوفر الإرادة المؤسساتية لتغيير قواعد اللعبة المصرفية.

البوابة الأساسية

ويختتم حديثه بالتأكيد على أن الشمول المالي ليس رفاهية، بل ضرورة لبناء اقتصاد حديث ومستقر، ومن دون توسيع قاعدة المستخدمين للمصارف لا يمكن تحقيق استقرار نقدي أو تنمية اقتصادية حقيقية، معتبراً أن التمصرف هو البوابة الأساسية لإعادة تنظيم الدورة المالية في البلاد، وضمان وصول التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ولتحقيق ذلك، لا بد من تنسيق شامل بين: مصرف سوريا المركزي، البنوك التجارية، والقطاع الحكومي، يتضمن تحديث البنية المالية، وتقديم حوافز واقعية، وبرامج تعليم مالي عبر المدارس والجامعات ووسائل الإعلام.

وأخيراً.. يمكن القول: في سوريا ما بعد الأزمات، لا يمكن للاقتصاد أن ينهض خارج النظام المصرفي، وإذا أرادت الدولة إعادة بناء الثقة، فعليها أن تجعل من التمصرف خياراً منطقياً ومجزياً للمواطن، لا بديلاً ثقيل الظل، وحتى يتحقق ذلك، تبقى الثقة، لا التكنولوجيا، هي العملة الأصعب في معركة الشمول المالي.

تصحيح الرواتب والأجور في حساب تحسين الظروف المعيشية

• **الثورة – ميساء العلي:**

سياسة الرواتب والأجور من السياسات العالمية المتعارف عليها والتي تأخذ بعين الاعتبار تكاليف مستوى المعيشة، وبناء عليها يمكن تحديد الأجر، وهذا الإجراء تأخذ به جميع دول العالم ولا يستطيع أحد أن يعارض هذا التوجه.

الحكومة بدأت تدرك أهمية ذلك من خلال خطة لزيادة الرواتب والأجور على أربع مراحل بدأت بزيادة نسبتها 200 بالمئة، وكان من المفترض أن تلحقها زيادة أخرى قبل نهاية العام بنسبة 100 بالمئة، ومن ثم زيادة أخيرة أيضاً بنسبة 100بالمئة لتصل إلى 400 بالمئة، كما صرح وزير المالية إلا أن ذلك لم يتحقق في حين يجري الحديث حالياً عن زيادة مرتقبة للعاملين في الدولة مع بداية العام القادم، وإمكانية زيادة خاصة لقطاع التربية والتعليم والصحة بعد زيادة رواتب القضاة ووزارة العدل.

والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف ستؤمن الحكومة الإيرادات اللازمة لتلك الزيادات؟ وخاصة أن رواتب الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الحالي سيتم دفعها من المنحة السعودية القطرية.

إعادة التوازن

يرى أستاذ الاقتصاد في جامعة حلب الدكتور حسن حزوري أن الزيادة بالنسبة للعاملين في الدولة تظهر أهميتها من خلال تحسين المستوى المعيشي فالغالبية العظمى من العاملين في القطاع العام يعانون من تدني الأجور مقارنةً بتكاليف المعيشة المرتفعة (تضخم، أسعار صرف، أسعار سلع)، وزيادة الرواتب ستساعد في تغطية الاحتياجات الأساسية، مثل: الغذاء، السكن، الصحة، والتعليم ، ومن الفوائد الأخرى لزيادة الرواتب والأجور للعاملين في الدولة استعادة الثقة بمؤسسات الدولة فتحسين الرواتب، بعد التحرير وسقوط النظام المخلوع التي بلغت سابقاً 200 بالمئة وإلحاقها بزيادة مماثلة، يعني تحقيق للوعود الحكومية بالزيادة بنسبة 400 بالمئة، ويعني إعادة التوازن بين الدخل والإنفاق، وبداية إصلاح وظيفي شامل يعيد الثقة بالوظيفة العامة وبالقطاع العام، ويقلل من هجرة الكفاءات إلى الخارج أو إلى القطاع الخاص أو المنظمات الدولية، ناهيك عن مكافحة الفساد الإداري، فأحد العوامل الدافعة للفساد في القطاع العام هو ضعف الرواتب، فإذا تحسنت الأجور قد تنخفض الحاجة إلى «الرشوة» أو «المحاباة» كمصادر دخل إضافية.

وأضاف حزوري في حديث لـ«الثورة»: إن دعم القطاعات الحيوية (التعليم – الصحة) من خلال رفع رواتب الكوادر التربوية والطبية، والتي سبقها رفع رواتب العاملين بالسلك القضائي، يشجع الكفاءات على البقاء في هذه القطاعات بدلاً من الهجرة أو العمل في مجالات غير تخصصهم، ويساعد في إصلاح المجتمع ، فعندما يصلح التعليم والقضاء يصلح المجتمع .

وعن مصادر التمويل المحتملة للزيادة في الرواتب- بحسب حزوري- في دولة منهارة اقتصادياً، نتيجة السياسات التي اعتمدها النظام المخلوع ، ومع وجود حكومة لمرحلة انتقالية، من غير الواقعي الاعتماد فقط على الموارد التقليدية، وبالتالي فالحكومة الحالية تواجه تحدياً كبيراً في تأمين تمويل دائم وعادل.

ومن بين المصادر الممكنة يقول حزوري يجب أن تكون من خلال إعادة هيكلة النظام الضريبي، أي توسيع القاعدة الضريبية وتحسين الجباية من القطاعات غير الرسمية (التي كانت خارج الرقابة) وفرض ضرائب عادلة على الثروات الكبرى والدخول العالية.

ومن المصادر الأخرى، بحسب حزوري، استثمار الموارد الوطنية من خلال الاستفادة من الموارد الطبيعية (نفط، غاز، زراعة) عبر شراكات استراتيجية شفافة مع جهات دولية، مع ضمان أن العائدات تصب في الخزينة العامة، إضافة إلى الدعم الدولي والمساعدات فمن المتوقع أن تحظى سوريا الجديدة بدعم دولي لإعادة الإعمار، يمكن توجيه جزء منه لتحسين الخدمات الأساسية والرواتب والأجور، وما المنحة السعودية القطرية المخصصة لدعم الرواتب والأجور إلا خير دليل على ذلك.

ويرى حزوري أن مكافحة الفساد المالي والإداري من الحلول الممكنة لتأمين التمويل لكون ذلك سيقلص الهدر المالي الناتج عن الفساد يمكن أن يوفر مليارات كانت تُهدر دون فائدة حقيقية، ناهيك عن إعادة تشغيل القطاعات الإنتاجية، فدعم الصناعة والزراعة سيؤدي إلى تحريك عجلة الاقتصاد، وبالتالي زيادة دخل الدولة من الضرائب والرسوم.

تحليل اقتصادي

حزوري أجرى تحليلاً اقتصادياً أعمق لتأثير الزيادات الشاملة في الرواتب على الاقتصاد السوري في مرحلة ما بعد سقوط النظام المخلوع، فزيادة الرواتب المتوقعة سيكون لها آثار كبيرة على الاقتصاد الكلي من خلال التأثير الايجابي المحتمل على التضخم، فإذا تم تمويل زيادة الرواتب من مصادر إنتاجية أو ضرائب عادلة أو دعم خارجي غير تضخمي، فإن الأثر التضخمي سيكون محدوداً، إضافة إلى أن تحسين القوة الشرائية للموظفين قد يؤدي إلى نمو في الطلب الكلي وتحريك السوق الداخلية.

أما الخطر المحتمل للزيادة فتكمن بحسب حزوري في حال تمويل الزيادة عبر طباعة العملة (تمويل بالعجز) دون غطاء إنتاجي أو احتياطي نقدي، ستؤدي الزيادة إلى تضخم سريع وربما مفرط لذلك فإن أي زيادة غير مدروسة في الإنفاق الحكومي دون توازن مع الإنتاج، تؤدي إلى اختلال بين العرض والطلب، مما يرفع الأسعار ويقضي على فائدة الزيادة.

وبالنسبة لتأثير الزيادة على الميزانية العامة للدولة، يرى حزوري، أن هناك تحديات فزيادة الرواتب تعني نفقات جارية ثابتة ومتنامية سنوياً (كل سنة ستكون هناك مطالب لزيادات إضافية بسبب التضخم)، فإذا كانت كتلة الرواتب تشكل مثلاً 50 بالمئة من موازنة الدولة، فإن أي زيادة كبيرة غير مصحوبة بإصلاح ضريبي أو اقتصادي ستؤدي إلى عجز مزمن.

حلول ممكنة

وعن الحلول الممكنة التي يراها أستاذ الاقتصاد بجامعة حلب فيجب أن تكون من خلال إعادة هيكلة أولويات الإنفاق (خفض الإنفاق غير الإنتاجي) وتحسين الكفاءة الإدارية وتصفية الوظائف الوهمية، إضافة إلى دمج أو إلغاء المؤسسات غير الفعالة.

يذهب حزوري إلى تأثير زيادة الرواتب والأجور على الإنتاج والقطاع الخاص فزيادة دخل الموظفين قد ترفع الطلب على السلع والخدمات المحلية، مما يدفع المستثمرين المحليين والأجانب للدخول للسوق، لكن إذا لم تُرفق بخطط لتحفيز الاستثمار وتوفير بيئة قانونية مستقرة، قد تؤدي فقط إلى زيادة في الاستهلاك دون إنتاج، وهو أمر خطير.

وبالنسبة للتاثيرعلى سعر الصرف يقول حزوري إنه في حال زيادة الرواتب بشكل كبير دون دعم من موارد خارجية (احتياطي نقدي، صادرات، استثمارات أجنبية)، قد يزيد الطلب على الدولار أو العملات الصعبة، ما يؤدي إلى انخفاض قيمة الليرة السورية، لكن إذا تم دعم الإصلاحات بسياسة نقدية حكيمة ومساعدات دولية، يمكن السيطرة على تقلبات سعر الصرف.

ويذهب حزوري إلى أبعد من ذلك وهو جانب التأثير الاجتماعي والنفسي فرفع الرواتب يعزز الإحساس بالعدالة والكرامة، خصوصاً في بلد عانى في الماضي من التهميش والتمييز الطبقي والفساد وهذا يمكن أن يؤدي إلى تقوية الهوية الوطنية وإعادة بناء الثقة بالدولة كما يقلل من الفوارق بين القطاع العام والخاص، ما قد يعيد التوازن لسوق العمل.

دور شبكات الربط العربي في تعافي الطاقة الكهربائية

• **الثورة – محمود ديبو:**

استعرض المستشار الهندسي السابق في الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الدكتور سمير القطب أهم نتائج دراسة الربط الكهربائي العربي الشامل وتقييم استغلال الغاز الطبيعي لتصدير الكهرباء، والتي قام الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بتمويلها والإشراف على تنفيذها مع إدارة الطاقة في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومشاركة 16 دولة عربية في تقديم البيانات وتوجيه الاستشاريين ومراجعة واعتماد نتائجها.

وتطرق القطب خلال محاضرة له مساء أمس في فرع دمشق لنقابة المهندسين إلى دور الدراسة في إبراز أهم النتائج الخاصة بتوقعات الطلب على الحمل الأقصى المستقبلي، والتوسع المطلوب في منظومة الطاقة الكهربائية السورية، ودور الربط الكهربائي في إسراع تلبية الحمل الكهربائي.

وعن هدف الدراسة بيّن الدكتور قطب أنها أعدت لوضع الاستراتيجية والمخطط الرئيسي لتطوير تبادل الطاقة بين الدول العربية سواء عن طريق الغاز الطبيعي أو الكهرباء المنخفضة التكاليف والمصالح بين تصدير الكهرباء أو الغاز الطبيعي.

وبلغت قيمة عقد الدراسة 1,3 مليون دولار أميركي مولها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وتم توقيع عقد الدراسة عام 2012 وقدم التقرير النهائي لها عام 2014، والدول المشاركة هي 16 دولة عربية ما عدا سوريا وموريتانيا وجيبوتي ولبنان.

محتويات الدراسة

واحتوت الدراسة المبررات التي استدعت إجراءها ومنهجية الدراسة والسيناريوهات تطور المنظومات الكهربائية والربط الكهربائي والدول المشاركة، والنتائج وتوقعات الطلب على الحمل الأقصى، إضافة إلى نتائج مختلف السيناريوهات والسيناريو المفضل للربط الكهربائي وأنابيب الغاز الطبيعي، ونتائج الدراسة الخاصة بمنظومة الكهرباء السورية.

وتطرق الدكتور قطب إلى مهام الدراسة السبعة، وهي الوضع الحالي والتوجهات المستقبلية لقطاع الكهرباء في الدول العربية، والوضع الحالي لقطاع الغاز الطبيعي في الدل العربية، وتقدير النواقص لاستخدامها في بدائل الغاز الطبيعي، وتعريف عدة سيناريوهات لتبادل الطاقة الكهربائية وتقوية شبكات الربط وتقييم الجدوى الاقتصادية للمشروعات، ودراسة جدوى تبادل القدرة الكهربائية وتوسعة شبكات الربط، ودراسة تكاليف الحل الأنسب وتسعير الطاقة المتبادلة، ونماذج التبادل البيني والتبادل متعدد الأطراف، ومخطط تنفيذ الربط الكهربائي ونقل الغاز الطبيعي.

ومن بين عدة سيناريوهات اقترحتها الدراسة، أشار الدكتور القطب إلى أهم تلك السيناريوهات والفرضيات الأساسية التي جاءت في سيناريو «العمل كالمعتاد»، إذ يعتمد هذا السيناريو على خيار تطوير الطاقة الأقل تكلفة استناداً إلى خطط التوسع الوطنية لتلبية الأحمال الوطنية فقط، مع مراعاة توقعات الحمل الأساسية.

وبالنسبة للدول التي وضعت خطة توسع جزئي في توليد الطاقة، يأخذ هذا السيناريو في الاعتبار وحدات التوليد المستقبلية الإضافية لمختلف تقنيات التوليد المرشحة في كل دولة.

ويفترض ضمان توفير الوقود لإنتاج الكهرباء من خلال خطوط أنابيب الغاز الطبيعي مصادر الوقود الحالية، كما يفترض عدم وجود دعم في أسعار الوقود، وأن تكون أسعار الوقود مساوية للقيمة المتوقعة، كذلك تبادلات للطاقة بين الدول المرتبطة، وعدم تطبيق أي دعم على تطوير مصادر الطاقة المتجددة، مع افتراض معدل فريد قدره 10بالمئة.

خارطة طريق

وخلص الدكتور القطب بعد استعراضه لمختلف جوانب الدراسة إلى أن هذه الدراسة تمثل خارطة طريق لتطوير منظومة الكهرباء العربية والسوق العربية المشتركة للكهرباء.

ويقول: رغم أنه مضى على انتهاء الدراسة 11 عاماً إلا أن نتائجها وبعض المشروعات التي أوصت بها هي قيد التنفيذ.

وقد تضمنت الدراسة تقديرات المنافع التشغيلية والمادية الكبيرة للربط الكهربائي العربي من المغرب إلى عُمان، ووجد القطب أن تفعيل الربط الكهربائي في سوريا مع دول الجوار بالخطوط القائمة، والجديدة يمثل أحد أهم وأسرع السبل لتلبية الطلب على الكهرباء على الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة، وفقاً للدكتور القطب.

وأشار القطب إلى التحدي الكبير الذي يواجه عملية الربط، مبيناً ضرورة أن تلتزم الدول العربية بتبادل الكهرباء بسعر القيمة الحدية طويلة الأمد للكهرباء، وهي تمثل القيمة الاقتصادية الفعلية للطاقة الكهربائية في كل بلد، كما أن للربط الكهربائي دوراً فعالاً في خفض إنتاج الطاقات المتجددة الشمسية، وبالخصوص في الدول ذات النسبة المرتفعة من تلك الطاقات، مثل المغرب والأردن.

والكلام للدكتور القطب، أبرزت الدراسة ارتفاع المنافع المادية الناتجة عن خفض التكاليف التشغيلية لمنظومة الكهرباء في سوريا.

استعادة الثقة من خلال مصالحة ضريبية ومنظومة إلكترونية للجباية

• **الثورة – وفاء فرج:**

أعلن وزير المالية الدكتور محمد يسر برنيه، عن خطة إصلاح تبدأ من استعادة الثقة مع القطاع الخاص، والانضباط المالي، والتحول إلى الدعم الموجه، فهل هذه الخطة كافية لاستعادة الثقة؟.

خبراء ورجال أعمال طالبوا بضرورة بناء الثقة بين الحكومة والقطاع الخاص والمواطنين، منوهين إلى أن استعادة الثقة تبدأ من تحقيق العدالة الضريبية التي تتطلب منظومة إلكترونية للجباية، فيما شددوا على أهمية إشراك القطاع الخاص في صياغة السياسات الاقتصادية لضمان استقرارها وواقعيتها.

المصالحة الضريبية

مدير مجموعة شركة تجارية وصناعية عبد السلام الشواف أكد أن تحقيق العدالة الضريبية وإقناع دافعي الضرائب بها أمر بالغ الأهمية لقوة الاقتصاد، مشدداً على ضرورة التخلص من «رواسب الماضي» عبر التعاون بين الخبراء والتجار والصناعيين مع وزارة المالية لتعديل القوانين السابقة التي كان يشعر فيها دافعو الضرائب بالغبن.

ودعا الشواف إلى إحداث «مصالحة» بين المواطن ووزارة المالية، مشيراً إلى أن المواطن عندما يرى أن الضريبة تعود له في شكل خدمات وبناء للبنية التحتية، يزداد التزامه.

واقترح بناء منظومة إلكترونية للجباية المباشرة في نقاط البيع بالربط مع الفاتورة، أسوة بما يحصل في معظم بلدان العالم.

من جانبه مدير مؤسسة للصناعات الغذائية حسام مكي، أكد أن استعادة الثقة بين الحكومة والقطاع الخاص تبدأ أولاً من الشفافية في القرارات المالية والضريبية، مشدداً على ضرورة أن تكون القوانين واضحة ومستقرة وقابلة للتطبيق بشكل عادل على جميع الأطراف.

وحدد مكي أهم الخطوات العملية لاستعادة هذه الثقة في: إشراك ممثلي القطاع الصناعي والتجاري في صياغة السياسات الاقتصادية قبل صدورها، وضمان العدالة الضريبية من خلال معالجة التهرب الكبير بدلاً من تحميل الشريحة الملتزمة مزيداً من الأعباء، وتسريع تسديد مستحقات الدولة للقطاع الخاص (مثل حوافز التصدير).

التحول إلى الدعم الموجّه

وفيما يتعلق بملف الدعم، أشار مكي إلى أن التحول إلى الدعم الموجّه يقوم على إيصال الدعم مباشرة إلى الفئات المستحقة، سواء كانت أسراً ذات دخل محدود أو منشآت إنتاجية حيوية، بدلاً من توزيعه بشكل عام وغير عادل.

وبيّن أن ذلك يتحقق عبر استخدام البيانات الإلكترونية لتحديد المستفيدين الفعليين، وتحويل الدعم من دعم للسلعة إلى دعم للمستحق، وتوجيه جزء من الدعم نحو الإنتاج المحلي.

بدوره أوضح الباحث الاقتصادي الدكتور فادي عياش أن أهم ما يلفت الانتباه في تصريحات وزير المالية هو تأكيده على دور قطاع الأعمال الخاص في تحقيق التنمية، مشيراً إلى أن الحكومة لن تنافس القطاع الخاص، وأن المشاريع الضخمة يجب أن تتاح للاستثمارات الخاصة ليكون القطاع الخاص في طليعة الاقتصاد.

وأكد عياش أن هذه النظرة الإيجابية تتطلب تحديث وتطوير التشريعات المرتبطة بالاستثمار والضرائب، وإعادة رسم وتحديد دور الدولة الاقتصادي، بما يركز على أهمية تكامل القطاعات مع أولوية للقطاع الخاص للاستفادة من إمكاناته وموارده وخبراته، وخاصة أن عملية إعادة البناء والإعمار تتطلب تمويلاً ضخماً دون الاعتماد على القروض والمساعدات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17953
الاثنين 28 ربيع الآخر 1447 هـ
20 تشرين الأول 2025 م

الأطعمة المكشوفة في حلب..

سمومٌ غير مرئية تهدّد حياة الفقراء

• تحقيق: جهاد اصطيف

في صباحات حلب المكتظة بالحياة، لا تكاد تخلو ساحة أو سوق من عربات الطعام المتنقلة التي تملأ الهواء بروائح الفلافل والبطاطا المقلية، أو حتى الحلويات، أصوات الباعة تتعالى بنداءات «تفضل دوق»، وأمامهم يقف عدد من المواطنين يتناولون وجباتهم السريعة، غير آبهين بما يحيط بهم من غبار وأتربة وعوادم سيارات.

خلف مشهد عربات الطعام الشعبي في الشوارع، تختبئ أخطار تهدد الصحة العامة، وتكشف هشاشة الرقابة الصحية والوعي المجتمعي في واحدة من أكبر مدن سوريا. مع شروق الشمس، تبدأ العربات الثابتة والمتحركة في التوافد إلى الأسواق الشعبية ومداخل الأحياء، على متنها أنواع من الأطعمة والحلويات والمشروبات، تعرض مكشوفة دون أغطية، أو في برادات، أو أي وسيلة تحفظها من التلوث. في سوق باب الجنان، وسط المدينة، وهو من أكثر الأسواق اكتظاظاً، تتحول الأرصفة إلى مطابخ مفتوحة في الهواء الطلق، يختلط فيها صوت قلي الزيت بدخان السيارات وروائح القمامة المتراكمة على بعد أمتار قليلة.

يوضح هاني حمود، موظف حكومي، من سكان حي صلاح الدين، خلال حديثه لصحيفة الثورة أن الأطعمة المكشوفة تنتشر يومياً بشكل كبير، سواء على العربات المتنقلة أو البسطات الثابتة في الأسواق، والجهات المختصة غائبة تماماً، وكأن الأمر لا يعنيها، ونحن أمام خطر صحي حقيقي يهدد الناس، خاصة الأطفال وكبار السن. ويتابع حمود: تلك المأكولات تتعرض لأشعة الشمس والغبار والهواء الملوث، وحتى للحشرات، ومع ذلك تجد من يقبل على شرائها لأنها أرخص وأسرع، والرقابة هنا غائبة، والوعي ضعيف، والنتيجة قد تكون أمراض لا تحصى. يرى كثير من الباعة أن الظروف الاقتصادية الصعبة دفعتهم إلى هذا النوع من العمل، رغم علمهم بخطورته الصحية.

يعترف «محمود .د»، بائع سندويش بالقرب من منطقة صناعية بحلب، بينما يقلب قطع الفلافل في الزيت، خلال حديثه لصحيفة الثورة أن البيع في الشارع ليس صحيّاً، لكنه لايملك مكاناً أو ترخيصاً، فإيجار المحال مرتفع جداً، ولو أغلق عربته، فلن يجد ما يطعم به أولادي. كلام البائع يلخّص جانباً مهماً من المشكلة، فالكثير من هؤلاء الباعة يعملون خارج الإطار القانوني بسبب غياب البدائل، بينما تغض بعض الجهات الرسمية الطرف عنهم تجنباً لزيادة البطالة على ما يبدو، لتستمر هكذا الظاهرة، على حساب صحة المواطن.

ميمونة قصار، شابة في العشرينيات من عمرها، تتجول في السوق وترى هذه العربات كل يوم، خاصة في الصباح والمساء، حيث الأطعمة المعروضة مكشوفة تماماً، والحشرات تحوم حولها، ومع ذلك، يشتري الناس بلا تردّد لأنهم يريدون طعاماً سريعاً ورخيصاً، حسب قولها. وتضيف: الهريسة، الملبن، العجة، وحتى العصائر كلها تباع على الأرصفة تحت أشعة الشمس، إنها قنابل صحية موقوتة، نحن بحاجة إلى رقابة حقيقية.

قرب أكوام القمامة!

في جولة ميدانية داخل سوق باب الجنان، يلاحظ الزائر مشاهد صادمة، حيث العربات والبسطات المكشوفة تقف على بعد خطوات من أكوام القمامة، باعة يقلّبون السندويشات دون قفازات، وأطفال يتناولون العصائر من أكياس بلاستيكية، والأتربة تتطاير من كل جانب، والهواء يحمل دخان السيارات وروائح النفايات، ومع ذلك، الإقبال لا يتوقف. يجيب أحد المارة على سؤالنا حول تناول الأطعمة المكشوفة من الشارع أو السوق مبتسما: « أكل الشارع له طعم خاص»، لكنه لا يدرك أن هذا « الطعم الخاص « قد يكون محمَّلا بجراثيم وبكتيريا تهدّد صحته.

الدكتور حسن عبد المجيد، أخصائي أمراض داخلية وقلبية، يرى أن المشكلة تجاوزت حدود الظاهرة الاجتماعية لتصبح قضيةً صحيةً خطيرةً، فالأطعمة المكشوفة تسمح بانتقال البكتيريا والفيروسات بسهولة عبر الحشرات أو الغبار أو حتى الأيدي غير النظيفة، وكثير من الأمراض المنتشرة اليوم مرتبطة بهذا النوع من الممارسات، مثل التسمم الغذائي، والنزلات المعوية، والالتهابات الجرثومية، وحتى أمراض كالحصبة وشلل الأطفال لدى الأطفال الصغار. ويشدّد عبد المجيد على أن الوقاية خير من العلاج، وأن نصف صحة المجتمع تأتي من الوعي الغذائي، يجب على الناس أن يدركوا أن الأطعمة الرخيصة قد تكون مكلفة لاحقاً إذا كانت سبباً في مرض خطير. ويحذّر من خطورة استخدام الزيوت المكررة والمستخدمة أكثر من مرة في عربات الأطعمة، مؤكداً أن الدراسات أثبتت احتواءها على مواد مسرطنة تؤثر على الكبد والجهاز الهضمي. ويتابع: البيئة التي تحضّر فيها هذه الأطعمة غير مؤهلة إطلاقاً، فهي محاطة بالأوساخ وعوادم السيارات، ما يجعلها مصدراً مثالياً لانتقال الجراثيم والطفيليات.

الجهات الرسمية تعلّق

تواصلت «الثورة» مع مدير مديرية الشؤون الصحية في مجلس مدينة حلب الدكتور وائل اليوسف، الذي أكد أن المديرية تتابع الموضوع عن كثب، كونها ظاهرة خطيرة ندركها تماماً، وتتعامل معها بالتعاون مع مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك عبر دوريات مشتركة بين الطرفين لمكافحة ظاهرة الأغذية المكشوفة، خاصة المعرضة للغبار والدخان والحشرات.

وعن الإجراءات المتبعة، أضاف اليوسف: إن المديرية تتابع كل ما يتعلق بمسألة الأطعمة المكشوفة، خاصة تلك التي تسبب التسمم الغذائي أو المواد الفاسدة، إذ يتم مصادرتها وملاحقة أصحاب الفعاليات أو المطاعم أصولاً، بالتزامن مع تقلبات الجو كما هو الحال الآن، إذ نكثف كذلك من رشّ المبيدات، سواء كان رذاذياً أو ضبابياً، بحيث نغطي كل أحياء حلب وشوارعها، بالتوازي مع مكافحة القوارض، سواء عبر المواطن مباشرة أو عبر المديرية.

وأضاف اليوسف: إنه في حال وجود شكوى، يتم، بداية، إنذار صاحب المحل للمرة الأولى لمدة ثلاثة أيام، وفي المرة الثانية يغرّم مالياً مع توجيه إنذار بسحب الرخصة نهائياً بحق المخالف في حال لم يلتزم بالشروط الصحية المطلوبة، لأن ما يهمنا في النهاية السلامة العامة والحفاظ على صحة وسلامة المواطنين، عبر تشديد الرقابة على المحلات والالتزام بالاشتراطات الصحية للترخيص ومزاولة أي مهنة لها علاقة بالمواد الغذائية.

وأكد الدكتور اليوسف في ختام حديثه أن عمل المديرية واضح، والسوق هو الفيصل، خاصة أننا نتعامل بشكل نزيه وشفاف مع كل الفعاليات الاقتصادية وأصحاب المحلات التي تقدر بأكثر من 12000 محل في حلب بعد أن زاد العدد إلى النصف تقريباً في الأونة الأخيرة، هذا عدا عن البسطات والعربات الجوالة في مختلف الأحياء التي تتابعها القطاعات المعنية.

مخالفات بالجملة

بدورها مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وعلى لسان مدير التموين بحلب عادل حلاق، الذي أوضح أنه يتم تسيير دوريات يومية على مختلف أسواق مدينة حلب، خاصة الأسواق الشعبية، إذ يتم تشديد الرقابة على الشروط الصحية لضمان وصول المواد الغذائية إلى المواطنين بشكل صحيح وسليم.

وأضاف: إنه يتم اتخاذ الإجراءات القانونية وتنظيم الكثير من الضبوط التموينية بحق المخالفين، وغالباً ما يتم التركيز على منطقة باب جنان، وتنبيه أصحاب الفعاليات والبسطات لضرورة الاهتمام بالشروط الصحية لسلامة الغذاء، وعدم بيع الأغذية بشكل مكشوف و تركها عرضة للعوامل الجوية، إذ تمّ تنظيم نحو 87 ضبطاً تموينياً بحق المخالفين بالفترة الأخيرة، مشيراً إلى أن المديرية مستمرة بتكثيف الدوريات على الأسواق الشعبية بشكل عام.

تؤكد أراء المعنيين أن باستطاعتهم ضبط الأسواق، لكن ماذا عن الباعة الجوالين الذين ينتقلون من مكان إلى آخر؟ البعض يرى أن الحل الحقيقي هو تعاون المواطن نفسه، بأن يرفض شراء الأطعمة المكشوفة ويدعم الجهود الرقابية بدل أن يكون جزءاً من المشكلة.

القوانين الصحية السورية واضحة في هذا المجال، إذ تمنع بيع أو عرض الأطعمة والمشروبات المكشوفة في الشوارع، وتفرض غرامات ومصادرة على المخالفين، لكن في الواقع، التنفيذ يواجه عراقيل عديدة أهمها على ما يبدو قلة الكوادر الرقابية، والأهم من ذلك غياب الوعي المجتمعي.

الخبير الاجتماعي حيدر السلامة يرى خلال حديثه لصحيفة الثورة أن القضية ليست صحية فقط، بل ثقافية وسلوكية أيضاً، فحين يشتري المواطن طعاماً مكشوفاً بجانب القمامة، فهو لا يفعل ذلك بدافع الجهل فحسب، بل بدافع الاعتياد، هناك تطبيع خطير مع مظاهر التلوث في حياتنا اليومية، المطلوب هو تغيير الثقافة من جذورها، عبر التعليم والإعلام والمجتمع المدني.

فيما يؤكد اقتصاديون أن ظاهرة الأطعمة المكشوفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفقر وغلاء المعيشة، فالعامل الذي يتقاضى راتباً محدوداً لن يتمكن من تناول طعام نظيف في مطعم نظامي.

كما أن الباعة أنفسهم غالباً من فئة محدودي الدخل الذين لم يجدوا عملاً آخر، وهنا تكمن المعضلة الأخلاقية والاجتماعية، وهي: كيف يمكن ضبط الظاهرة دون أن نقطع أرزاق هؤلاء الباعة؟ الإجابة، كما يرى المختصون، تكمن في تنظيم الأسواق الشعبية ومنح تراخيص مشروطة للبائعين، مع إلزامهم بشروط النظافة العامة وتوفير أدوات الحماية والغطاء للأطعمة.

من يحمي صحة المواطن؟

في نهاية هذا المطاف، يبرز سؤال جوهري: من يحمي صحة المواطن في مواجهة هذا الخطر الصامت؟ الجهات الرسمية تتحدث عن إمكانياتها وإجراءاتها، والمواطن يبرر بالظروف الاقتصادية، والباعة يختبئون خلف الحاجة، لكن النتيجة واحدة: صحة المجتمع على المحك.

لقد أثبتت دراسات عدة أن الأطعمة المكشوفة في الشوارع تحتوي في كثير من الأحيان على نسب عالية من البكتيريا والطفيليات، وبعضها يحضر بزيوت مكررة تحتوي على مواد مسرطنة، وهي نتائج كفيلة بدق ناقوس الخطر وبدء تحرك جاد على كل المستويات.

وما بين الأرصفة المزدحمة وعربات الطعام المكشوفة، تتجلى معركة خفية بين لقمة العيش ولقمة السلامة، فالمواطن يبحث عن طعام يسد جوعه، والبائع يسعى وراء رزقه، لكن النتيجة قد تكون مرضاً ينهك الجسد والمجتمع معاً.

الرقابة وحدها عاجزة، لكن بتضافر الجهود يمكن لحلب أن تتخلص من هذه الظاهرة التي باتت تلطخ وجهها العريق وتهدد مستقبل أبنائها، فصحة الإنسان لا ينبغي أن تكون الثمن الذي يدفع لقاء وجبة رخيصة على قارعة الطريق.

> بائع: البيع في الشارع ليس صحياً،لكن لا أملك مكاناً أو ترخيصاً، وإيجار المحل مرتفع جداً

«ع الشام ع الشام».. الموت السريري للحياة

• **فؤاد مسعد:**

عديدة هي الفعاليات التي تستعيد اليوم عرض أفلام كانت يوماً ممنوعة في سوريا، واللافت شوق الجمهور إلى متابعتها وإن كان بعضها يعود إلى سنوات كثيرة للوراء، ومن تلك الأفلام «ع الشّام عَ الشّام» الذي عرض مساء أمس في المركز الثقافي باللاذقية، بدعوة من جمعية «سوريون أحرار».

الفيلم تسجيلي، حققه كل من «نبيل المالح والفوز طنجور وعمرو سواح»، وصوّر عام 2005 في مختلف أرجاء سوريا، من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، كما قال المالح ضمن الفيلم، إذ قطعوا «3000 كم»، ورصد الفيلم واقع الفقر والقهر والأفق المسدود، عبر شهادات حية لكثير من سكان مناطق متفرقة من أنحاء سوريا كلها كباراً وصغاراً.

كان واقعاً أشبه بحالة الموت السريري للحياة، هذا الموت الذي طال عبارة، أكد عليها الفيلم في أكثر من مكان، وأبرزها مع خلفية سوداء، جاء فيها: «الرؤية المستقبلية للخطة الخمسية العاشرة للسكان: مجتمع سوري متميز تتوازن فيه الموارد الاقتصادية والاجتماعية، خال من الفقر»، وكأنه ينعي هذه الرؤية من خلال كل شهادة قُدِمت على الشاشة، وكل مشهد صوّر حال الفقر المدقع للسكان في مختلف الأماكن.

دلالة العنوان «ع الشام ع الشام»، هو النداء الذي يصدح في مركز انطلاق الحافلات، موجهاً المسافرين إلى أن هناك حافلة ستنطلق إلى الشام لمن يود الصعود إليه، دلالة إلى الحلم الذي كان مشتركاً لدى الكثير ممن تحدثوا ورأوا في «الشام» الحلم والمُشتهى، لأن الأفق أقفلت في قراهم وبلداتهم، فليس فيها معامل أو مؤسسات أو أرض زراعية صالحة، وانتشرت البطالة بين الشبان، إلا أن هذا الحلم لا يلبث أن يصطدم بواقع أكثر مرارة خلص إليه الفيلم، عندما رصد عمالاً يعيشون العوز والقهر، باحثين عن لقمة العيش وسط ضجيج العاصمة.

يرقى الفيلم ليكون وثيقة تاريخية سياسية واجتماعية عن الحياة في سوريا بكامل مدنها، وربما عبارة «القوة في البساطة تكمن» هي الأقرب لملامسة روحه، فرغم بساطته

التي برزت عبر عفوية كلام الناس، إلا أنه حمل دلالات كثيرة، ربما استشرفت أن هذا الواقع المؤلم سيفضي إلى ما حدث بعد ست سنوات من إنتاج الفيلم، وما رسّخ هذه الرؤية أن المشهد الذي بدأ منه الفيلم انتهي إليه في الختام، إذ الطيور تحلّق حرة في السماء.

شكّلت البداية مدخلاً صادماً عبر جواب رجل عن حلمه بالقول «نسيت أحلامي»، ليأتي صوت نبيل المالح متحدثاً عن المدن المنسية التي كانت عامرة بسكانها وفجأة أصبحت خالية، والكاميرا التي التقطت الوجوه عن قرب بكل ما زخرت به من انفعالات وتجاعيد، جالت ملتقطة تفاصيل واقع الناس، مُنصتة إلى كلامهم عن حالهم وأحلامهم، وذلك في الكثير من الأماكن بما فيها تدمر التي بدت وكأنها بلد مقطوع في الصحراء، ودير الزور والحسكة والقامشلي وعدة مناطق في الساحل، والقرية الصغيرة التي كان فيها ألف منزل وبات فيها 12 منزلاً فقط، ومن ثم العودة إلى دمشق.

كلها نماذج تشاركت في الفقر والقهر والوجع، في الوقت الذي برز فيه كلام نبيل المالح متحدثاً عن الذهب الموجود في سورية من قطن وقمح ونفط وزيتون.

واللافت أن كثيرين أعربوا عن حبهم لقراهم وبلداتهم، مؤكدين أنه في حال السفر سيعودون رغم الفقر، معبرين عن انتمائهم الفطري للأرض والجذور.

«سُلّم إلى دمشق».. شهادةٌ غنائية عن الثورة

• **الثورة - أحمد صلال - باريس:**

تمّ تصوير أحدث أفلام محمد ملص، «سُلّم إلى دمشق»، العام 2013 في سوريا، وهو وثيقة مؤثرة عن الحرب. تُعدّ الروايات السينمائية التي يُقدّمها المبدعون العرب، والتي تُقدّم رؤاهم للأحداث التي هزّت المنطقة، نادرة. فباستثناء أعمال قليلة مثل الفيلم التونسي «مَنْمَوْتِك» لنوري بوزيد والفيلم المصري «بعد الموقعة» ليسري نصر الله، لا تمتلك السينما العربية وثائق سينمائية مُعمّقة تُجسّد رؤية واضحة للاضطرابات التي ضربت هذا الجزء من العالم منذ ذلك الحين.

أصدر المخرج السوري محمد ملص تحفة فنية بعنوان «سُلّم إلى دمشق»، وهو الفيلم الذي يتوج ثلاثيته التي بدأها بفيلم «الليل» عام 1992 و«باب المقام» عام 2005. ومن خلال سرد شعري للغاية، يواصل ملص تناول المواضيع القريبة من قلبه، كما فعل منذ فيلمه الروائي الطويل الأول «أحلام المدينة» الذي صدر عام 1984.

في هذا الفيلم، حلل تداعيات الانقلابات المتعددة التي شهدتها سوريا منذ خمسينيات القرن الماضي، والتي أدت إلى دكتاتورية قمعت الحريات في نهاية المطاف، طوال مسيرته الفنية، سعى ملص إلى كشف جوانب مختلفة من النظام الشمولي، بما في ذلك السجون وقمع المرأة وتنامي التطرف الديني.«سُلّم إلى دمشق»، كما هو شائع في سينما ملص، لا يعتمد على توزيع أدوار جميلة قليلة تحظى بنصيب الأسد. ولا يترك مجالًا للأحكام المسبقة أو الأفكار المسبقة. لا يسعى المخرج إلى الحكم على شخصياته، بل إلى إدانة بيئتها السياسية، فهو لا يجعلهم ملائكة ولا شياطين.الأمهات وحدهنّ بالنسبة له، يجسدن مكانة الرحمة والإخلاص والتضحية اللامحدودة، الأم أيضاً مقاتلة ومستعدة للموت لحماية أطفالها، حتى عندما يكبرون ويصبحون مسؤولين عنهم.

للأسف، أداء الممثلين الشباب الذين يتشاركون الأضواء لا يرقى إلى مستوى هذا العمل المهم، ولذلك، تأتي بعض المشاهد باهتة أحياناً، كمشهد أحد الشباب الملقب بـ«سينما» «يجسده بلال مارتيني» وهو يبكي عند قبر المخرج عمر أميرالاي.

إن مشاهدة أحدث روائع ملص بمفردها أشبه بقراءة قصيدة واحدة من ديوان شعري بديع، ومع ذلك، فهي مدخلُ شيّق لفهم سينماه، أسلوبه ورؤيته حاضران بقوة، فلا يتركان شيئاً للصدفة. يعلم متابعو أفلام ملص جيداً أن الموسيقا غائبة تماماً عن أعماله، ومع ذلك، في هذا الفيلم الأخير، يستخدم ملص الموسيقا غالباً لإضفاء لمسة من الحنين إلى الجوانب الكلاسيكية لشوارع دمشق. صوت المياه المتدفقة الذي يتكرر عدة مرات طوال الفيلم، سواء كانت مياه البحر أو الينابيع أو النافورة في البيت الدمشقي، يحتضن بشكل مثالي الموسيقا الرائعة لشربل الهبر وتوفيق فروخ.

في المشهد الأخير، يتحدى الشباب القصف. يمسك أحدهم بسلم ويصعد إلى السطح ليُناجي الله، جميعهم يهتفون من أجل الحرية على سطح دمشق، لن يفرّوا بحثاً عن وطن جديد، مهما كانت انتماءاتهم أو طوائفهم.

يُظهر الجيل الذي يُصوّره ملص مجدداً قدرته على الحفاظ على التوازن وتجسيد مجتمع بأكمله في مرحلة تحوّل، هذا الجيل نفسه قد مرّ بهزائم وانتصارات، وتعلّم أن بعد كل نكسة زخماً جديداً. تحيّة لمحمد ملص، الذي كسر حاجز الصمت، بعيداً عن صخب وهستيريا المبدعين الناشطين الصاعدين، هؤلاء تركوا مكانهم خلف الكاميرات، مفضلين الظهور في مقدمة المسرح ومنصات البرامج الحوارية.

«الخوف من المطر».. المرض مرآة للحقيقة

• **الثورة - سعاد زاهر:**

في الأفلام النفسية التي تستنطق الهواجس وتفتح أبواب الإدراك الملتبسة، من هنا يأتي فيلم «الخوف من المطر» «Fear of Rain» ليطرح سؤالاً جوهرياً، هل المرض العقلي حاجزٌ يحجب الحقيقة، أم نافذة تفضح ما يتغافل عنه الآخرون؟.

الفيلم لا يقدّم نفسه كعمل رعب تقليدي، بل كرؤى بصرية تعكس هشاشة الإنسان وهو يتأرجح بين الوهم والحقيقة، بين الخوف من ذاته والخوف من إنكار الآخرين له.

تكمن خصوصيته بأنّه يرفض التعامل مع الفصام كعزلة مطلقة أو كقيد يقطع صاحبه عن العالم، بل على العكس، يقدّمه كمساحة عبور نحو إدراكٍ مضاعف، كمن يرى ما لا يراه الآخرون.

هذه المقاربة تضع الفيلم ضمن الأعمال التي تكسر القوالب الجاهزة للمرض النفسي، وتمنح المريض صوتاً لا كضحية بل كشاهد محتمل على حقيقة مُهملة.

هنا تتجلى أهميته، إذ يحرّض المشاهد على مساءلة مفهوم «العقل السليم» ذاته: من يملك تعريف الحقيقة؟

الحكاية تدور حول رين «ماديسون إيسمان»، فتاة تعاني من الفصام، مثقلة بالهلوسات السمعية والبصرية، تبدأ في الاشتباه بأن جارتها قد اختطفت طفلاً، لكنها محاصَرة بشك دائم في صدقيتها، من نفسها ومن محيطها على السواء.

المشاهد يجد نفسه في منطقة التباس، هل ما تراه رين حقيقة مدفونة خلف الضباب؟ أم مجرد انعكاسات لمرضها؟ هذا التداخل بين الواقع والخيال هو قلب الحكاية وجوهر قوتها الدرامية، وفي الأداء هناك «ماديسون إيسمان» التي قدّمت شخصية رين بصدق لافت، جسدت على ملامحها صراعاً بين الهشاشة والصلابة، كل ارتجافة في عينيها كانت تقول، «أصدق نفسي ولا يصدقني أحد».

كاثرين هيغل بدور الأم أضفت عمقاً عاطفياً على الفيلم، أداؤها حمل ثقل الحب الممتزج بالإنهاك، فبدت شخصية الأم لا كحائط حماية فحسب، بل كإنسانة مرهقة من مواجهة دائمة مع ما لا تستطيع احتواءه.

اختارت «كاستيل لاندون» المخرجة والكاتبة، أن تنقل تجربة الفصام من الداخل لا من الخارج، تقنيات التصوير والقطع المفاجئ خلقت ارتباكاً مشابهاً لما تعيشه البطلة، بحيث يغدو المشاهد شريكاً في اضطرابها.

هنا يتضح أن الرعب في الفيلم ليس رعب الدماء أو الظلال، بل رعب الإدراك نفسه، حيث لا يوجد شيء ثابت، وكل يقين قابل للانهيار.

السينوغرافيا وظّفت المطر كرمز مهيمن، المطر في الفيلم ليس وعداً بالحياة بل هو تهديدٌ غامض، استعارة لخوف داخلي يتساقط بلا توقف، المكان اليومي «البيت، المدرسة، الحي» تحوّل إلى فضاء خانق بمجرد أن يدخل عبر عيني البطلة.

والإضاءة الباردة والزوايا المغلقة ساعدت في تكثيف الشعور بالريبة، وكأن المكان يتواطأ مع المرض ليصنع صورته الخاصة للعالم.

يحمل الفيلم رسالتين واضحتين؛ على المستوى الإنساني: ضرورة الإصغاء إلى أصوات المرضى النفسيين، فهم ليسوا مجرد أسرى لهلوساتهم، بل قد يحملون بصيرة تتجاوز إنكار الآخرين.

على المستوى الفلسفي: الحقيقة ليست مطلقة ولا موضوعية بالكامل، بل مشروطة بزاوية النظر.

ما يُعتبر هلوسة قد يكشف في النهاية جريمة واقعية، وتجاهل «صوت الهامش» سواء كان صوت مريض أو ضعيف، هو الخطر الأكبر، بمقارنته مع أفلام نفسية أخرى، يتضح موقع «الخوف من المطر» في هذا المسار الفني: في «A Beautiful Mind» 2001، الفصام مرتبط بالعبقرية، صراع جون ناش مع أوهامه يتخذ شكل ملحمة بين العبقرية والجنون.

وفي «Black Swan» 2010، المرض يتجلى كهوس فني، نينا تنهار تحت وطأة البحث عن الكمال، لتصبح شخصيتها انعكاسًا لصراع داخلي بين الظل والهوية.

بينما في «الخوف من المطر»، الفصام ليس تجلياً للعبقرية أو الهوس الفني، بل تجربة إنسانية عادية ومرهقة، حيث المريضة ليست عبقرية ولا أيقونة، بل مجرد فتاة تحاول أن تعيش.

وخصوصيته أنه يربط المرض بعلاقات الحياة اليومية: الأم، المدرسة، الجيران، ليظهر الفصام كمرآة لمجتمعٍ يفضّل إنكار الحقيقة على مواجهتها.

مهرجانات

«ضوء وغبار» في الباطنة

يشارك الفيلم الروائي القصير «ضوء وغبار» إخراج سامي فرح وتأليف مشترك بينه وبين محمد وجيه إبراهيم، ضمن الدورة الثالثة من مهرجان الباطنة السينمائي الدولي، الذي يُقام في سلطنة عمان خلال الفترة الواقعة بين 27 و 30 من الشهر الحالي.

المهرجان الوطني بطنجة

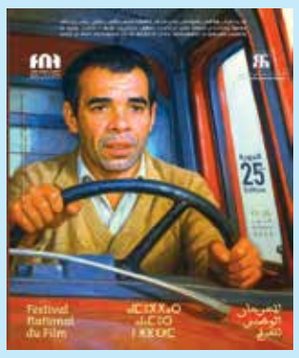

تستمر فعاليات الدورة 25 من المهرجان الوطني للفيلم في طنجة حتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي، بمشاركة 60 فيلماً موزعة على أربع مسابقات رسمية: الروائي الطويل، الوثائقي الطويل، القصير، وأفلام المدارس السينمائية.

ملتقى القاهرة للتحريك

يستمر قبول التقدم للمشاركة في الدورة 25 من ملتقى القاهرة الدولي لأفلام التحريك حتى 30 من الشهر الحالي، فروع المسابقة هي: «أفلام التحريك القصيرة، أفلام التحريك الطويلة، العمل الأول لأفلام الطلبة، الأعمال التلفزيونية والتجارية، أفلام التحريك التجريبية، أفلام الواقع الافتراضي»، يُقام الملتقى بين 25 و 31 كانون أول القادم.

أفلام السعودية

فتح مهرجان أفلام السعودية باب التسجيل لدورته 12 في جميع فئات مسابقات الأفلام، التي تُعد أحد الأركان الرئيسة في برنامجه، إذ تمنح فرصةً للاحتفاء بالإنتاجات السعودية والخليجية والعربية، إلى جانب استقبال مشاركات عروض أفلام دولية خارج المسابقات الرسمية.

الجزائر الدولي للفيلم

يُغلق يوم الخميس القادم الباب أمام المشاركة في مهرجان الجزائر الدولي للفيلم «الدورة الأولى لسوق الفيلم» التي تقام بين 5 و 9 كانون أول القادم، والتي تعتبر فرصة جديدة للمنتجين والموزعين، المنصات والمؤسسات لعرض مشروعاتهم.

بيمبري تشينشواد

أعلن مهرجان بيمبري تشينشواد السينمائي الدولي عن فتح الباب أمام المشاركة في دورته القادمة، وآخر موعد للمشاركة في الثلاثين من شهر تشرين ثاني القادم، ويُقام المهرجان في الهند بين 26 و 28 من شهر شباط 2026.

الأفلام العشرة الأول:

1 - Black Phone
2 - Tron: Ares
3 - Good Fortune
4 - Truth & Treason
5 - One Battle After Another
6 - Roofman
7 - After the Hunt
8 - The Conjuring: Last Rites
9 - Soul on Fire
10 - Gabby›s Dollhouse: The Movie

رئيس اتحاد الكتاب: تعزيز عضوية المرأة ركيزة للعدالة الثقافية

• الثورة – رنا بدري سلوم:

هنالك العديد من الكاتبات اللواتي لم ينضممن إلى اتحاد الكتاب العرب لأسباب قد تكون معروفة للجميع، مثل المحسوبيات والعلاقات والمصالح، ورغم أن الحركة النسائيّة كانت نشطة في مراجعة أعمال الكاتبات ورفضها، وإعادة الاشتراك، وصياغة النصوص، وطباعة عشرة كتب على الأكثر لكي يتم قبول العضوية، كانت المحاولات غالباً ما تبوء بالفشل.

وقد أبدى اتحاد الكتاب العرب دهشته من ضعف حضور الكاتبات في الاتحاد خلال فترة النظام البائد، إذ كشفت الإحصاءات أن عددهن بلغ أقل من180 كاتبة من إجمالي أعضاء الاتحاد في سوريا، ما يعادل حوالي 8٪ فقط.

وفي وقت أصبحت فيه عضوية الاتحاد بمثابة وسام استحقاق لا ينالـه إلا ذوو الحظ العظيم، أكدت معظم الكاتبات اللاتي التقينا بهن في استطلاع الرأي حول هذه النسبة المتدنية أن المرأة كان لها دائماً دور فاعل منذ تأسيس سوريا، وقد أثبتت عبر نضالها الطويل مكانتها الفكرية والاجتماعية.

من هنا، كان لا بد لها من أن تحجز لنفسها مكانة بارزة تطل على مجتمعها وتستطيع محاكاته.

الاتحاد يوضح رؤيته حول تمثيل المرأة

وضح الدكتور أحمد جاسم الحسين، رئيس اتحاد الكتاب العرب في حديثه لصحيفة الثورة أن التمثيل العادل للمرأة ليس مجرد مطلب شكلي، بل هو جزء من العدالة الثقافية التي تتناسب مع سوريا الجديدة ورؤية مستقبلية لمجتمع يتساوى فيه الجميع في الفرص، بعيداً عن الصور النمطية أو التهميش أو التجاهل أو التشكيك.

وأشار الحسين إلى أن الحديث عن وضع المرأة في المجتمع السوري في ظل النظام المخلوع يكشف عن تناقضات كبيرة، خاصة فيما يتعلق بحرية المرأة وحقوقها، فقد كان النظام يروّج لنفسه كسلطة علمانية تدّعي منح المرأة كامل حقوقها، لكن الواقع كان مختلفاً تماماً.

لو كان هناك بالفعل خطة حقيقية لدعم المرأة ومنحها صوتاً والاهتمام بكتاباتها وأفكارها، لكان انعكس ذلك في زيادة حضورها في اتحاد الكتاب العرب، لكن الواقع كان يثبت عكس ذلك، إن عدد النساء العضوات في الاتحاد كان قليلاً جداً، ولا يتناسب مع الدور البارز للمرأة السورية في الحياة الاجتماعية والسياسية.

فقد كانت المرأة السورية دائماً شريكاً في بناء الدولة والمجتمع، وفاعلة في جميع المجالات، ولم تكن يوماً في الصفوف الخلفية. كانت دائماً إلى جانب الرجل سواء كأم، أو زوجة، أو أخت، أو ابنة، تسهم في بناء الدولة السورية منذ بداية تاريخها، سواء في مرحلة الدولة الحديثة أو في المراحل التاريخية القديمة.

النظام المخلوع وتلميع صورتهما كان يظهر في النظام البائد، كما يقول الدكتور أحمد الحسين، كان مجرد تلميع لصورته من خلال السماح لبعض النساء بالتواجد كأسماء في الساحة الثقافية، لكن دون أن يكون لذلك أثر حقيقي على الواقع.

وعن خطة اتحاد الكتاب العرب لدعم المرأة السورية، سيشهد الاتحاد خطة جديدة تهدف إلى دعم المرأة السورية في المجال الأدبي بشكل جاد ومؤثر.

تتضمن هذه الخطة إقامة دورات تدريبية خاصة للنساء في الكتابة، وتقديم الدعم لنشر أعمالهن، وتسليط الضوء على قضاياهن، بالإضافة إلى ذلك، سنركز وفقاً للدكتور الحسين على دعم الكاتبات الشابات، وتوفير الفرص لهن لتعلم أساليب الكتابة والنشر، وكذلك مساعدتهن في تحديد القضايا التي تمكنهن الكتابة عنها.

خاصة أن العديد من النساء السوريات قد لعبن دوراً هاماً في الثورة السورية، سواء كمقاتلات، أو منقذات، أو مسعفات، أو ضحايا للظلم والاضطهاد.

المرأة.. من ضحيّة إلى شريكة فاعلة

مبيناً أن الحديث عن دور المرأة في الأدب السوري لا يقتصر فقط على كونها ضحية، بل يتعدى ذلك ليشمل دورها كشريكة فاعلة في عملية بناء الدولة والمجتمع، فنحن في اتحاد الكتاب العرب نؤمن أن المرأة السورية لا تحتاج إلى أن تُصور كضحية، بل يجب أن يُحتفى بقوتها وقدرتها على الصمود والمساهمة الفاعلة في بناء سوريا الجديدة.

تمثيل المرأة إلى 25٪

«نعمل على رفع تمثيل المرأة إلى 25٪ خلال خمس سنوات، وتشجيع الكاتبات السوريات غير المنتسبات على الانضمام إلى الاتحاد، ودعم المبادرات التي تعزز حضور المرأة الكاتبة» بتلك الخطوات أكد الحسين خطة الاتحاد ليس داخلياً وحسب بل خارجي، وذلك بتنظيم ورش عمل وندوات متخصصة في قضايا الكاتبات وسبل تمكينهنّ، بالإضافة إلى ورشات خاصة بالكتابة النسائية.

في ختام حديثه، دعا رئيس اتحاد الكتاب العرب، الدكتور أحمد الحسين، جميع المنظمات المعنية بقضايا المرأة للتعاون مع الاتحاد في إقامة ورشات تدريبية وفتح فرص أكبر للنساء في المجال الأدبي.

مؤكداً أن دعم المرأة لا يعني معاداة الرجل، بل هو تكملة لدوره، إذ نهدف في النهاية إلى تعزيز حقوق الإنسان بغض النظر عن الجنس.

بعد الإقصاء والمحسوبيّات.. نقابة الفنانين تكسر القيود وتعلن إشراقة جديدة

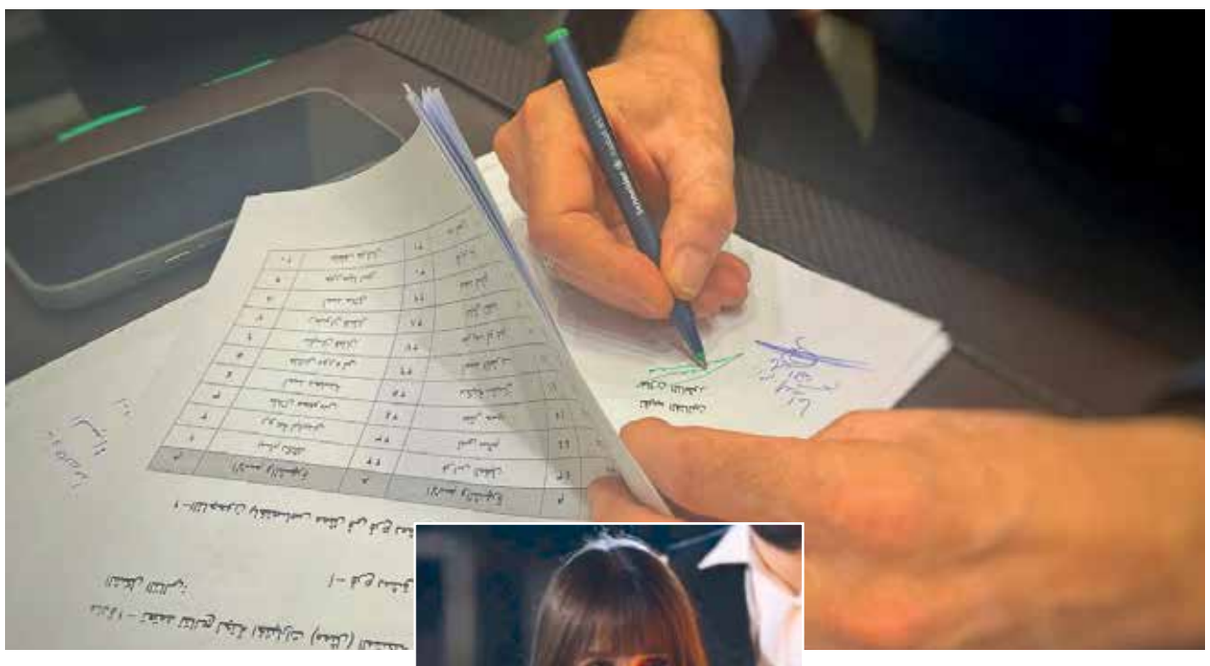

• الثورة – حسين روماني:

تبدو نسبة النجاح في اختبارات الانتساب إلى نقابة الفنانين في سوريا لهذا العام لافتة بكل المقاييس، فقبول 1350 متقدماً في اختصاصات متنوعة، من تمثيل وغناء وموسيقا، إلى الفنون الشعبية ومهن الإخراج وسائر المهن المرتبطة بالسينما والدراما والمسرح، لا يعكس مجرد توسّع إداري أو فتح أبواب جديدة للانتساب، بقدر ما يشير إلى تحوّل نوعي في فلسفة النقابة ذاتها. فالنقابة، التي ظلّت لسنوات مرادفاً للبيروقراطية والجمود، تسعى اليوم إلى إعادة تعريف علاقتها بالفنان السوري، سواء في الداخل أو الخارج، عبر آليات أكثر انفتاحاً وعدلاً وشفافية.

في حديث خاص لـ «الثورة»، أوضح مسؤول مكتب العلاقات العامة في النقابة، المخرج زهير قنوع، أنّ هذا العام شهد إجراءات غير مسبوقة، أبرزها رفع شرط العمر عن المتقدمين، كـ«خطوة استثنائية لردّ المظالم» وإتاحة الفرصة أمام من تجاوزوا سن الأربعين لاستعادة حقهم في الانتساب.

كما فتحت النقابة الباب أمام كل المهن الفنية بعد أن كان التنسيب يقتصر سابقاً على التمثيل والموسيقا والغناء والفنون الشعبية ومساعدي الإخراج، في حين جرى العمل على توسيع الخدمات الطبية، ورفع سقف التعويضات، وتأسيس فرقة مسرحية تابعة للنقابة، فضلاً عن إطلاق مشروع أتمتة العمل الإداري وتحديث الهوية البصرية للمؤسسة.

المعنى الجمعي

في المقابل، تعكس شهادات الناجحين في الاختبارات هذا العام جانباً وجدانياً وإنسانياً لا يقلّ أهمية عن البعد الإداري.

الفنانة رزان تامر، التي قُبلت كمطربة متمرنة، تصف تجربتها بأنها «محطة مفصلية في مسيرتها»، إذ حاولت أمام اللجنة «أن تقدّم خلاصة تجربتها بين اللونين الشرقي والغربي»، مضيفةً: إنّ قبولها «ليس مجرد لقب مهني، بل انتماء إنساني ومعنوي إلى مؤسسة رسمية تمثل وجدان الفن السوري».

ورغم عملها في الخارج، تعتبر تامر أنّ انضمامها للنقابة هو «شهادة ثقة ورسالة مسؤولية»، مشيرةً إلى أن النقابة تغيّرت في نظرتها إلى الأجيال الشابة، وصارت «تحتضن الطاقات الجديدة وتشجّع الأصوات القادرة على الإضافة».

شهادة أخرى تحمل طابعاً أكثر درامية، يقدّمها الممثل أحمد حجازي، الذي يسرد رحلة طويلة بين القبول والإقصاء استمرت أكثر من عقد، فبعد أن قُبل متمرّناً عام 2012، جرى فصله نهائياً عام 2016 «دون معرفة الأسباب»، كما يقول، لكن مع إعادة فتح باب الانتساب، أعاد المحاولة قبل بلوغه الأربعين بقليل ليصبح عضواً متمرناً في 2022. واليوم، تقدّم لاختبارات نقل العضوية وبعد صدور النتائج أصبح عضواً دائماً.

يعتبر حجازي أن مبادرة النقابة بفتح الباب أمام الأعمار المتقدمة «تمثل نقطة تحوّل حقيقية»، ويرى فيها «ردّ اعتبار للفنانين الذين ظلموا في السابق»، ويضيف: «حين تعترف نقابة بلدي بي كفنان، فذلك بحد ذاته قيمة معنوية ومهنية لا تقدّر بثمن».

ما وراء الأرقام

يرى الصحفي والناقد طارق العبد أنه بعيداً عن قصص الأفراد، تعكس نسبة النجاح العالية مؤشراً مركباً، فقال: «من جهة، هي ثمرة إعادة هيكلة داخلية تهدف إلى توسيع قاعدة العضوية بعد سنوات من الانكماش والانتقائية، ومن جهة أخرى، هي محاولة لبلورة هوية جديدة للنقابة قوامها الشفافية والانفتاح، لا الإقصاء والمحسوبيات.

فالنقابة، التي كانت – في أذهان كثيرين- مؤسسة مغلقة تُدار بمنطق إداري صارم، تبدو اليوم في طور التحول إلى جسم نقابي فاعل يسعى لإعادة الاعتبار لدور الفنان بوصفه شريكاً في بناء الوعي الثقافي، لا مجرد منتسب يبحث عن بطاقة أو امتيازات».

ومع ذلك، تبقى الأسئلة المقلقة مطروحة، فالصحفي طارق العبد يتساءل: هل تشكّل هذه التغييرات مرحلة انتقالية نحو انتقاء نوعي حقيقي يُعلي من قيمة الموهبة والكفاءة؟ أم أنها مجرد انفراجة مؤقتة لاحتواء الغضب المتراكم لدى الأجيال التي همّشتها شروط النقابة سابقاً؟، ثم إلى أي حدّ تستطيع المؤسسة – بمواردها المحدودة – أن تواكب هذا التوسع الكبير في العضوية بخدمات فعلية وتغطية عادلة لجميع المنتسبين؟

نقابة بين صورتين

يؤكد الناقد طارق العبد أن الصورة التي تخرج من هذا المشهد مزدوجة.

فمن جهة، هناك نقابة تتغيّر، تفتح نوافذها على الهواء، وتعيد صياغة علاقتها بأعضائها ومجتمعها الفني.

ومن جهة أخرى، هناك إرث ثقيل من البيروقراطية والتفاوت في الخدمات، ما يجعل التحدي الأكبر هو ترجمة هذه الإصلاحات إلى واقع ملموس لا يقتصر على البيانات والتصريحات.

فإن كانت نسبة النجاح هذا العام قد عكست رغبة في التجديد، فإن الاختبار الحقيقي سيبدأ الآن مع أول ملف إداري، وأول مشروع إنتاجي، وأول موقف نقابي في مواجهة انتهاك أو تهميش.

لقد خطت نقابة الفنانين السورية خطوة واسعة في طريق الإصلاح المؤسسي، لكن نجاحها لن يُقاس بعدد المنتسبين الجدد، بل بقدرتها على أن تكون بيتاً فعلياً للفنانين، يحميهم ويدافع عن حقوقهم ويصون كرامة المهنة، وأن تجعل من الفن السوري، في زمن الأزمات، مساحة أمل لا مجرد بطاقة عضوية.

الروائي إسلام أبو شكير.. يقاوم الواقع بغرائبية أدب ثائر

• الثورة – أحمد صلال- باريس:

الانحياز، بوصفه موقفًا تجاه العالم، هو في صلب الوجود الإنساني ويشمل كافة مجالاته، من ضمن هذه المجالات، يأتي الأدب وفعل الكتابة كمجال حيوي لفعل المقاومة الأخلاقية والجمالية، للكشف عن وقائع القهر والاستغلال، ولجعل الخيال وسيلة للمساهمة في صياغة شكل وجود جديد يتّسم بالحرية والتضامن.

صحيفة «الثورة» حاورت الروائي السوري إسلام أبو شكير، الذي ينحاز جماليًا وأخلاقيًا لما يشكّل جوهر الثورة السورية..

• الروائي والقاص إسلام أبو شكير، كيف جاءتك رغبة الكتابة؟

•• يصعب عليّ تحديد اللحظة الدقيقة التي نشأت فيها رغبة الكتابة. غالبًا، كان الأمر نتيجة تأثير البيئة المحيطة بي، وخاصةً البيئة الأسرية التي ضمت أفرادا يمتلكون تجارب أدبية. إلى جانب ذلك، كان هناك الاستعداد الشخصي الذي لا يمكن إنكار تأثيره، وهو ما يُصنّف عادة ضمن الميول الفطرية التي تولد مع الإنسان وتنمو وتترسخ عندما تتوفر لها الظروف الملائمة.

• لقد قدّمت خمس مجموعات قصصية وخمس روايات قصيرة، وهناك سادسة انتهيت من كتابتها مؤخرًا. ومع ذلك، لا تزال مترددًا في تصنيف هذه الأعمال على أنها روايات. لماذا؟

•• بشكل عام، لست مهتمًا بتصنيف الأعمال الأدبية. لا أذكر أنني في أي لحظة عدّلت في مسار نص ليجعله يتوافق مع تصنيف مسبق يتعلق بجنسه الأدبي. أنا أكتب بناءً على الشروط التي يفرضها النص نفسه، ولسبب ما قد يأتي النص في شكل قصة قصيرة أو رواية. أما مهمة تصنيف النصوص فهي مسؤولية النقاد، وليس مهمتي. ومع ذلك، أرى أن أعمالي الروائية تتّسم بملامح تجعلها أقرب إلى القصة القصيرة منها إلى الرواية. هذا رأيي الشخصي، ولا أفرضه على أحد. أما سبب ذلك، فيعود إلى بنية النّص وتقنياته، وطبيعة العلاقات بين شخصياته، وأشكال الصراعات داخل العمل. هذا التصنيف ليس انحيازًا لجنس أدبي معيّن، بل هو محاولة لفهم النّص بشكل أعمق، لا لتقييمه.

• الخلط بين العوالم، لا سيما بين الحقيقة والخيال، حاضر في رواية «العاوون» كما هو في أعمالك الأخرى. هل تعتبر هذا نوعًا من اللعب مع القارئ؟

•• الخيال ليس نقيضًا للواقع، بل هو جزء من حياتنا اليومية: في أحلامنا، هلوساتنا، أكاذيبنا، تصوراتنا، وفي المرويات التي نتوارثها. ما أسعى إلى فعله هو استكشاف هذا العالم المركّب واكتشاف الطاقات التعبيرية فيه، لتوظيفها أدبيًا. أكثر من ذلك، أهدف إلى «تطبيع» العلاقة مع الغرائبي، بتقديمه للقارئ بصيغته الغرائبية، لكن ضمن قالب يتيح له تقبلّه كجزء من الواقع العادي. في النهاية، أعتقد أن المعادلة هي: «الخيال عادي كالحقيقة، والواقع مثير كالحلم». وإذا نظرنا إلى عالمنا اليوم، فسنجد أن هذه المعادلة صحيحة تمامًا.

• شخصياتك غالبًا ما تكون غير متكيّفة، ومسكونة بهاجس البحث عن المختلف. في رواية «زجاج مطحون»، تلهث الشخصيات دائمًا خلف حلم ضائع أو هارب، وقد لا يكون هذا الحلم واضحًا أو محددًا. هل يمكنك الحديث عن هذا السعي الروائي؟

•• كلنا نطارد أحلامًا، تختلف في حجمها ونوعها وإمكانية تحقيقها. البعض ينجح في اللحظة الحاسمة في الإمساك بحلمه، بينما يظل آخرون في حالة سعي دائم دون أن يتحقق لهم ما يرغبون. هذه الرحلة تناولتها في بعض أعمالي الروائية والقصصية، لكن في سياقات متعدّدة: سياسية، اجتماعية، نفسية ووجودية. في بعض الأعمال كانت رحلة البحث عن الحلم هي المحور الرئيس، وفي أعمال أخرى كانت تشكّل جزءًا ثانويًا تتجسّد عبر شخصية أو موقف. المهم أن مغامرة السعي وراء الحلم هي جوهر أي عمل درامي، سواء كان قصصيًا، روائيًا، مسرحيًا أو سينمائيًا. فالصراع، وهو جوهر الدراما، يتطلب هدفًا أو حلمًا تسعى إليه الشخصية، مع العوائق التي تحول دون الوصول إليه.

• رواية «خفّة يد» تبدأ مع عدة شخصيات وتنتهي مع شخصية واحدة لا يعرفها القارئ، ولا تعرف نفسها. من هي بالضبط ؟

•• رواية «خفّة يد» تمثل نوعاً من «المكر الفني»، أو اللعب مع القارئ. فالفكرة الأساسية لهذه الرواية هي تضليل القارئ والتلاعب به، حيث يتوصّل إلى استنتاج ما، ثم يتم مفاجأته بهدم هذه الحقيقة، مما يضطره للبحث من جديد. إن تداخل الشخصيات في العمل وتبادلها للأدوار، هو جزء من هذه اللعبة. الشخصيات تتخلى عن بعض هويتها لصالح الأخرى، وتغيب ثم تظهر مجددًا بأسماء وملامح مختلفة. هذه اللعبة ليست مجانية، بل هي محاولة للتناول الأدبي لقضايا مثل الذاكرة، الهوية، الحضور والغياب، والأنا والآخر.

• إسلام أبو شكير بين السرد القصصي والسرد الروائي، أين تجد ذاتك الأدبية أكثر ؟

•• لا أجد ذاتي في شيء واحد، لا في القصة، ولا في الرواية، ولا حتى في الكتابة ككل. ذاتي موزعة على هذا العالم الذي أعيشه بأعماقه وأخطر ما فيه، كما بأسخف ما فيه وأشدّه سطحية وضآلة وتفاهة. بالنسبة للكتابة، فالقصة تمثّل لي ما تمثّله الرواية تمامًا. أجد نفسي فيها كلما رأيتها تعبّر عني وتقدّم قيمة ما، سواء كانت فكرية أو فنية جمالية.

كما ذكرت لك، فأنا لا أشغل نفسي بالسؤال عن الجنس الأدبي، أو الحجم، أو اللغة، أو الموضوع.

عندما أبدأ الكتابة، أترك نفسي حرة تماماً، غير مقيدة بأي شروط مسبقة، تاركاً الأمر كله للتجربة والإحساس والوعي والخبرة.

كل شيء يعمل بطريقته، ليأتي النص في النهاية ثمرةً يرضيني فيها اكتمالها قبل تحقيق أي مواصفة نقدية وضعها هذا الناقد أو ذاك.

• كنت من أوائل الأدباء المنضمين لركب الثورة السورية، حدثني كيف ألقت معارضة النظام بظلالها على حياتك الشخصية والأدبية؟

•• ما ألقي بظلاله على حياتي ليس معارضة النظام المخلوع، بل أوجاع السوريين وآلامهم والمحنة القاسية التي عاشوها.

أنا لم أكن معارضاً، لأن المعارضة نشاط سياسي، وموقفي كان أخلاقياً وإنسانياً ووطنياً.

الثورة السورية حرمتني من رؤية والدتي وإخوتي وأخواتي وأصدقائي أربعة عشر عاماً، وهو ثمن لا أتوقف عنده أبداً، وأخجل من ذكره قياساً إلى ما قدمه الآخرون.

أذكره الآن فقط لأجيب على سؤالك حول أثر هذه الثورة على حياتي الشخصية والأدبية.

أربعة عشر عاماً من الغياب تعني الكثير على مستوى التجربة والإحساس والرؤية والحلم.

هي حرمان وقطيعة وعزلة وقتل بطيء للذاكرة، هي انغلاق أفق وقلق وخوف وانعدام يقين.

ولك أن تتخيل أثر ذلك كله على أي تجربة أدبية.

كيف نحسّن فهم عواطفنا في عالم مليء بالاضطراب؟

• الثورة – مها دياب:

في عالمٍ تتسارع فيه الإيقاعات وتختلط فيه الأصوات، حيث تهيمن الضغوط اليومية على تفاصيل الحياة، تبرز المشاعر كمهارة إنسانية أساسيّة لا غنى عنها، إنها ليست مجرد انفعالات عابرة، بل أدوات داخلية تساعدنا على فهم أنفسنا، واتخاذ قراراتنا، وبناء علاقاتنا بطريقة أكثر وعياً واتزاناً.

في زمنٍ تغلب عليه العلاقات الوهمية وتتصادم فيه القضايا الكبرى مع أخلاق صغيرة، يصبح الذكاء الشعوري هو البوصلة التي تقودنا نحوَ التوازن النفسي والاجتماعي.

الاختصاصية النفسية علا جبور تشير في الجانب إلى أن المشاعر، سواء كانت إيجابية كالفرح والدهشة، أو سلبية كالحزن والغضب والخوف والاشمئزاز، هي رسائل داخلية تعكس تجاربنا وانفعالاتنا وأفكارنا.

إنها إشارات من الجسد والعقل تخبرنا بما يحدث في داخلنا، وتدعونا للتوقف والتأمل، فلا يمكن للإنسان أن يدير مشاعره بشكل صحي من دون أن يتعرف عليها أولاً، ويفهم طبيعتها وتأثيرها عليه، لذلك فإن أول خطوة في بناء مهارة إدارة المشاعر هي الوعي بها.

وأضافت: على كل فرد أن يسأل نفسه: ما الإحساس الذي يرافق هذه المشاعر؟.

فعند الشعور بالخوف مثلًا، قد تظهر أحاسيس مثل: التوتر، الذعر، أو عدم الأمان، بينما عند الغضب يترافق مع تسارع ضربات القلب، انقباض العضلات، أو رغبة في المواجهة.

وبالتالي هذه الإشارات الجسدية والعاطفية هي مفاتيح لفهم ما نمر به، وربطها بالمواقف التي تثيرها يساعدنا على التعامل معها بوعي.

التعبير الصحي

وبينت جبور أنه بعد التعرف على المشاعر وفهمها، تأتي خطوة التعبير عنها، فالمشاعر التي لا تجد طريقاً للخروج تتحول إلى ضغط نفسي متراكم، وقد تؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية.

وأكدت على أن التعبير لا يعني الانفجار أو التهويل، بل هو عملية واعية تهدف إلى إخراج المشاعر بطريقة صحية، سواء عبر الحديث، أوالكتابة، او الفن، أو حتى البكاء، فإخراجها يخفف من حدتها، ويمنحنا مساحة داخلية للتنفس.

إنه بمثابة صمام أمان يمنع تراكم الانفعالات وتحولها إلى أزمات داخلية، لذلك من المهم أن نسمح لأنفسنا بالشعور، وأن نمنح الآخرين أيضاً مساحة للتعبير من دون حكم أو تقليل.

وشددت بقولها إن ضبط المشاعر لا يعني كبتها أو تجاهلها، بل يعني فهمها والتعامل معها بحكمة، لأنها مهارة تتطلب تدريباً وممارسة، وتقوم على مجموعة من الأدوات النفسية التي تساعدنا على التوازن.

ومن أبرز هذه المهارات: إعادة تقييم المواقف بموضوعية، أي النظر إلى الموقف من زاوية مختلفة، وتفكيك الانفعالات المرتبطة به.

أيضاً التفكير الإيجابي، عبر التركيز على الجوانب المضيئة في الحياة، وتجنب الغرق في السلبية.

ومن المهم إدارة الحوار الداخلي من خلال مراقبة الأفكار التي نحدث بها أنفسنا، وتعديلها لتكون أكثر دعماً وتفهماً.

وأشارت جبور إلى أن من الوسائل الفعالة في ضبط المشاعر، هي المراقبة الذاتية اليومية، حيث يمكن للفرد أن يسجل مشاعره والمواقف التي مر بها، ويلاحظ كيف تفاعل معها، وهذا التمرين يساعد على التعرف على الأنماط الشعورية، وتحديد المحفزات، وتطوير استجابات أكثر نضجاً، مع ملاحظة أن الإدراك العاطفي يلعب دوراً محورياً، فهو يعني فهم المشاعر بعمق، وربطها بالإحساس الجسدي والموقف الخارجي، لأنه يمنحنا قدرة على التنبؤ بانفعالاتنا، والتعامل معها قبل أن تتفاقم.

المرونة النفسية والدعم الاجتماعي

وتحدثت أيضاً عن أهمية المرونة النفسية بأنها السبب بالقدرة على التكيف مع المشاعر، وعدم الانهيار أمامها، فهي تعني تقبل الانفعالات، والتعامل معها كجزء طبيعي من الحياة، فالشخص المرن نفسياً لا ينكر مشاعره، بل يحتضنها ويتعلم منها.

كما أكدت على أن الدعم الاجتماعي، يعد عنصراً لا يقل أهمية، فوجود شخص داعم في حياتنا، نستطيع الحديث معه من دون خوف أو خجل، يخفف من الأعباء العاطفية، ويمنحنا شعوراً بالأمان والانتماء، لأن العلاقات الصحية هي بيئة خصبة لنمو الذكاء الشعوري، وتعلم مهارات التعبير والتفهم.

فهم الذات واتخاذ القرار

وبينت أنه كلما اقترب الإنسان من ذاته، وفهم مشاعره، أصبح أكثر قدرة على اتخاذ قرارات واعية وصحيحة، فالقرارات التي تُبنى على وعي شعوري تكون أكثر اتزاناً، وتؤثر إيجاباً على الحياة الشخصية والمهنية لأننا نعيش في مجتمعٍ تائه بفوضى العلاقات، يصبح فهم الذات هو الحصن الذي يحمي الإنسان من الانجراف، ويمنحه وضوحاً في الرؤية والمسار.

الاختصاصية جبور ختمت كلامها بالقول، إن المشاعر ليست عبئاً، بل نعمة إذا أحسنا التعامل معها، فعلينا ألا نهرب من مشاعرنا، وألا نخجل منها، لأنها الدليل نحو حياة أكثر صدقاً واتزاناً.

وتعلمنا أن نصغي لها، وأن نفهمها، و نعبر عنها، وأن نضبطها بحكمة، فكل لحظة شعورية هي فرصة لفهم الذات، وكل قرار واعٍ هو خطوة نحو حياة أكثر إشراقاً، في زمن الفوضى، «كن أنت «نقطة الضوء، وابدأ من داخلك.

كيف نحقق التوازن.. «الجوّال» أداة ذكية أم سجن رقمي؟

• الثورة – ثناء أبو دقن:

في عصر التكنولوجيا السريعة، أصبح الهاتف المحمول جزءاً لايتجزأ من حياتنا اليومية، وتحوّل من قاعدة وشبكة تواصل عالمية وإنجاز للأعمال إلى وسيلة للترفيه والتسلية، بل وأحياناً أخرى إلى إدمان حقيقي يؤثر على حياتنا النفسية والجسدية والاجتماعية.

والسؤال اليوم، كيف جعل الجوال العالم قرية صغيرة؟ تقول المرشدة الاجتماعية والمسؤولة عن التقييم النفسي والاجتماعي في مؤسسة فكر وقلب خلود بدران: إن الهاتف المحمول بات واقعاً هاماً في حياتنا، فهو يساعدنا في التعلم والتواصل والاطلاع وتوسيع المعارف والمهارات والترفيه.

ويتيح الجوال إمكانية التواصل الفوري مع الآخرين في العالم من خلال المكالمات أو الرسائل النصية أو التطبيقات المختلفة، ما يسهّل الترابط بين الأهل والأصدقاء في أي مكان وزمان، فأصبح العالم برمته أشبه بقرية صغيرة، الكل يكون فيها على إطلاع بما يجري فيها، إضافة الى الحصول على المعلومات والمعارف بطريقة فورية، إذ يمكن من خلاله الوصول إلى محركات البحث والمكتبات الرقمية والدروس التعليمية عن بُعد، ما يدعم العملية التعليمية ويساعد الطلاب في البحث والدراسة.

وتؤكد أن برامج ومقاطع الترفيه التي يوفرها الهاتف الجوال لا يستطيع غيره أن يقدمها، فالعديد من وسائل الترفيه، مثل الألعاب الإلكترونية ومشاهدة الفيديوهات والاستماع إلى الموسيقى وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، والبرامج الهائلة الشيقة، قادرة أن تسحب أي انسان عاقل، فما بالك بالشباب والصغار.

وأشادت المرشدة الاجتماعية أن الجوال عالم خصب من التقنيات والبرامج الحديثة لمساعدة الأفراد في تنظيم الوقت والمهام، ويحتوي الهاتف تطبيقات تساعد المستخدم على إدارة يومه وتنظيم مواعيده ومتابعة واجباته الدراسية أو أعماله بكل دقة ووضوح.

وأيضاً أصبح الجوال وسيلة معتمدة دولياً لإنجاز الخدمات الإلكترونية والعديد من المعاملات،مثل التسوق الإلكتروني، ودفع الفواتير، وحجز المواعيد الرسمية والطبية بسهولة.

فما أسهل أن نفتح جوالنا للاستفسار عن أي شيء، أو للإطلاع عن أي فكرة أو موضوع نريده ، لنجد كمّاً هائلاً من المعلومات والأرقام والحقائق، والكثير الكثير من الخدمات التي لا تتوقف، ولن تتوقف.

هروب إلى عالم افتراضي

ونوهت خلود بإساءة استخدام الجوال قد تؤدي إلى آثار سلبية خاصة على فئة الشباب، الذين يُعدّون أكثر الفئات تأثراً بالتكنولوجيا الحديثة، ومن المعروف أنّ الكثير من الشباب يقضي ساعات طويلة على الهاتف، ما يؤدي إلى الإدمان الرقمي.

هذا النوع من الإدمان يؤدي بدوره إلى مجموعة من الأضرار، من أبرزها: ضعف التحصيل الدراسي وانتشار الأمية وانعدام الطموح العلمي لفئة الأطفال واليافعين.

أما فئة الشباب والكبار فإنه يؤدي إلى ضعف في التركيز وقلة الإنتاجية، واضطرابات النوم بسبب استخدام الهاتف ليلاً، ومشاكل في النظر وآلام في الرقبة والظهر، والعزلة الاجتماعية والقلق والاكتئاب وضعف العلاقات الواقعية، رغم أنه وسيلة تواصل، إلا أن الإفراط في استخدام الهاتف قد يؤدي إلى الانطواء والعزلة عن الأسرة والمجتمع الحقيقي، والاكتفاء بعلاقات افتراضية وهمية.

الإدمان

وعن حالات الإدمان للجوال عرفته المرشدة خلود، بأنه الاستخدام المفرط وغير المنضبط للهاتف المحمول، إذ يصبح الشخص غير قادر على الاستغناء عنه حتى لفترات قصيرة، ويشعر بالقلق أو التوتر عند فقدانه أو انقطاع الإنترنت.

وهذا النوع من الإدمان يشبه إلى حد كبير الإدمان على المواد المخدرة، من حيث تأثيره على الدماغ، محذرة أن التعاطي مع المواقع بغير انتباه أو حذر قد يعطي الفرصة المرعبة لانتهاك الخصوصية ومشاكل الأمن الإلكتروني، وقد يتعرض الأشخاص لعمليات اختراق أو ابتزاز إلكتروني نتيجة الاستخدام غير الآمن أو مشاركة معلوماتهم الخاصة للآخرين على المواقع، والتعرض لمحتوى غير مناسب، إذ يمكن أن يصل الشباب واليافعين بسهولة إلى محتوى ضار أو غير أخلاقي أو عنيف، ما يؤثر على سلوكهم وأفكارهم وقيمهم ودينهم.

بدائل ونصائح

قدمت الخبيرة الاجتماعية عدة نصائح وإرشادات للتغلب على إدمان الجوال، وذلك من خلال: تحديد أوقات لاستخدام الهاتف والالتزام بها، وإيقاف الإشعارات غير الضرورية، ووضع هدف في الحياة والسعي لتحقيقه، وممارسة أنشطة بديلة مثل القراءة، الرياضة، أو التطوع، وقضاء وقت مع العائلة والأصدقاء دون استخدام الهاتف، واستخدام تطبيقات مراقبة الوقت للمساعدة في ضبط الاستخدام عند الصغار واليافعين.

أما إذا كان الإدمان مسيطراً، وبات الشخص لاعمل له سوى التقليب بالجوال، أو اللعب عليه، فهنا يجب أن يتم اللجوء لمداخلة طبية استشارية متخصصة.

وتختم حديثها: علينا أن نستخدم الجوال بعقل وإعتدال، فإذا سيطرعلينا، سيفسد وقتنا وصحتنا.

لنستخدمه في مايفيدنا، ونتعلم كيف نعيش حياتنا بشكل متوازن.

إنّ الجوال أداة مفيدة إذا ما تم استخدامه بشكل معتدل وواعي، لكنه قد يتحول إلى خطر حقيقي إذا تحكّم في حياتنا.

وبالتالي يجب أن نتحلّى بالوعي ونستخدم التكنولوجيا لخدمتنا، لا أن نسمح لها بالسيطرة على عالمنا الخاص وتفسده.

الثورة
خبر إعلام سوري هر
thawra.sy
Al-Thawra

العـدد 17953
الاثنين 28 ربيع الآخر 1447 هـ
20 تشرين الأول 2025 م

مجلس الشعب المنتظر..
هل ينجح في تحقيق طموحات الشعب؟

• الثورة – فردوس دياب:

ينتظر مجلس الشعب الجديد جملة واسعة من التحديات، التي يتعلق بعضها بالأمور التنظيمية، وبعضها الآخر بتلبية وتحقيق طموحات ومطالب الشعب السوري الذي عانى وضحّى وقدّم الكثير مقابل حريته وكرامته.

حول أبرز التحديات والمعوقات التي سيواجهها مجلس الشعب الجديد، التقت «الثورة» الباحث في القانون العام نورس العبد الله الذي قال:»إن المرحلة الأساسية في تشكيل مجلس الشعب قد انتهت وبات من المنتظر صدور قائمة التعيين المباشر من السيد الرئيس أحمد الشرع، لنصبح أمام تشكيل أول مجلس شعب سوري بعد إسقاط نظام الأسد المخلوع، ليبدأ مهامه الحقيقية التي انتخب لأجلها، والتي ستتناول بداية تعديل الكثير من الأمور الإجرائية والتنظيمية.

وأكد العبد الله، أنه وبغضّ النظر عن نقاش فعالية المسار الإجرائي لتشكيل مجلس الشعب في تحقيق معايير التمثيل والكفاءة، وبالتركيز على عمله وأدواره المأمولة، ثمة مجموعة من القضايا الجديرة بالبحث والنقاش العام والتفاعل الفكري، حتى يكون المجلس الأول قادراً على الارتقاء في أعماله لمستوى تطلّعات السوريين بعد عقود طويلة من وجود «مجلس دمى» هزيل ومشوّه ، ذلك أن مهمة أعضاء هذا المجلس ومسؤوليته مضاعفة وحسّاسة معاً، إذ إنها مرتبطة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والتنموية من جهة، وبكسب ثقة الشعب السوري من جهة أخرى، لتغيير الصورة النمطية الموروثة، حيث يغدو السؤال المهم هنا، كيف يمكن أن يكون هذا المجلس قادراً على افتتاح عهد وطني جديد يليق بتضحيات الشعب السوري ويتلاقى مع آماله؟.

تصحيح العلاقة

وأضاف الباحث في القانون العام، أن من أولى القضايا التي يجب على المجلس بحثها ودراستها، هي السعي لتغيير الفلسفة التي كان يحملها عضو مجلس الشعب في ظل النظام البائد بصفته منفصلاً عن دائرته الانتخابية بعد «اختياره»، حيث من المفترض أن يسعى عضو البرلمان الحالي إلى تصحيح علاقته بدائرته، وهذا ما يتطلّب التركيز على آفاق المشاركة المجتمعية في العمل البرلماني، فالمشاركة المجتمعية لا تتوقف عند التصويت، بل تمتد لتشمل متابعة أداء النواب، وإبداء الملاحظات على القوانين، والمساهمة في رسم السياسات العامة مباشرة أو عبر حوامل متعددة كالنقابات والمجتمع المدني والإعلام ..الخ. ومن أجل أن يصبح مجلس الشعب مؤسسة تمثيلية حقيقية، فإنه وبحسب العبد الله، يجب على عضو مجلس الشعب السعي لفتح قنوات دائمة للتواصل مع الناس، سواء من خلال جلسات استماع علنية، أو نشر تقارير دورية، أو استقبال شكاوى ومقترحات، و بهذا المعنى تصبح المشاركة المجتمعية مدخلاً أساسياً لإعادة بناء الثقة وتصحيح العلاقة.

أما القضية الثانية، فإنها وفقاً للعبد الله، ترتبط بقدرات أعضاء المجلس، حيث لا يختلف أحد على أن المرحلة المقبلة في سوريا مليئة بتحديات أولها المتطلبات التشريعية والرقابية المعقدة، وهذه المهام لا يمكن إنجازها بكفاءة من دون أعضاء يمتلكون معرفة وقدرات متنوعة قانونية، اقتصادية، وسياسية، إضافة إلى مجموعة مهارات أساسية كالتفاوض والتواصل والحوار، وعليه فإن المراهنة على مجلس فاعل يتطلب كفاءة عالية عبر آليات متسمرة للتدريب والتأهيل العملي، مثل ورشات متخصصة في إعداد القوانين، وتبادل الخبرات مع برلمانات أخرى، أو إنشاء مراكز دراسات داخل المجلس نفسه لدعم النواب بالمعلومات والتحليل.

وأشار إلى أنّ هناك قضايا تنظيمية رئيسية، تبرز أهمية العامل القانوني الرئيسي الحاكم لعمل المجلس، وهو النظام الداخلي الذي يمكن اعتباره بمثابة العمود الفقري لعمل البرلمان، وليس مجرد قواعد شكلية، وبناء عليه فإنه من الضرورة الوقوف بشكل واع رصداً وتحليلاً للتوجهات المختلفة في الأنظمة البرلمانية ومراجعة الأنظمة السابقة في سوريا دون استنساخها، والانطلاق مما سبق في تقديم مدخلات رئيسة في الحالة السورية تساعد على إصدار نظام داخلي يتناسب مع المأمول من أدوار المجلس وبما يتناسب مع الاحتياجات الحالية.

وفي ذات السياق، تبرز بحسب العبد الله، أهمية فهم موقع رئاسة مجلس الشعب وأدواره الرئيسة، وبالتالي حساسية هذا الموقع ومحوريته في الحياة البرلمانية، فرئيس المجلس لا يقتصر دوره على إدارة الجلسات وتنظيم جدول الأعمال، بل يمتدّ إلى رسم الإيقاع العام للمجلس، وتحديد أولويات النقاشات، والتأثير على علاقة المجلس بالسلطة التنفيذية وبالمجتمع، وبناء عليه تكمن حساسية المنصب في أنّه قد يتحول إلى أداة لتعزيز استقلالية المجلس ورفع مكانته كمؤسسة تشريعية فاعلة، ولذلك من الضرورة بمكان البحث بشكل مسبق وكاف في المواصفات المطلوبة وآليات العمل في رئاسة المجلس، مؤكداً أن على أهمية وضرورة أن تكون الرقابة البرلمانية « حاضرة « يجب توفرها بشكل دائم.

هل تستحق تفاصيل حياتنا اليومية أن تسجّل؟

• الثورة – زهور رمضان:

يعتبر التوثيق أحد الأساليب التي تهدف لحفظ المعلومات ونقلها بين الناس، حتى يتمكّن الباحث من استخدامها في مراجع أخرى عند الحاجة لها، معتمداً عليها في نقله للمعلومة والتأكد من مصداقيتها، كما يعدّ التوثيق في البحث العلمي من أقوى الخدمات التي يحتاج إليها الباحث، بينما على الصعيد الفردي والاجتماعي نجد شيئاً مشابهاً، حيث انتشرت في كثير من الأوساط الاجتماعية ظاهرة توثيق تفاصيل الحياة اليومية بين فئة من الشباب والشابات.

ولمعرفة أهمية التوثيق في الحياة اليومية استطلعت الثورة آراء بعض الشباب الذين يفضلون توثيق بعض الأمور الهامة في حياتهم اليومية. حيث ذكر المهندس محمد ابراهيم أنه يسجل حياته اليومية على دفتر مذكرات خاص، مدوناً ما يقوم بإنفاقه على حاجيات منزله العائلية ومصروفهم اليومي بالإضافة لتسجيله للتواريخ اليومية الهامة والذكريات الجميلة واللحظات المؤثرة لأطفاله وزوجته خاصة، وبيّن أنه يهتم بتسجيل تواريخ الوفيات والولادات ضمن نطاق أسرته وأقربائه، ليسترجع ويستذكر ما يهمّه لاحقاً عند الحاجة.

كما بين ياسر علوش الذي يعمل في مكتبة خاصة أنه يسجل أسماء الكتب والروايات التي تدخل للمكتبة، ويقوم المواطنون باستعارتها، ليضمن استرجاعها في الموعد المحدد لانتهاء الإعارة، ضماناً لحق صاحب المكتبة.

فيما ذكرت الممرضة ريم علي أنها تسجل مواعيد الزيارات والجلسات التي يقوم بها الزبائن إلى الطبيب الذي تعمل لديه على حاسب خاص، ضمن سجل من برنامج الـExcel، مبينة ما يقوم به الطبيب من إصلاحات ومعالجات لمرضى العيادة، حتى يتمكن الطبيب من استعادة المعلومات عن حالة المريض الصحيّة في حال مراجعته له ولو بعد عدة أعوام أو زمن طويل.

أما الطالبة غزل محمد قالت: أنها تسجل كل يوم مذكراتها مع صديقاتها في المدرسة، حتى النكت والقصص الجميلة التي يتم تداولها، ولا تنسى أن تسجل ملاحظات والدها ووالدتها القيّمة، مضيفة أنها تحب أن تقرأ دفاتر مذكراتها القديمة كلما سنحت لها الفرصة بذلك، لافتة إلى أنها غالباً ما تستمتع بإعادة قراءتها لتلك المذكرات. بينما اختلفت السيدة سحر ابراهيم «أم حسن» برأيها، حينما ذكرت أنها لا تجد ضرورة للتوثيق معتبرة أنه سرقة واستغلال لوقتها الضيق، فقد اعتادت منذ زمن طويل للاعتماد على ذاكرتها في استعادة أشياء ماضية من الذاكرة، مؤكدة أن ذاكرتها لم تخنها في مرحلة شبابها إلا أنها اليوم ونتيجة لتقدم عمرها أصبحت تنسى كثيراً من الأشياء والأمور هامة، ولكنها مؤخراً اكتشفت أهمية التدوين، وبدأت توثّق ما تفعله مثل قراءة الكتب أو دورة أتممتها أو أفلام شاهدتها وتضع إشارة صح على كل عمل تشعر بالرضا والإنجاز على القيام به، لأنه من المفيد أن يضع الشخص لمحة مختصرة عن الفائدة التي اكتسبها من الكتاب، الفيلم، الرواية، وغيرها لهذا يستطيع الشخص الذي لديه الوقت الاستفادة منها وقد يكون هذا سبب إلهام وتحفيز للآخرين.

مناسبات عائلية

فيما ذكر غالب الأحمد وجود اثني عشر دفتر مذكرات لاثني عشر عاماً سابقة، تتضمن مجمل مناسبات العائلة من أعياد وزيارات وذكريات نجاح واحتفالات وولادات وحتى الوفيات والرحلات مع الأصدقاء والأصحاب في كافة مراحل الدراسة الجامعية، ورغم ذلك فهو نادم لعدم الاهتمام بتوثيق رحلته منذ البداية. كما يهتم لؤي بتسجيل فعاليات المركز الثقافي في منطقته، ويقوم بتسجيل أسماء المسرحيات والأمسيات الثقافية والفنية، التي يقوم المركز الثقافي بعرضها كل فترة لأنه يعشق الثقافة والفنون، فيما يهتم حسين بتسجيل أسماء الأطفال الذين ولدوا في حارته الجميلة والبيئة التي يعيش فيها بعدما اعتاد على تسجيل مذكراته تقليداً لوالده الذي يوثّق كل ما يراه في القرية، و ذكرت عائدة عيد أنها شغوفة بتسجيل أمور عائلية تخصّ حياتها المنزلية معللة اهتمامها بالتوثيق لرغبتها في استرجاع تلك الذكريات كلما احتاجت إليها.

الاختصاصي الاجتماعي كامل حسن يؤكد في هذا الخصوص أن التوثيق عادة جميلة جداً، لكونه يعرفك على المنوال الذي تسير عليه، فمثلا: إن كنت تتعلم اللغة يساعدك على تحديد المستوى الذي وصلت إليه ويساعدك على معرفة ما إذا كنت تسير بخطى ثابتة وبمعدل جيّد أم تتكاسل،وعندها تقف مع نفسك وتعيد حساباتك لتعرف السبب في التقصير. فالتوثيق مهم نفسياً لأنه في بعض الأحيان تأتي لحظات من الضيق نجد بداخلنا بعض المشاعر أننا لم ننجز شيئا في حياتنا عندها يقف التوثيق ضدّ هذه المشاعر السلبية فتتذكر كل ما توصلت إليه وحققته من نجاحات، منوهاً إلى أن التوثيق من أهم الأدوات التي تساهم في زيادة انتاجية الشخص وزيادة الرغبة في الإنجاز.

انتخابات اتحاد كرة القدم مهددة بالتزكية!

هـــل يأتي الأفضـــل أم يستمـــر العـــبث؟

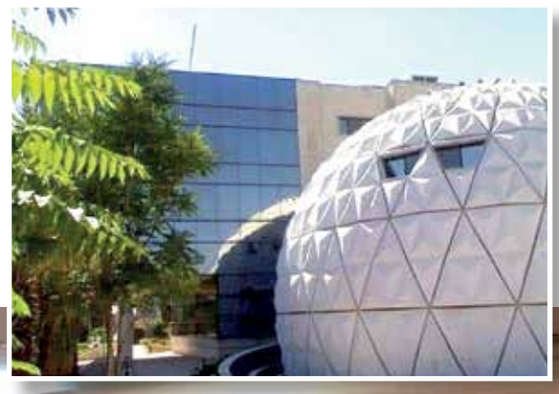

• الثورة – هشام اللحام:

يُغلق اليوم الإثنين باب الترشح لانتخابات اتحاد كرة القدم، حيث يُنتظر أن يكون الراغبون بالترشح ودخول بيت الكرة السورية، قد قدّموا طلباتهم على شكل قوائم متكاملة، تضم كل واحدة منها أحد عشر عضواً، يرأسهم أحد مرشحي الرئاسة، وهذه القوائم ستدخل الانتخابات المقررة بعد شهر تماماً، لملء الفراغ في الاتحاد الذي بدأ بعد استقالة الاتحاد السابق في كانون الأول الماضي.

وبحسب الشائعات التي ترددت في الأسابيع الأخيرة، فإن ثلاثة قوائم على الأقل ستتقدم بالترشح، ومن بين الأسماء التي ستقود هذه القوائم، الأستاذ جمال الشريف، والكباتن نبيل السباعي ونبيل والشحمة وفراس تيت وأحمد بيطار، وربما كان هناك آخرون، وقد بدأ تسريب القوائم لغايات، وسيتم نشر القوائم بعد اعتمادها رسمياً من الاتحاد ولجنة الانتخابات.

انتخابات أم تزكية ؟!

يرى مراقبون ومقرّبون من أجواء المعركة الانتخابية، أن الاتحاد الجديد المنتظر، قد يأتي بالتزكية، ولا يكون هناك حاجة لإجراء الانتخابات، وذلك بحسب النظام (البدعة) الذي اعتمد هذه المرة، والذي ينص على أن تأتي كل قائمة بطلب الترشح، مزودة بموافقة خمسة عشر عضواً على الأقل من الأعضاء المندوبين الذين يحق لهم التصويت ؟!.

وهذا يعني بحسب المفسرين، أن أي قائمة تأتي بموافقة الأكثرية، أي أكثر من أربعين عضواً، ستكون فائزة بالتزكية، لأن من يعطي الموافقة لقائمة ما، لا يحق له أن يمنحها لقائمة أخرى في الوقت نفسه، ولا يجوز أن يمنح صوته في الانتخابات إن أقيمت لقائمة غير التي وافق على ترشيحها بالأساس، وهذا يعني أنه بمجرد إغلاق باب الترشيح وقبول القوائم يمكن أن تفوز إحدى القوائم بالتزكية، فهل هذا الأمر صحيح وقانوني ومقنع؟.

هذا النظام أو هذا الشكل يبدو أنه مُرّر من دون أن يشعر من صوّت عليه، إذا كان هناك تصويت، وفي هذه الحالة تم تمريره بخبث لصالح البعض دون شرح، وفي ذروة الانشغال بالتصويت على إلغاء شرط الشهادة الذي يعد فضيحة المهزلة، يجب أن يُحاسب عليها من سعى وعمل على مراسلة الاتحاد الدولي لاعتمادها!، وفي رأينا يجب على المعنيين والمهتمين والحريصين على مصلحة اللعبة، رفض هذه القرارات والاعتراض على هذا النظام من الانتخابات، والتأكيد على إقامة انتخابات حقيقية والتصويت السري، على أن تختار الأندية واللجان ممثليها للتصويت قبيل العملية الانتخابية وبشكل سري، وألا يُعلن أسماء المندوبين إلا عند الانتخابات، بوجود كتب رسمية من الأندية، حتى لا تكون هناك ضغوط، واستمالة لأطراف بالإغراءات المختلفة.

إعلان القوائم

والمطلوب طبعاً من لجنة الانتخابات والاتحاد المؤقت، إعلان القوائم فور قبولها، وعرض ذلك على وسائل الإعلام والجمهور، ويجب مع إعلان كل قائمة بيان المعلومات الكافية عن كل المرشحين، سواء لرئاسة الاتحاد أو العضوية، وبالإضافة إلى ذلك من المهم فتح باب الاعتراض على أي مرشح أو أي قائمة، خاصة إذا كان هناك أسماء حولها ملاحظات أو عقوبات تتعلق بالأخلاق أو النزاهة أو سوء إدارة الأموال العامة، فهل هذا صعب أو غير ممكن؟.

بقي أن نقول: إنه من المؤسف أن تتحول انتخابات اتحاد كرة القدم، وهو الاتحاد الأهم، إلى معركة لا يسعى فيها معظم المرشحين لتطوير اللعبة وإعادة ألقها وسمعتها!، بل هي معركة لدى الكثيرين لتحقيق مكاسب مادية ومعنوية، ليتحول هذا الاتحاد، ومن خلال شخصيات مختلفة ظهرت في السنوات الأخيرة، إلى مؤسسة تجارية، الرياضة واللعبة فيها على الهامش! بينما الشغل الشاغل لأعضائها الأرباح التي يمكن تحقيقها، من حجوزات الفنادق وشركات الطيران وشركات التجهيزات الرياضية واستخدام لاعبين مغتربين مغمورين لتسويقهم، هذا فضلاً عن قبول البعض بمكاسب بسيطة كالسياحة والسفر! تُرى هل يمكن وضع حد لهذا العبث، ونفرح باتحاد كروي محترم، نتفاءل به ونتفاءل معه بمستقبل جديد مشرق للكرة السورية؟.

قبل تصفيات آسيا للناشئين..

المصطفى: هدفنا المحافظة على لقب غرب آسيا

• الثورة – بشار محمد:

يتابع منتخبنا الوطني للناشئين لكرة القدم، تحضيراته للمشاركة في بطولة اتحاد غرب آسيا الثانية عشرة التي تستضيفها مدينة العقبة الأردنية، من (27) تشرين الأول وحتى (4) تشرين الثاني من هذا العام، بمشاركة سبعة منتخبات، تم تقسيمها على مجموعتين، مع اعتماد آلية خاصة، لإبعاد المنتخبات التي وقعت ضمن ذات المجموعة في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا عن بعضها في الدور الأول من البطولة، وكانت القرعة قد أوقعت منتخبنا، حامل لقب النسخة الأخيرة، في المجموعة الثانية إلى جانب الأردن وفلسطين، على حين ضمت المجموعة الأولى منتخبات العراق ولبنان والكويت والسعودية.

متوازنة

سألت المدير الفني لمنتخبنا ياسر المصطفى عن رأيه بالقرعة، وحظوظنا بالدفاع عن اللقب فأجاب: القرعة متوازنة على الرغم من وجود منتخب الأرض صاحب الضيافة معنا، إلا أن المجموعة الأولى ضمت أربعة منتخبات قوية بهذه الفئة، وخاصة منتخب السعودية وصيف النسخة الماضية، إلى جانب العراق ولبنان والكويت.

وأضاف: منتخبنا استعد للبطولة بشكل جيد، عبر معسكرات تدريبية محلية، ركزت على النواحي البدنية والفنية (التكتيكية) وخلق الانسجام بين اللاعبين، وسيكون تركيزنا صراحة على اللاعبين المحترفين، لأننا نعاني بهذه الفئة التي لم تلعب الدوري، وتحتاج لخوض مباريات تعوّض قلة العمر التدريبي وضعف الاحتكاك.

وأوضح المصطفى أنه تعمّد خوض مباريات ودية مع فرق الرجال، لخلق فرصة احتكاك أفضل، ومنح اللاعبين فرصة مواجهة قوية مع فئة عمرية أعلى، ومن هنا جاءت مباراتا دوما والحرجلة، وفيهما حققنا نتائج جيدة معنوياً وفنياً، بالفوز في الأولى (5-1) والثانية (5-3) وشهدت متابعة مسؤولة من وزارة الرياضة والشباب.

وأشار المصطفى إلى أن نواة المنتخب الأساسية اللاعبون المحترفون في الإمارات والأردن وألمانيا، واليوم نحسم هوية اللاعبين بنسبة كبيرة.

وعن استبعاد بعض اللاعبين، وما تناقلته منصات التواصل الاجتماعي أجاب: الاستبعاد مرده فني فقط، والمنافسة بين اللاعبين على شغل مركز بالمنتخب بهذه الفئة صعبة وظالمة، لكن خياراتنا تنحصر بالأفضل والأجهز.

وختم المصطفى: البطولة محطة تحضير مثالية لخوض التصفيات الآسيوية في ميانمار، وتركيزنا منصب على المحافظة على لقب النسخة الأخيرة ونملك الإمكانيات لتحقيق ذلك.

يذكر أن الدور الأول من البطولة، يقام بنظام الدوري من مرحلة واحدة، ويتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور قبل النهائي، ومن ثم يتأهل الفائزان إلى المباراة النهائية، لحسم هوية بطل النسخة الثانية عشرة من البطولة.

فوز عريض لتشرين على أمية ودياً

• الثورة – مجد الشيخ:

سجل تشرين فوزاً عريضاً، في رابع مبارياته الودية، على مستضيفة نادي أمية في إدلب، حين انتهت المباراة التي جمعت الفريقين بفوز تشرين (6-1) حيث سجل لتشرين صياح نعيم (هدفين) ومصطفى الشيخ يوسف (هدفين) وهدف لكل من نورس عرنوس ومعن الحسن، وسجل لأمية هدفه الوحيد هادي نعمان في دقيقة (93).

من جهة أخرى تابع محترف تشرين الغاني، تقديم مستوى ملفت، خاصة لجهة تقديم التمرير الدقيق، كذلك أظهر اللقاء موهبة جديده في صفوف البحارة، حيث قدّم الحارس الناشئ هادي إسماعيل أداء جيداً ومبشراً.

من جهة ثانية، يبدو أن تشرين على موعد قريب من تشكيل إدارة طال انتظارها، تؤمّن للنادي استقراراً أضحى مطلوباً لحفظ النادي فنياً ومالياً، حيث من المتوقع والمطلوب جماهيرياً، أن يكون ملف الاستثمارات في تشرين على رأس الأولويات التي تتطلب من الإدارة التعامل معها، المعلومات القادمة من اللاذقية تشير إلى أن المرشح المطروح، هو رامي سقور، أحد أقطاب الإدارة التي حقق في ظلها «نسور الساحل « لقبهم الرابع.

نوارس جديدة في تشكيلة جبلة

• الثورة – م. ش:

يواصل نادي جبلة على نار هادئة، ترتيب أوراقه، لخوض الدوري الكروي الممتاز، ورغم كل صعوبات المالية التي تعانيها أندية الساحل الثلاثة، ومنها نادي جبلة، إلا أن إدارة سرب النوارس، وبرؤية المدرب القدير سليم جبلاوي، تحاول إيجاد الحلول، معتمده كجهد رئيسي على حواضر البيت الجبلاوي، مع بعض الإضافات الضرورية والمتاحة، للوصول إلى تشكيلة قادرة على خوض الدوري الكروي الممتاز، بطريقة تليق بفريق حضر اسمه مراراً في سجل ألقاب المسابقة.

مكنة التفاوض في نادي جبلة، سجلت خلال اليومين الماضيين تسع إضافات جديدة، كان آخرها التعاقد رسمياً مع اللاعب محمد جمعة، وسبق ذلك، التعاقد مع اللاعبين عبد الساتر الحسين قادماً من الجيش، والحارس علي هولو قادماً من حمص الفداء، بالإضافة إلى عودة كل من أحمد الشغري، وطه بصيص، وعدي خياط، لتمثيل النادي، كذلك تم تجديد التعاقد مع كل من «نوارس» الفريق، علي وحيدر محمد.

وبالتزامن مع إجراء تعاقدات جديدة، يُجري مدرب الفريق سليم جبلاوي، تقييمات لجاهزية اللاعبين، لمعرفة إمكانياتهم عبر خوض مباريات ودية، كان آخرها مع فريق الطليعة، وقد انتهى اللقاء بفوز جبلة (2-1) سجل لجبلة علي سليمان وأحمد خليل، فيما سجل للطليعة سامر خانكان، وسبق هذه المباراة لقاء جمع جبلة مع ضيفه النواعير، انتهى بالتعادل السلبي.

فوز الشبيبة والنواعير في بطولة الدرع السلوية للرجال

• الثورة – ريم عبدو:

انطلقت في صالة نادي الشبيبة بحلب، منافسات المجموعة الشمالية، لبطولة درع وزارة الرياضة والشباب لكرة السلة للرجال، في نسختها الأولى، ففي المباراة الأولى، حقق نادي الشبيبة فوزاً مريحاً على منافسه الحرية (80-62) رغم أن الخاسر تقدم في الربع الأول (17-22) قبل أن يتدارك الشبيبة الموقف، ويتفوق في الأرباع المتبقية.

سجل للجلاء: جورج نونو (24) نقطة، جورج دولماية (20)، كارل إيغو (12)، إياد حيلاني (12)، ميشيل غيث (4)، أحمد خياطة (4)، أمير سرميني (2)، جورج إسطنبولي (2).

سجل الشبيبة (11) ثلاثية، من (38) محاولة، بنسبة نجاح (29,8٪) وفي الرميات الحرة سجل (9) مرات، من (18) محاولة بنسبة نجاح (50٪).

سجل للحرية: باسل شنو (22) نقطة، وسام الآغا (7)، إسماعيل نجار (7)، إسماعيل شربتجي (7)، محمد شاهين (5)، علي عبيسي (5)، محمد موسى (3)، أحمد يمان عبيسي (2)، ماجد حرامي (2)، فارس الفرا (2).

سجل الحرية (4) ثلاثيات، من (25) محاولة، بنسبة نجاح (16٪) وفي الرميات الحرة سجل (8) مرات، من (15) محاولة، بنسبة نجاح (53,3٪).

وفي المباراة الثانية، فاز النواعير على هومنتمن (75-53).

سجل للنواعير: محمود خانطوماني (16) نقطة، محمد زيدان (12)، عبد الله ديب (9)، رافايل دولماية (9)، الحكم عبد الله (9)، أحمد حبش (8)، ماهر موصللي (3)، توفيق عبد الرزاق (3)، عبد الحميد موسى باشا (2)، محمد نور خلف (2)، أنس شعبان (2).

وسجل النواعير (9) ثلاثيات، من (31) محاولة، بنسبة نجاح (29٪) وفي الرميات الحرة سجل (6) مرات، من (17) محاولة، بنسبة نجاح (35,3٪).

سجل لليرموك: هوفيك كلزي (13) نقطة، شربل سيوفي (10)، سيبوه خرجيان (9)، محمود دحكول (8)، هاروت كلزي (5)، بيتر عجان (5)، بيديك صرفيان (2)، كوكو أزغوشيان (1).

وسجل هومنتمن (5) ثلاثيات، من (26) محاولة، بنسبة نجاح (19,2٪) وفي الرميات الحرة، سجل (10) مرات، من (22) محاولة، بنسبة نجاح (45,5٪).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17953
الاثنين 28 ربيع الآخر 1447 هـ
20 تشرين الأول 2025 م

المغـرب تصنـع التاريخ وتتـوّج بكأس العـالـم للشـباب

• الثورة - ريم عبدو:

توّجت المغرب، بلقب النسخة الـ(24) من بطولة كأس العالم لكرة القدم للشباب، دون (20) عاماً، والتي اختتمت فجر اليوم في العاصمة التشيلية (سانتياغو) بفوزها في المباراة النهائية على الأرجنتين (2-0) على ملعب (خوليو مارتينيز برادانوس) وسجل ثنائية المنتخب المغربي الموهوب ياسر زابيري في الدقيقتين (12و29).

وأصبح المنتخب المغربي أول فريق منذ (42) عاماً، يتمكن من هزيمة الأرجنتين في نهائي كأس العالم للشباب دون (20) سنة، لينهي سلسلة تفوق طويلة لمنتخب التانغو في المباريات النهائية، فمنذ أن تفوّقت البرازيل، بقيادة نجومها جورجينيو، ودونغا، وجيوفاني، وبيبتو، على غريمتها الأرجنتين في نهائي نسخة المكسيك (1983) نجحت الأرجنتين بعدها في التغلب على كل من البرازيل، أوروغواي، غانا، نيجيريا، تشيكيا، لتظفر باللقب في جميع النهائيات التي خاضتها حتى موقعة سانتياغو اليوم.

وباتت المغرب أول منتخب عربي يتوّج بلقب مونديال الشباب دون (20) عاماً، وثاني منتخب إفريقي بعد غانا المتوجة بالكأس عام (2009) وتساوى أربعة لاعبين في صدارة الهدافين، ولكل منهم (5) أهداف، وهم: المغربي ياسر زابيري، والفرنسي لوكاس ميشال، والأميركي بنجامين كريماتشي، والكولومبي نايسر فياريال.

هذا وشهدت البطولة تسجيل (149) هدفاً في (52) مباراة، بمعدل تسجيل (2,87) هدف في المباراة الواحدة، وبلغ عدد الحضور الجماهيري (541816) متفرجاً، بمعدل حضور (10420) متفرجاً في المباراة الواحدة.

يذكر أن النسخة القادمة من البطولة ستقام في دولتين، للمرة الأولى في تاريخ البطولة، وتستضيفها أوزبكستان وأذربيجان عام (2027).

سجل الأبطال عبر التاريخ

1977 (الاتحاد السوفييتي)، 1979 (الأرجنتين)، 1981 (ألمانيا الغربية)، 1983 (البرازيل)، 1985 (البرازيل)، 1987 (يوغسلافيا)، 1989 (البرتغال)، 1991 (البرتغال)، 1993 (البرازيل)، 1995 (الأرجنتين)، 1997 (الأرجنتين)، 1999 (إسبانيا)، 2001 (الأرجنتين)، 2003 (البرازيل)، 2005 (الأرجنتين)، 2007 (الأرجنتين)، 2009 (غانا)، 2011 (البرازيل)، 2013 (فرنسا)، 2015 (صربيا)، 2017 (إنكلترا)، 2019 (أوكرانيا)، 2023 (الأوروغواي)، 2025 (المغرب).

اليونايتد يهزم ليفربول في آنفيلد

• الثورة - شيرين الغاشي:

لم تكن الجولة الثامنة من الدوري الإنكليزي الممتاز عادية، بل كانت مليئة بالإثارة والعناوين الكبيرة، جولة قلبت الموازين وأشعلت المنافسة من جديد بين الكبار، البداية جاءت من ملعب آنفيلد، حيث كسر مانشستر يونايتد حاجز السنوات الطويلة من دون انتصار، وعاد بانتصار ثمين من معقل غريمه التاريخي ليفربول، بهدفين مقابل هدف، في قمة حملت كل تفاصيل الشغف والإصرار، إذ دخل الشياطين الحمر اللقاء بشراسة لا تعرف التردد، وبعد (62) ثانية فقط من صافرة البداية، كان الكاميروني بريان مبيومو واضعاً بصمته المبكرة، وهزّ شباك الريدز، بعد تمريرة فنية من أمادا تراوري؛ هدف مباغت أربك حسابات سلوت، وأشعل المباراة منذ لحظاتها الأولى.حاول ليفربول العودة عبر تحركات محمد صلاح وإيزاك وجاكبو الذي عانده القائم، بينما ردّ برونو فيرناندیز بقذيفة مماثلة اصطدمت بالعارضة، وبين شدٍّ وجذب انتهى الشوط الأول بتفوق يونايتد بهدف دون رد.

اشتعلت المواجهة أكثر في الشوط الثاني، حيث أهدر صلاح فرصة التعديل، ثم نجح جاكبو في إدراك التعادل في الدقيقة (78) ليعيد الأمل لأنصار آنفيلد، لكن الرد جاء قاسياً ومباغتاً من المدافع هاري ماغواير، برأسية قوية في الدقيقة (84) أعادت التقدم ليونايتد، وأحكمت قبضته على المباراة حتى صافرة النهاية، ليخرج أموريم منتصراً، فيما خرج سلوت بخسارته الأولى على ملعبه منذ عام (2016) أمام الغريم ذاته، فوز رفع رصيد يونايتد إلى (13) نقطة، وضعته في المركز التاسع، فيما تجمّد رصيد ليفربول عند (15) نقطة في المركز الرابع، لتتعالى التساؤلات حول قدرة الريدز على النهوض من كبوته، حيث تلقى خسارته الثالثة على التوالي في البريميرليغ، والرابعة على التوالي في كل المنافسات.

ومن آنفيلد إلى «توتنهام هوتسبير ستاديوم» حيث تواصلت المفاجآت، بعدما قلب أستون فيلا الطاولة على مضيفه توتنهام، وفاز عليه بالنتيجة ذاتها (2-1) في مواجهة درامية مثيرة، بدأ أصحاب الأرض المباراة كما يجب، بهدف مبكر في الدقيقة الخامسة، بتوقيع الأوروغوياني رودريغو بينتانكور، أشعل المدرجات وأعلن نوايا السبيرز الهجومية، لكن رجال أوناي إيمري لم يأتوا إلى لندن للنزهة، فسرعان ما فرضوا شخصيتهم، وعدّلوا الكفة بهدف رائع من مورغان رودجرز في الدقيقة (37) بتسديدة لا تُصد ولا تُرد. ومع بداية الشوط الثاني احتدمت المباراة وسط تبادل للهجمات، حتى شهدت الدقيقة (77) توقيع الأرجنتيني إميليانو بوينديا على هدف الانتصار، بتسديدة أرضية خادعة غالطت الحارس، وأهدت أستون فيلا ثلاث نقاط غالية من خارج الديار؛ انتصار رفع رصيد أستون فيلا إلى (12) نقطة في المركز العاشر، بفارق الأهداف عن برايتون، فيما تجمّد رصيد توتنهام عند (14) نقطة في المركز السادس، بعد خسارة جديدة زادت من معاناته، بالمجمل شهدت الجولة الثامنة مفاجآت كبيرة، بسقوط كبار، وعودة كبار، ونتائج لاتعرف الرحمة في سباق البريميرليغ الذي يبدو هذا الموسم أكثر جنوناً من أي وقت مضى.

فوز صعب لريال مدريد في الليغا

• الثورة - ش. غ:

على إيقاع المتعة والإثارة، اشتعلت ملاعب الليغا من جديد، وواصل ريال مدريد عزفه المنفرد على قمة الدوري، بفوز ثمين على خيتافي بهدف نظيف، فوز بطعم المعاناة والإصرار، أعاد للفريق الملكي ابتسامته واعتلاءه للصدارة بفارق نقطتين عن برشلونة قبل الكلاسيكو المنتظر.

ومنذ صافرة البداية، فرض رجال تشابي ألونسو سيطرتهم على إيقاع اللعب، فاستحوذوا على الكرة بنسبة تقارب (70٪)، لكن دفاع خيتافي المتماسك، والحارس المتألق، أبقيا النتيجة على حالها حتى منتصف الشوط الثاني.

لكنّ المباراة اشتعلت في الدقيقة (76) حين تدخل ألان نيون بعنف على فينيسيوس جونيور، ليشهر الحكم البطاقة الحمراء بعد مراجعة الفيديو، فتغيرت الموازين تماماً؛ فمع تفوق عددي واضح، ترجم الميرينغي أفضليته سريعاً، وفي الدقيقة (80) ظهر كليان مبابي داخل المنطقة بعد تمريرة ساحرة من التركي أردا غُولر، ليسكن الكرة الشباك ويمنح الميرينغي هدف الفوز المنتظر.

المفاجآت لم تنتهِ بعد، إذ تلقى خيتافي بطاقة حمراء ثانية في الدقيقة (84) بطرد أليكس سانكريس، ليكمل المباراة بتسعة لاعبين، ورغم ذلك كاد أبو كامارا أن يخطف التعادل في الدقيقة (90+1)، لكن تيبو كورتوا كان في الموعد، وتصدى ببراعة ليحافظ على النقاط الثلاث، فوز صعب بطعم الصدارة، يرسّخ شخصية ريال مدريد التي لا تعرف الاستسلام، ويؤكد أن الكبار لا ينتظرون الظروف بل يصنعونها في الميدان، ليعتلي الملكي قمة الليغا بـ(24) نقطة، فيما تجمّد رصيد خيتافي عند (11) نقطة في المركز الثاني عشر.

وفي ملعب مانويل مارتينيز فاليرو، انتهت مواجهة إلتشي وأتلتيك بلباو على وقع التعادل السلبي الذي لم يُرضِ الطموحات، مباراة تقاسم فيها الفريقان السيطرة وتبادلا المحاولات دون أن تهتز الشباك، رغم الفرص الخطيرة، خاصة من جانب بلباو الذي بحث عن الفوز حتى الأنفاس الأخيرة.

نقطة لا تغني ولا تسمن من جوع لإلتشي الباحث عن الهروب من القاع، ونقطة بطعم الخسارة لبلباو الذي فوّت فرصة تعزيز موقعه في النصف العلوي من الجدول، ليضيف إلتشي نقطة جديدة تبقيه في ذيل الترتيب، بينما رفع بلباو رصيده إلى (14) نقطة في المركز السابع مؤقتاً.

وفي بالايدوس، عاش جمهور سيلتا فيغو على أعصابه في مواجهة حبست الأنفاس أمام ريال سوسيداد، انتهت بتعادل قاتل في الدقيقة (89) بعدما صمد أصحاب الأرض بنقص عددي منذ نهاية الشوط الأول إثر طرد كارل ستارفيلت.

تقدم سيلتا بهدف بابلو دوران في الدقيقة (20) ووقف رجاله بكل ما لديهم دفاعاً عن التقدم، لكن كارلوس سولير كان له رأي آخر، فأعاد الأمل لسوسيداد في الرمق الأخير بهدف أهداه نقطة ثمينة خارج الديار.

نقطة لكل فريق، لكن الفارق في المشاعر كبير بين فرحة الضيوف وخيبة أصحاب الأرض، إذ رفع سيلتا رصيده إلى (7) نقاط في المركز السابع عشر، فيما وصل سوسيداد إلى (6) نقاط في المركز الثامن عشر.

أما في فالنسيا، فقد كان رايو فاييكانو في يوم سعده أمام ليفانتي، إذ قدّم عرضاً هجومياً ممتعاً، أعاد له الثقة ودفء منطقة الأمان، بثلاثية نظيفة، فتألق خورخي دي فروتوس، وسجل هدفين في الدقيقتين (12) و(25)، قبل أن يختتم ألفارو غارسيا الحفلة بالثالث في الدقيقة (65).

أداء جماعي، سرعة في التحول، وفاعلية في اللمسة الأخيرة جعلت فاييكانو يبدو كفريق يملك شخصية الفوز، بينما واصل ليفانتي الغرق في دوامة النتائج السلبية، ليرفع رايو فاييكانو رصيده إلى (11) نقطة في المركز العاشر مؤقتاً، ويتجمد ليفانتي عند(8) نقاط في المركز الرابع عشر.

ليلة كاملة الأوصاف عاشتها الليغا الإسبانية بين فرح مدريدي وقلق كتالوني وصراعات في الوسط والقاع ، ريال مدريد يبتسم من القمة بثقة الملوك، والبقية تلاحق حلماً قد يطول، هكذا هي الليغا لا تعرف الهدوء، لكن العنوان الأبرز كان واضحاً: ريال مدريد يتنفس الصدارة، والبقية تبحث عن الأفضل بعناد كبير.

خسارة مفاجئة لليوفي والصدارة لميلان

• الثورة - فخر الصاحب:

استعاد إي سي ميلان صدارة الدوري الإيطالي من غريمه الإنتر، بعدما حقق المطلوب بحصده لثلاث نقاط جديدة، رفعت رصيده للنقطة (16) عقب تغلبه على فيورنتينا في اللقاء الذي جمع الفريقين في سان سيرو، بهدفين لهدف، هدفا الروزينيري حملا توقيع البرتغالي لياو بعد صيام طويل عن التسجيل والتألق، في الدقيقتين (63-86) أما هدف فيورنتينا فسجله جوسينس في الدقيقة (55) ليواصل الفيولا بدايته المتعثرة، مكتفياً بثلاث نقاط فقط وضعته في المركز الثامن عشر، بعد مرور سبع جولات! وتراجع جوفنتوس، زعيم الكالتشيو التاريخي، للمركز السابع، رغم البداية الجيدة له في الجولات الأولى، حين انقاد لخسارة مفاجئة أمام مستضيفه كومو الذي تقدّم للمركز السادس، بفضل هدفي كامف ونيكو باز في الدقيقتين (4-79).

وفي تتمة النتائج المسجلة تعادل أتلانتا ولازيو سلباً، وهي النتيجة ذاتها التي انتهى عليها لقاء جنوى وبارما، على حين خسر كالياري على ميدانه أمام بولونيا بهدفين نظيفين، ليتقدم فريق الدوق الأحمر للمركز الخامس، برصيد ثلاث عشرة نقطة.

www.thawra.sy

الاثنين

28 ربيع الآخر 1447 هـ

20 تشرين الأول 2025 م

العدد 17953

«مثاقيل أوغاريت» حضارة اقتصاد متطور

• الثورة – سهى درويش:

زخرت مدينة أوغاريت بحضارة اقتصادية ومنظومة إدارية وثّقت لعقل مدّبر، وأيادٍ ماهرة نقشت الحجر والفلز بدقة متناهية.

الباحث في علم الآثار الدكتور غسان القيّم في حديثه لـ«الثورة» أوضح أن الدراسات الأثرية والنصوص المسمارية المكتشفة في القصر الملكي بأوغاريت في نهاية عصر البرونز الحديث حوالي عام 1200 قبل الميلاد ، بيّنت بأن «أوغاريت» امتلكت منظومة متكاملة للمثاقيل والمقاييس الوزنية، تُعدّ من بين الأرقى في المشرق القديم، ورغم أن بعض النصوص ذكرت وحدات الوزن دون تحديد قيمتها بالغرام فإن الاكتشافات المادية أظهرت سبعة وعشرين مثقالاً من أصل أكثر من ستمئة قطعة وُجدت في القصر الملكي، وهي نماذج مذهلة من الفن والدقة.

وأضاف بأنه تنوّعت أشكال هذه المثاقيل بين الهندسي والتصويري، فبعضها جاء على هيئة حبّة الزيتون بقاعدتها المسطحة، وبعضها اتخذ شكل القبّة أو المخروط أو متوازي السطوح فيما حمل القليل منها رموزاً تصويرية خاصة.

وعن صناعتها بيّن القيم أن الأوغاريتيين استخدموا في صناعتها موادً متعددة مثل الهيماتيت، والستياتيت، والحجر الكلسي، وحجر اليمان وصخر الماغما، إضافة إلى المعادن كالبرونز والرصاص والخليط النحاسي وكلها تدلّ على معرفة دقيقة بخصائص المواد، واعتمدت أوغاريت أربعة أنظمة وزنية متزامنة، هي:النظام الكركميشي «بين 6,8 و7,8 غرام»، النظام الرافدي «بين 7,9 و8,5 غرام»، النظام الأوغاريتي «بين 8,6 و10,1 غرام»، النظام الحثي «بين 11,2 و11,7 غرام».

ومن بين المثاقيل السبعة والعشرين المكتشفة، توافقت ستة مع النظام الكركميشي واثنان مع الرافدي وسبعة عشر مثقالاً حملت البصمة الأوغاريتية الأصيلة. وختم القيّم بأن ضبط الأوزان ومعايرتها عمل يتطلّب مهارةً فنية وعلمية، كما يتطلّب نحت الختم الأسطواني دقة متناهية، وهي دلالة على وحدة الفكر الفني والإداري في تلك المدينة العظيمة.

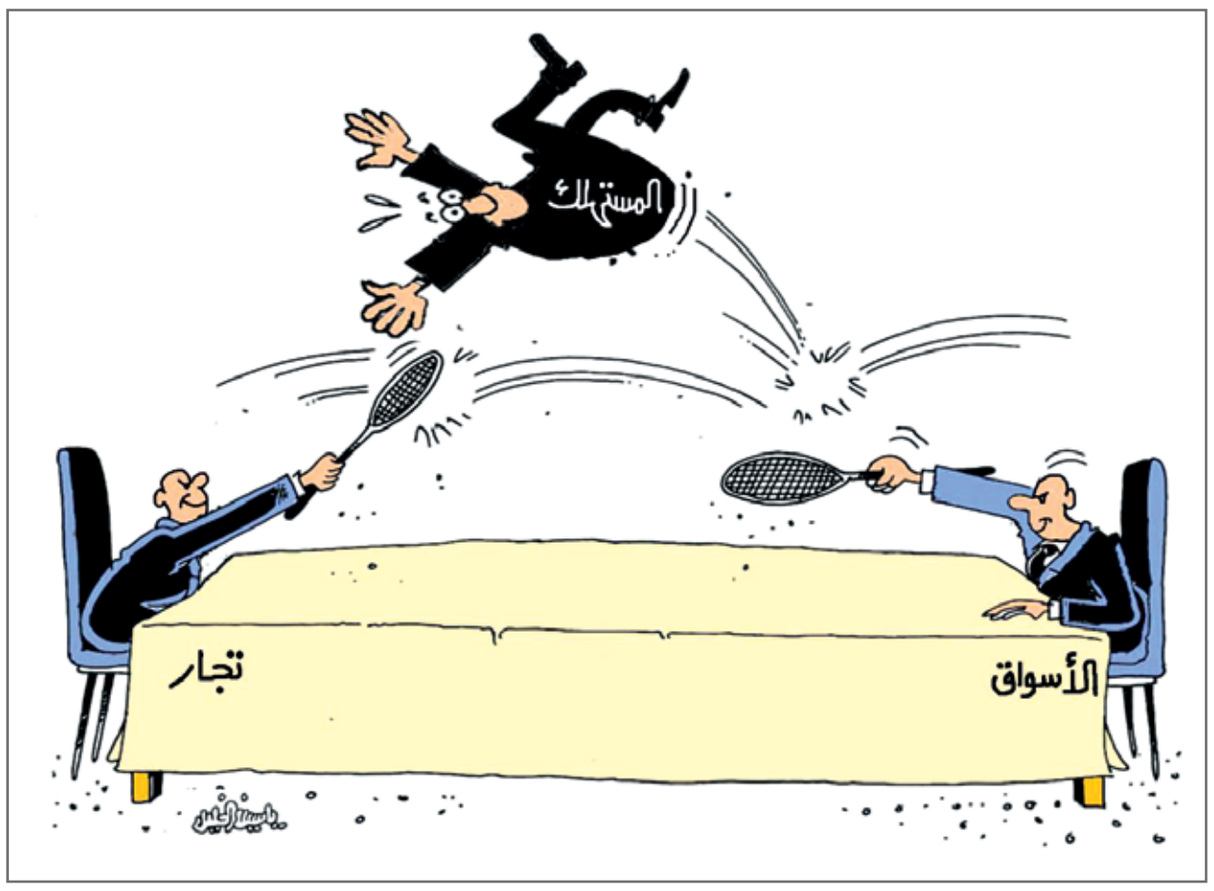

آمال صالح..

ألق الأحجار الملونة فن ينبض بالطاقة

• الثورة – رانيا حكمت صقر :

تكتشف آمال صالح جمالاً خاصاً ينبعث من الأحجار الملونة الشفافة، فهي لا ترى جمالية الألوان فقط، بل طاقة وروح تحركها، فتتحول من مجرد هواية إلى فن متكامل صنعت فيه بصمتها الخاصة بإبداعها وإصرارها، مثبتة أن الشغف يمكنه أن يُولّد مشروعاً فنياً له أثره الجمالي والاقتصادي، حتى في ظروف الحياة الصعبة.

تشير صالح في حديثها لصحيفة الثورة، إلى أن شغفها بجمع الأحجار الملونة بدأ منذ زمن بعيد، إذ كانت تشعر بطاقة جميلة تنبعث من كل حجر، هذا الشعور جعلها تبحث وتقرأ أكثر لتعرف أنواع الأحجار وعلاقتها بالكواكب والطاقة الخاصة بكل منها. لم تكن مغامرتها وحيدة، بل خطتها برفقة عائلتها، إذ شارك الزوج والأولاد بجمع الأحجار، وشجعوا فكرة آمال لصقلها وتحويلها إلى قطع فنية.

توضح أن الداعم الأول والأبرز كان زوجها، الذي وفر لها الأدوات والمعدات اللازمة لتطوير موهبتها، ما مكّنها من تجهيز ورشة في منزلها تحتوي على آلات كهربائية، مثل المخرطة وأجهزة للصقل والثقب مزودة برؤوس وأقراص متنوعة، ما أتاح لها تحويل الأحجار إلى تحف فنية مميزة.

خاضت رحلتها الفنية عبر العديد من المشاركات، أهمها في سوق الضيعة في اللاذقية، إذ لاقت أعمالها رواجاً واهتماماً، إضافة إلى معرض «Art UAE» في دبي، الذي كان منصة متميزة لتقديم فن الأحجار الملونة إلى جمهور عالمي.

تقدم صالح نصيحة لكل من يملك هواية أو موهبة، أن يمنحها الوقت والاهتمام، ويحوّلها إلى مشروع ينتج دخلاً، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية، فالعمل الفني الخاص يمنح شعوراً بالحرية في الوقت، ويوسع آفاق الإبداع، ويعطي إحساساً بالإنجاز والسعادة.

تثبت قصة آمال صالح أن الفن ليس تعبيراً جمالياً فقط بل وسيلة حياة وباب لتحقيق الذات، من خلال الأحجار الملونة، استطاعت أن تفتح نافذة على عالم من الطاقة والجمال والإبداع.

مسابقة «عدسة الحرية»

المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي
G. E. for Television & Radio Production

• الثورة:

تعلن المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي عن إطلاق مسابقة «عدسة الحرية» لأجمل مقطع من معركة ردع العدوان.

وذلك تقديراً لكل لحظة صادقة وثقها أبناء شعبنا بعدساتهم من قلب الميدان، إن كان مشهداً مميزاً، إنسانياً أو بطولياً، يوثق لحظة من المعركة أو يعكس روح الصمود والانتصار.

المعايير المطلوبة للمسابقة: الحصرية «غير منشور سابقاً»، أن يكون الصوت خالياً من المؤثرات، أن يكون المقطع المصور ضمن المدة الزمنية لمعركة ردع العدوان.

توزع جوائز مالية لأفضل ثلاث فائزين، ويُفتح باب المشاركة ابتداء من 19 تشرين أول حتى 15 تشرين ثاني القادم.

ليندا بيطار في «طل»

• الثورة:

«طل» عنوان أغنية جديدة أطلقتها مؤخراً المطربة ليندا بيطار، كلمات رامي كوسا، ألحان وتوزيع يزن الصباغ، صولو غيتار جورج مالك، إخراج نادين الهبل.

لم تكن هذه الأغنية التعاون الأول الذي يجمع بين ليندا وكل من الكاتب والملحن، وإنما سبق واجتمعوا معاً في «نيسان» و «يا بياع الورد».

الأغنية التي جاءت كلماتها سلسة وقريبة من الناس، يقول مطلعها: «طل دخلك طل، لنّو دقيقة وفل، ندمانة فارقتك، تركت الحلا.. تركتك، يوم اللي ودعتك، عطرك ع شالي ضل».

الثورة Al-Thawra thawra.sy

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هني الحمدان

★ أمين التحرير
ناصر منذر

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219